Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

السبت ٢٦ صفر ١٤٠٦هـ - ١١/٩/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٣٨
London-Saturday, 9 November 1985 - Front Page No. 1 vol. 8 No. 2538

ثمن العدد
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
PRICE LIST



تطور مثير في تونس

عاشور في الاقامة الجبرية واجراءات لمنع التصعيد

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

دخلت ازمة اتحاد العام التونسي للشغل مرحلة جديدة بعد ان قررت الحكومة التونسية وضع الحبيب عاشور الأمين العام لهذه المنظمة العمالية تحت الاقامة الجبرية في بيته لعزله ومنعه من الاتصالات المكثفة التي لوحظ انه يقوم بها لدعوة الاجهزة النقابية لاثارة العمال وحثهم على القيام باضرابات واسعة في جميع القطاعات وشل الحركة الصناعية والاقتصادية وتوقيف النشاط العام في البلاد.

وكان السيد عاشور قد استغل فرصة وجوده حرا طليقا خلال الفترة الاخيرة للقيام بنشاط كبير ضد الحكومة التي اتهمته بسوء التصرف المالي والسياسي والاساءة الى تونس التي وصفها في مؤتمر صحفي الاسبوع الماضي «بأن الوضع فيها اسوأ من الوضع داخل اسرائيل او في جنوب افريقيا» مما دفع عددا من القياديين الى الرد عليه بتأكيد استقرار الوضع في تونس وقدرتها على بناء المسار الديمقراطي الذي تتجه فيه حاليا بعد ان اقرت نظام تعدد الاحزاب.

وكان السيد محمد مزالي اعلن مؤخرا في مجلس النواب عن قانون الاحزاب. وقانون مراجعة مجلة الاجراءات الجزائية لتمثيل البلاد من الحريات الاساسية ولاسيما مادتي الايقاف التحفظي والافراج المؤقت بضمان فضلا عن ترسيخ تعدد الاحزاب.

وكانت قامت في السنوات الاخيرة ثلاثة احزاب اضافة الى الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم.

وبينما يتم وضع عاشور في الاقامة معزولا في بيته يجري الحديث عن لقاء قد يكون جرى عشية امس الجمعة بين المكتب التنفيذي للاتحاد ووزير النقل الجديد السيد نور الدين حشاد نجل المرحوم الشهيد فرحات حشاد مؤسس المنظمة النقابية العمالية.

ويبدو ان هذا الاجتماع بين الوزير واعضاء نقابة الحبيب عاشور جاء نتيجة للمساعي التلقائية التي قامت بها لجنة كونت نفسها بنفسها من ٤ شخصيات تونسية مستقلة لحل ازمة الاتحاد العام التونسي للشغل ووقف اي اتجاه للتوتر والتصعيد.

وتضم هذه اللجنة السادة: الدكتور حمودة بن سلامة الذي كان قام بمساع ايجابية في قضية حركة الاتجاه الاسلامي أدت الى تحقيق الافراج عن قيادتها. ومصطفى الفيلالي وهو وجه حزبي معروف وعضو في الرابطة في مكتب الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان اضافة الى الحبيب بولعراس النائب في مجلس النواب والشاذلي العياري رئيس البنك العربي للتنمية الافريقية في الخرطوم.

وقد بدأت هذه اللجنة مساعيها في نهاية الاسبوع الماضي وعقدت لقاءات مع السيد مزالي فيما التقى السيد العياري بالسيد عاشور واجتمع بقية افرادها باعضاء في المكتب التنفيذي للمنظمة العمالية.

ولم تسفر هذه المساعي حتى الان عن نتيجة واضحة الا ان اللجنة استطاعت ان تنقل مواقف الطرفين ونظريتيهما وكيفية حل الازمة.

ويبدو أن الحكومة غير مقتنعة بموقف الاتحاد العام بينما بدا عدم الاقتناع من الاتحاد العام محصورا في السيد عاشور اما بقية اعضاء المكتب التنفيذي فهم ساعون على ما يبدو للبحث عن حل يكون منطلقا للانفراج ومخرجا للمنظمة النقابية من هذه الازمة التي تهدد كيانها بينما المطلوب فقط هو انسحاب عاشور المتهم بسوء التصرف في اموال الاتحاد وبالتصعيد السياسي ضد الحكومة اضافة الى قذف النظام التونسي امام ممثل الصحافة العلنية في مؤتمر صحفي عقده للتشهير بالحكومة وجدد فيها ما اعلنه في تصريح صحفي من ان المطلوب اليوم من منظمة النقابات ان تهزم مزالي مثلما هزمت من قبل على حد قوله، الهادي نويره.

وكانت الحكومة وما اعلنه مزالي في مجلس النواب في أول الشهر الجاري اختارت ان لا تتدخل في قضية اتحاد النقابات العمالية لأنها قضية تهم النقابيين انفسهم. واعلن مزالي ايضا ان الحكومة لا تعتزم سجن عاشور الا اذا تمادى في السب وفي قذف الاعراض ورفع ضده المعنيون بالأمر قضايا عدلية».

وقالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان الاجراء الاخير بحق عاشور اتخذ لمنع محاولات تصعيد التوتر ونشر مزيد من الاضطراب سيما وان هذا الاضطراب قد لوحظ بالخصوص في المدارس الثانوية والمعاهد الجامعية عن طريق نفر من الاساتذة سواء الموالين لعاشور او المنتمين الى اتجاهات سياسية متطرفة على اليسار وعلى اليمين.

اغتيال مدير الخطوط العراقية في نيقوسيا



حطام السيارة التي مزقها الانفجار واودى بحياة مدير الخطوط الجوية العراقية في قبرص

نيقوسيا - وكالات الانباء: لقي مدير شركة الخطوط الجوية العراقية في الشرق الاوسط مصرعه امس في انفجار قنبلة دمرت سيارته خارج منزله، فيما لحقت اضرار كبيرة في انفجار آخر بمكاتب شركة الخطوط الجوية العراقية في العاصمة القبرصية.

وقالت الشرطة القبرصية ان السيد وليد ابراهيم مدير الشركة (٤٣ عاما) قتل حين نسفت سيارته امام منزله في ضاحية مكيدونيتسيا عندما حاول تشغيل المحرك، وكان في طريقه للتحقيق في انفجار سابق وقع قبل ذلك بقليل في مكاتب الشركة سببه قنبلة زمنية، الحقت اضرارا في المكاتب وبعض المباني المجاورة ولكن لم يصب احد بأذى.

والمسؤول العراقي القتيل متزوج وله ثلاثة اطفال، وكان قد عاد الى قبرص من بغداد الليلة قبل الماضية.

وقد طوقت قوات الشرطة وفرق مكافحة الارهاب مكان الانفجارين اللذين وقعا في ساعة الذروة من صباح امس، حيث وقع الانفجار الاول في الساعة ٧,٣٠ صباحا بتوقيت قبرص فيما وقع الثاني الذي اودى بحياة وليد ابراهيم بعد ذلك بنصف ساعة.

وبدأت السلطات القبرصية التحقيق فيما لم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الحادثين.

ردود فعل واسعة لـ"اعلان القاهرة" تتراوح بين الترحيب والتحفظ والرفض

عواصم عربية وعالمية - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

احدث «اعلان القاهرة» الذي اذاعه الزعيم الفلسطيني، ياسر عرفات اول من امس، ردود فعل واسعة النطاق وشديدة التفاوت. فمن ناحية كان الترحيب الشديد من جانب مصر، ومن ناحية ثانية جاء التحفظ بدرجات متفاوتة من جانب الأردن وبريطانيا والولايات المتحدة. اما العدو الاسرائيلي فرفض الاعلان على الفور ومن اساسه.

وكان السيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد اذاع «اعلان القاهرة» اول من امس بعد مباحثات مع الرئيس المصري والمسؤولين في الحكومة المصرية دامت ثلاثة ايام. وأوضح عرفات في بيانه ان المنظمة تدين كل العمليات العسكرية خارج الاراضي المحتلة كما تدين الارهاب بجميع اشكاله. واكد على حق المنظمة في مواصلة الكفاح المسلح ضد الاحتلال داخل الاراضي المحتلة.

ردود الفعل

● في العاصمة المصرية، صرح الدكتور عصمت عبد المجيد بأن «اعلان القاهرة» يعتبر خطوة هامة تقوم بها المنظمة. وقال ان الموقف العلني الواضح سوف يدعم من مسيرة السلام ويثبت للعالم حرص قيادة منظمة التحرير على ادانة الارهاب والعمل على دفع مسيرة السلام وتحقيق المطالب المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

واكد وزير الخارجية المصري ان مصر سوف تواصل ايضاح موقف منظمة التحرير للاطراف المعنية حرصا على تحقيق السلام.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس حسني مبارك سوف يرسل خلال الايام القليلة القادمة عدة رسائل الى ملوك ورؤساء دول المجموعة الاوروبية لشرح ما توصلت اليه المباحثات مع عرفات وسيرفق نص «اعلان القاهرة» بتلك الرسائل.

ومن ناحية اخرى صرحت مصادر فلسطينية لـ «الشرق الاوسط» بأن المحادثات المصرية الفلسطينية التي تمت في القاهرة خلال الايام الماضية بين الرئيس مبارك وعرفات اوضحت تطابق وجهات النظر المصرية والفلسطينية حول كافة الموضوعات التي تم بحثها.

واضافت تلك المصادر ان الرئيس مبارك تعهد خلال المحادثات ببحث مشكلات الفلسطينيين المقيمين في مصر سواء بالنسبة لأوضاع الطلاب الفلسطينيين الدارسين في الجامعات المصرية والمعاهد او

التتمة على الصفحة (٢)

الشكعة: نريد الخلاص بأي شكل

نابلس (الضفة الغربية) - ر: صرح امس زعيم فلسطيني بأن معظم الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة ضاقوا ذرعا بالاحتلال الاسرائيلي الى درجة تجعلهم يقبلون بأي تسوية تقريبا لكسر الجمود في الموقف العربي - الاسرائيلي.

وقال السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس السابق انه يعتبر الاتفاق الاردني - الفلسطيني لتحقيق سلام مع اسرائيل مقابل الارض المحتلة تسوية مقبولة من هذا النوع.

وأضاف يقول ان عددا قليلا من الفلسطينيين في الضفة الغربية يعتقدون ان التسوية ستقسم الفلسطينيين وتفيد اسرائيل.

ورفض الزعيم الفلسطيني الادلاء بتعليق مباشر على «اعلان القاهرة» وقال: «لا أرى أي شيء ايجابي في التحركات الاخيرة».

أبيض وأسود

بقلم: هشام ومحمد علي حافظ

كفانا شعارات وتشنجات ولنبدأ مسيرة المستقبل الحقيقية

على الصفحة ١٣

سري وليس للنشر!

● في اطار المتغيرات المرتقبة في معادلات المنطقة تجري حاليا عملية الترتيب للقاء بين زعيمين عربيين بواسطة طرف ثالث. الموافقة على اللقاء جاءت هذه المرة من الطرف الذي كان معارضا له في السابق.

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»

الملك الحسن الثاني لم يوصد باب الحوار مع الجزائر.. بحضور طرف ثالث

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل:

رغم اللهجة الممزوجة بالمرارة التي تحدث بها الملك الحسن الثاني عاهل المغرب حول تعثر الاتصالات المباشرة بين المغرب والجزائر. فان العاهل المغربي لم يوصد ابواب الحوار، وعبر عن استعداد المغرب للمضي في هذا الحوار. ولكن ما يسترعي الانتباه هو ان العاهل المغربي الح ان حوارا جديدا مع الجزائر يجب ان يكون بحضور طرف ثالث.

وكانت الاتصالات المغربية الجزائرية والتي تولاها من الجانب الجزائري وزير الخارجية الدكتور احمد طالب الابراهيمي ومن الجانب المغربي احمد رضا اكديرة مستشار العاهل المغربي والدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية قد توقفت منذ مارس (آذار) الماضي حين قدم الجزائريون مشروعا لحل مشكلة الصحراء يقضي بقيام كيان صحراوي يرتبط ارتباطا خاصا بالمغرب.

وأدى رفض المغرب لذلك المشروع الى تجميد الاتصالات خاصة بعد ان تسربت الخطوط العريضة للمشروع الجزائري ونفت الجزائر ان تكون قد تقدمت بذلك المشروع، مما خلق امتعاضا مغربيا عبر عنه الدكتور الفيلالي امام اللجنة الرابعة لتصفية الاستعمار في خطابه اول امس حين قال «ان الجزائريين يعلمون انهم قدموا اقتراحات مباشرة تهم مستقبل الاقليم واعتقد ان المجال لا يسمح للكشف عن هذه المقترحات الا اذا ابدى الوفد الجزائري موافقته».

ويرى المغاربة ان مجرد تقديم مقترحات جزائرية لحل نزاع الصحراء يتعارض تعارضا واضحا مع الدعوة لمفاوضات مباشرة بين المغرب وجبهة بوليساريو. ولا يترك اي مجال لتكرار هذه الدعوة لذا وطبقا لرأي الرباط فان المفاوضات يجب ان تكون مع الجزائر رغم احتمال اقرار مشروع يدعو لذلك في اللجنة الرابعة للامم المتحدة التي تناقش هذا الموضوع حاليا.

وقد قال العاهل المغربي ان المغرب مستعد في كل وقت وحين ان يذهب للمناقشة والمصالحة. واضاف كلمة اخرى وهي «مسألة التحكيم».

ويعتقد الآن ان الخلاف المغربي - الجزائري لاجراء الاستفتاء قد انحصر في كيفية التقريب بين رفض المغرب للتفاوض المباشر مع بوليساريو واعتراضه على مسألة انسحاب الجيش والادارة المغربية من الصحراء وبين الموقف الجزائري المتمسك بهاتين النقطتين. وهو ما يعتقد المغاربة بأنها محاولة لاجهاض اجراء الاستفتاء وعرقلته.

ويبدو جليا ان المغرب يرغب حاليا في معالجة الموضوع طبقا لرؤية مخالفة تتمثل في وجود الطرف الثالث الذي يمكن ان يكون شاهدا على اي تسوية يرتضيها الطرفان.

وثمة قناعة في الجزائر والرباط ان المشكلة لا بد ان تحل ثنائيا. ولذلك لا تخفى دلالات اشارة الملك الحسن الثاني لضرورة استئناف حوار يقوم على قاعدة جدية.

اليوم في الشرق الأوسط

الجيران الأخرى
كتاب هارولد سوندرز
الأبعاد السياسية الداخلية لعملية السلام العربي الإسرائيلي
ص ١٠ و ١١

قضية صندوق النقد العربي:

الدفاع عن جواد هاشم لم يطلب ضمانات لحضوره

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

اكد المستشار محمود الشربيني ممثل ووكيل هيئة الدفاع عن الدكتور جواد هاشم الرئيس السابق لصندوق النقد العربي ان الهيئة لم تطلب اية ضمانات لحضور موكلها الى ابوظبي حيث تنظر محكمة الجنايات فيها في الدعوى المقامة من صندوق النقد العربي ضده ومعه خمسة آخرون.

وقال المستشار الشربيني ان هيئة الدفاع عن الدكتور جواد هاشم تؤكد اطمئنانها التام والكامل للسلطة القضائية في دولة الامارات التي تعد صورة نموذجية لما يجب ان تكون عليه المحاكمات العادلة، واوضح في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان محاكم ابوظبي تسير وفق قواعد واسس قانونية ثابتة وتوفر كل الضمانات لجميع المتهمين، وان هيئة الدفاع عن الدكتور هاشم ليس لديها اي شك في توفر الضمانات لموكلها في حالة حضوره الى ابوظبي مشيرا الى ان ذلك هو الذي دفع الهيئة لنصح موكلها بالحضور.

وقال الاستاذ الشربيني ان هيئة الدفاع عن الدكتور هاشم للتنسيق والتشاور حول القضية تعقبه اجتماعات في لندن.

وتتكون هيئة الدفاع عن الدكتور هاشم من السادة احمد الخواجة نقيب المحامين المصريين ورئيس اتحاد المحامين العرب والدكتور احمد فتحي سرور عميد كلية الحقوق بجامعة القاهرة وعبد العال الثكبان الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية الذي تقدم ممثل هيئة الدفاع بطلب لوزارة العدل للموافقة على قيامه بالمرافعة امام محاكم ابوظبي، والسيد محمود الشربيني المحامي امام محاكم النقض والمحاكم الاتحادية في الامارات.

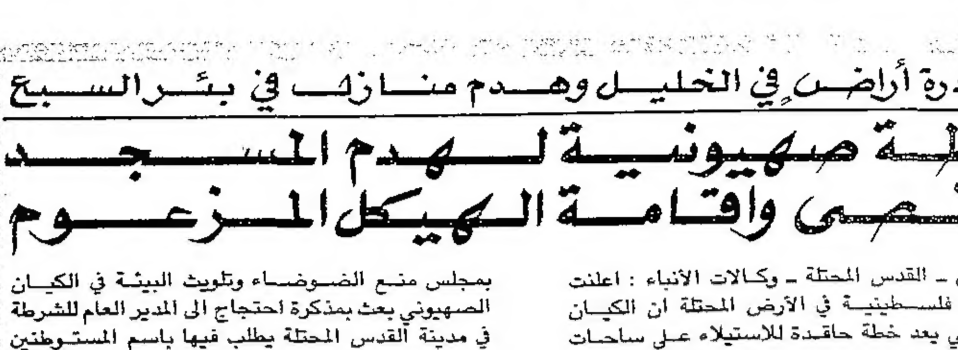
وقال السيد الشربيني ان هيئة الدفاع تقدمت بطلب للمحكمة للحصول على ملف كامل للدعوى لدراسته والاستعداد للدفاع عن موكلهم غير ان هذا الطلب لم يبت فيه بعد، كما ان الدكتور جواد هاشم لم يبلغ حتى الان بقرار الاتهام وقد تقدمت هيئة الدفاع بطلب مرفق به سند الوكالة يتضمن العنوان الكامل للدكتور جواد هاشم وطلبت اعلامه في مقر اقامته الحالي غير ان الهيئة لم تبلغ حتى اليوم بالموافقة على الطلب خاصة وانه لا يجوز الحضور عن المتهم الغائب بتوكيل الا في حالتين الاولى ابداء العذر عن غياب المتهم والثانية الحديث في شكل الدعوى دون الدخول في موضوعها اذ ان المبادئ القانونية لا تجيز أن يتحدث المحامي الا بحضور المتهم وقد طلبنا ابلاغ الدكتور هاشم في مقر اقامته الحالي ورغم ذلك فان حقنا في اي دفع شكلي لا يسقط خاصة فيما يتعلق بموضوع الحصانة الدبلوماسية المقررة حسب البروتوكول الموقع بين صندوق النقد العربي ودولة الامارات. وحول ابلاغ الدكتور هاشم بالدعوى المدنية التي رفعها صندوق النقد العربي مطالبا بالزام المتهم بتعويض يزيد عن ٧٠ مليون دولار قال السيد الشربيني ان الدكتور هاشم لم يتلق اعلاما باي ادعاء مدني حتى الان رغم ارتباط ذلك بالدعوى الجنائية، كما ان الاعلان بالنشر في الصحف المحلية الذي ظهر مؤخرا لم يتطرق الى موضوع الادعاء المدني.

بيروت: الرهائن الامريكيون يطالبون ريجان بالتفاوض لاطلاقهم

بيروت - أ.ف.ب: طالب اربعة رهائن امريكيين كانوا قد اختطفوا في لبنان الرئيس رونالد ريجان بالتفاوض من أجل اطلاق سراحهم وذلك في «خطاب مفتوح» تلقته احدى وكالات الانباء الامريكية في بيروت امس.

وينفي الرهائن في رسالة اخرى موجهة لكافة الصحف نبأ الاتصال التليفوني الذي أجراه مجهول يتحدث باسم منظمة «الجهاد الاسلامي» امس الاول ويعلن فيه اعدام الرهائن الامريكيين.

وذكر الاسقف لورانس مارتن جينكو (٥٠ عاما) والصحفي تيري اندرسون (٣٧ عاما) وداڤيد جاكوبسون (٥٤ عاما) والبروفيسور توماس سوزرلاند (٥٤ عاما) في رسالة تلقتها وكالة الانباء الامريكية «اسوشييتدبرس» انه لا توجد امامهم اية فرصة للهرب وانهم سيلقون مصرعهم اذا حاول احد تخليصهم.



مصادرة أراضي في الخليل وهدم منازل في بئر السبع

خطة صهيونية لهدم المسجد الأقصى وإقامة الهيكل المزعوم

عمان ـ القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء : اعلنت مصادر فلسطينية في الأرض المحتلة ان الكيان الصهيوني يعد خطة حاقدة للاستيلاء على ساحات المسجد الاقصى المبارك والحرم القدسي الشريف ممهدا بذلك لهدم المسجد المبارك واقامة هيكل سليمان المزعوم على انقاضه.

وتدرس الجهات المسؤولة في الكيان الصهيوني الآن اقتراحا قدمه الحاخام اليهودي شلومو جورين كبير حاخامات الكيان الصهيوني متضمنا فتوى تسمح لليهود بزيارة «جبل البيت» وهي الاسم اليهودي لساحات المسجد الاقصى واقامة الصلوات والشعائر الدينية.

ويطالب الاقتراح بوجوب اخراج ساحات المسجد من ادارة واشراف الوقف الاسلامي وان تتولى السلطات الاسرائيلية فرض القانون والنظام داخل منطقة «جبل البيت».

وقال تقرير نشرته جريدة «الدستور» الأردنية امس ان رابطة ما يسمى بأمناء «جبل البيت» حثوا المسؤولين الاسرائيليين على وقف اي بناء من قبل الهيئة الاسلامية او اعمار الاقصى او الأوقاف الاسلامية لاقامة اية أبنية في ساحات المسجد الاقصى.

وطالبت الرابطة الاسرائيليين «بالانضمام لكفاح شرعي من اجل نقل ملكية جبل البيت من سلطة الأوقاف الاسلامية الى ايديهم ليتمكنوا من اقامة الهيكل وتقديم الاضحية بالمكان».

من جهة اخرى، أشار التقرير الى ان رئيس ما يسمى بمجلس منع الضوضاء وتلويث البيئة في الكيان الصهيوني بعث بمذكرة احتجاج الى المدير العام للشرطة في مدينة القدس المحتلة يطلب فيها باسم المستوطنين الصهاينة منع اقامة الآذان لأن ذلك يشكل ازعاجا لليهود وهذا يخالف قانون الضوضاء.

وأكدت المذكرة على ضرورة وقف المؤذنين المسلمين من اقامة الآذان باعتباره مصدر ازعاج لليهود !!

مصادرة اراض

من ناحية ثانية، استولت سلطات العدو على ١٥ الف دونم من اراضي بلدة الظاهرية في محافظة الخليل، وحذر الحاكم العسكري اصحاب هذه الأراضي من دخولها باعتبارها اراض مغلقة.

وقامت سلطات العدو ايضا عن طريق ما يسمى بالدوريات الخضراء بهدم ١٥ منزلا عربيا الى الغرب من مدينة بئر السبع في جنوب فلسطين المحتلة بعد ان كانت قطعت المياه عن هذه البيوت لعدة اسابيع.

وشهدت مدينة القدس المحتلة اعتصاما خلال اليومين الماضيين لأطباء الاسنان والمحامين وغيرهم من أعضاء الاتحادات المهنية احتجاجا على قرار سلطات العدو بابعاد عدد من المواطنين.

اغلاق مسرح الحكواتي

وعلى صعيد آخر، اغلقت الشرطة الاسرائيلية امس مسرح «الحكواتي» الفلسطيني في القدس العربية المحتلة لمدة ٢٤ ساعة متذرعة بأنه كان من المقرر ان يعقد في المسرح اجتماع جماهيري للاحتجاج على قرار طرد ٤ فلسطينيين تم اعتقالهم في الاسبوع الماضي.

دي كويلار : السلام في الشرق الاوسط يواجه صعوبات

الامم المتحدة ـ ق.ن.ا : اعلن جافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة في التقرير الذي رفعه الى الجمعية العامة للمنظمة الدولية حول الشرق الاوسط ووزع امس ان السعي الى تسوية سلمية لمشكلة الشرق الاوسط لايزال امرا صعبا، وأن الموقف في هذه المنطقة ما زال يتسم بعدم الاستقرار.

انفجار وحريق في طرابلس بلبنان

بيروت ـ ق.ن.ا : انفجرت عبوة ناسفة في مدينة طرابلس عصر امس بالقرب من قلعة المدينة الاثرية في منطقة ابو سمرا بالقرب من أحد مستودعات الاخشاب مما أدى الى اشتعال حريق بالمستودع تهدد نيرانه المنطقة السكنية المجاورة.

وتقوم قوات الامن الداخلي وجنود الوحدات السورية الموجودة في المدينة بتطويق المنطقة لمنع امتداد ألسنة الحريق الى السيارات والمحلات في المنطقة المذكورة.

وأدى الانفجار والحريق الى مقتل اثنين واصابة ١٥ مواطنا بجروح مختلفة نقلوا على اثرها الى مستشفيات المدينة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

على هامش معرض الرياض بهامبورج

ندوة في الغرفة التجارية حول معالم النهضة بالسعودية

هامبورج ـ «الشرق الاوسط» ـ من عمرو حافظ :

نظمت امس بمقر الغرفة التجارية بولاية هامبورج الالمانية ندوة شارك فيها امين مدينة الرياض عبد الله النعيم ورئيس الغرفة التجارية في هامبورج وعدد من رجال الاعمال الالمان وتركزت الندوة التي اقيمت ضمن فعاليات معرض «الرياض بين الامس واليوم» على معالم النهضة التي تشهدها المملكة وخططها التنموية وامكانية مساهمة الجانب الالماني في مشروعات التنمية بالمملكة.

وعقد الشيخ عبد الله النعيم امين مدينة الرياض مؤتمرا صحفيا هنا امس تحدث فيه عن «معرض الرياض بين الامس واليوم» المقام في هامبورج بعد جولة في عدة مدن المانية غربية منذ اكثر من شهر وقال ان المعرض سيعاد الى الرياض لاقامته هناك في ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني).

وسيتم نقل محتويات المعرض على ٥ دفعات بواسطة طائرات سلاح الجو السعودي. وتم الاتفاق على اقامة المعرض في صالة مساحتها ٦ آلاف متر مربع. وسيقام بعد الانتهاء من الاستعدادات اللازمة وسيستمر لمدة شهرين حيث سيصادف ذكرى مرور ٥٠ عاما على تأسيس بلدية الرياض. وكذلك افتتاح المؤتمر العام لمنظمة المدن العربية الذي ستشارك فيه ٣٥٠ مدينة عربية.

واضاف الشيخ النعيم انه سيتوجه اليوم الى لندن ليجري اتصالات مع المسؤولين ومع سفير المملكة العربية السعودية السيد ناصر المنقور حول الاجراءات اللازمة لاقامة «معرض الرياض بين الامس واليوم» في يوليو (تموز) ١٩٨٦. كما انه سيقام في باريس وعدة مدن امريكية خلال فترات متفاوتة.

وسئل أمين الرياض عن مخصصات المعرض فقال ان النفقات لا تقارن أبدا بالحجم الذي اداه من الناحية الاعلامية للمملكة العربية السعودية اذ ان النفقات لم تصل الى ١٢ او ١٣ مليون ريال.

وعن امكانية اقامة معرض شامل عن المملكة العربية السعودية قال ان هذا ممكن جدا الا انه لم تتخذ خطوات بعد في هذا الصدد. وشكر النعيم جميع الذين اسهموا في انجاح المعرض كما شكر سفير المملكة السيد رشاد نويلاتي على جهوده.

من جهة اخرى اولت الصحف الالمانية الصادرة امس اهتماما كبيرا بمعرض «الرياض بين الامس واليوم» وتركزت تعليقات الصحف على ما يمثله هذا المعرض باعتباره رمزا للصداقة القائمة بين المملكة والمانيا بجانب الحديث عن محتوياته التي تعكس التطور الهائل الذي تشهده مدينة الرياض والمملكة بصفة عامة. وابرزت الصحف مساحات كبيرة لنشر مجموعة من الصور والمجسمات الموجودة بالمعرض وتناولت زيارة الوفد السعودي لمحطة مترو الانفاق.

وكتبت صحيفة «تاز» الالمانية اليومية مقالا مطولا عن المملكة والانجازات الحضارية التي حققتها في مختلف المجالات واشارت الى محتويات المعرض التي تعكس ملامح هذا التطور مع المحافظة على التراث العريق وتحدثت عن العلاقات السعودية الالمانية. وقد قام التلفزيون الالماني امس بعرض برنامج خاص عن المعرض وأثره في تعريف المواطن الالماني على التطور الذي تشهده المملكة، وتطرق البرنامج لاهم ملامح هذه النهضة وتحدث بشيء من التفصيل عن محتوياته واجنحته المختلفة.

ويلاقي معرض «الرياض بين الامس واليوم» المقام في صالة المعارض الكبرى بهامبورج اقبالا جماهيريا كبيرا



الأمير سلطان يسلم الجائزة للفائز في سباق الخيول

استمرار الحفاوة بالأمير سلطان رائد الفضاء في البحرين

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

يواصل رائد الفضاء العربي الاول الامير سلطان بن سلمان زيارته للبحرين وسط الحفاوة والتكريم ويقيم الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين مساء اليوم حفل عشاء تكريمي للامير سلطان الذي يبدأ صباحا برنامج اليوم الرابع بالاجتماع الى اعضاء مركز الدراسات والبحوث برئاسة الشيخ حمد بن عيسى بن سلمان ال خليفة ولي العهد رئيس الوزراء بالنيابة لاستعراض النشاطات العلمية التي يقوم بها والافادة من النتائج العلمية التي حققتها رحلة رائد الفضاء العربي في اثراء بحوث المركز ودعم التعاون المشترك.

وسيقيم سفير المملكة العربية السعودية بالبحرين الدكتور غازي القصيبي حفل غداء على شرف الامير سلطان بن سلمان الذي شهد بعد ظهر امس الجمعة سباق الخيل الثاني الذي اقامته الهيئة العليا لنادي الفروسية على كأس رائد الفضاء العربي الاول وفاز فيه الشيخ تركي بن راشد آل خليفة عن فرسه «عواصف» كما فاز بالمركز الثاني الشيخ فيصل بن راشد ال خليفة عن حصانه «استقلال»

وشهد حفل السباق السيد طارق عبد الرحمن المؤيد وزير الاعلام وكبار المسؤولين ورجال السلك الدبلوماسي وجمهور غفير من المواطنين الذين استقبلوا بالترحيب رائد الفضاء.

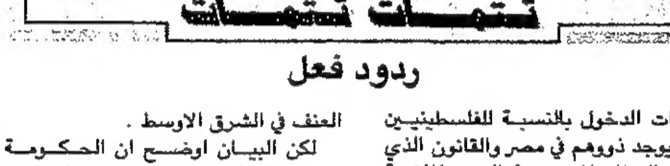
طائرات ايرانية تحاول اختراق المجال الجوي العراقي

بغداد ـ أ.ف.ب. : ذكر متحدث عسكري عراقي في بغداد ان اربع طائرات ايرانية حاولت صباح امس اختراق المجال الجوي العراقي فوق القطاعين الشمالي والجنوبي للجبهة.

واضاف المتحدث ان الدفاع العراقي المضاد للطائرات قد ارغم الطائرات الايرانية على ان تعود ادراجها.

وقد تمت محاولة التسلل التي لم تسفر عن سقوط ضحايا او اي اضرار مادية في الساعة السادسة والنصف بالتوقيت المحلي (الساعة ٣,٣٠ جمت).

ومما يذكر ان العراق كان قد اعلن ان تشكيلا يضم ثلاثين مقاتلة قاذفة عراقية قد دمر تماما يوم الأربعاء الماضي مجمعا للحديد في نوراد وترسانة بحرية تصنع الزوارق العسكرية الايرانية.



ردود فعل

تأشيرات الدخول بالنسبة للفلسطينيين الذين يوجد ذووهم في مصر والقانون الذي اصدره البرلمان المصري في الدورة الماضية بحظر تملك الفلسطينيين للاراضي الزراعية.

واشارت المصادر الى ان المباحثات تطرقت الى اوضاع الفلسطينيين في لبنان وأوضاع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة بالضفة الغربية وقطاع غزة.

الملك حسين

ولاحظ المراقبون ان رد فعل العاهل الاردني، الملك حسين جاء متحفظا. وصحيح ان الحكومة الاردنية لم تصدر بعد بيانا رسميا يحدد موقفها من «اعلان القاهرة» لكن الملك حسين سئل في مقابلة مع التليفزيون الفرنسي عن رأيه في الاعلان فرد بقوله انه يأمل ان يلتزم عرفات بتعهده بوقف اعمال العنف.

وسئل الملك حسين اذا كان مقتنعا بأن المنظمة ستوقف «العنف» فرد قائلا : «نحن نأمل ذلك لانهم (اي المنظمة) سيلعبون دورا كبيرا في عملية السلام».

ومضى يقول : «ولو لم اكن اثق في عرفات لما كان باستطاعتنا ان نعمل سويا من اجل التوصل الى اتفاق».

بريطانيا وامريكا

● في لندن تشابه الموقف البريطاني مع الموقف الامريكي في واشنطن. فقد صدر عن وزارة الخارجية البريطانية بيان اوضح الترحيب بما من شأنه ان يهبط بمنسوب العنف في الشرق الاوسط.

لكن البيان اوضح ان الحكومة البريطانية كانت تريد من عرفات المزيد اذ طالب بالتزام كامل بالتفاوض السلمي من اجل تسوية عادلة ومتوازنة.

● اما واشنطن فلم تصدر بعد بيانا بالمفهوم الرسمي وتحدد موقفها على لسان مسؤول طلب عدم الافصاح عن هويته واصفا «اعلان القاهرة» بأنه خطوة ايجابية لكنها ليست رئيسية على الطريق الى مباحثات السلام مع اسرائيل.

وجبهة الخلاص

● في دمشق، اصدرت «جبهة الخلاص الوطني» المعارضة لعرفات بيانا هاجمت فيه الاعلان وقالت «لقد قررنا الاستمرار في التصدي لسياسات عرفات».

● في القدس المحتلة كان العدو الاسرائيلي اول من عبر عن رد فعله اول من امس حين اعتبر اعلان القاهرة «اعلان ارهاب» لأنه احتفظ بحق الكفاح المسلح داخل الاراضي المحتلة.

وقال وزير الخارجية اسحق شامير : «يتعين على مصر ان تخجل من نفسها لكونها طرفا في هذا الاعلان».

● من ناحية اخرى علم من مصدر دبلوماسي بالقاهرة ان عرفات توجه مساء امس الاول الى حفل الاستقبال الذي اقامته سفارة الاتحاد السوفياتي بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر (تشرين الاول) في العاصمة المصرية.





جولة جديدة من المشاورات في دمشق حول الاعتراضات على "اتفاق السلام"
إمهال المترددين أياماً وليس إلى حين

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

لم يطرأ اي جديد يذكر في بيروت امس على صعيد المشاورات الجارية على مختلف المستويات من اجل ازالة العقبات التي تعترض التوقيع على الاتفاق الذي وضعته اللجنة الثلاثية الممثلة للحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «امل» و «القوات اللبنانية»، مع تسجيل عودة وضع المنطقة الجنوبية المحتلة الى دائرة الاهتمام حيث يتوقع ان تتم خلال الأيام القليلة المقبلة مشاورات محلية واقليمية لتحديد مصيره النهائي، فيما شهدت بعض خطوط التماس التقليدية في الجبل والضاحية الجنوبية من بيروت تراشقا بالأسلحة الرشاشة والمتوسطة دون الاعلان عن اصابات في الارواح.



وفيما هدأت بعض الشيء، حماة الاجتماعات والاتصالات السياسية بين الفرقاء المعنين باتفاق انهاء الحرب اللبنانية امس بانتظار جولة جديدة من المشاورات المرتقبة في دمشق خلال الاسبوع المقبل، قالت التقارير الواردة من بيروت امس ان الكرة الان اصبحت في الملعب المسيحي بعد التحفظات التي نشأت من جانب القيادات التقليدية فيه حول بعض نقاط الاتفاق وخاصة ما يتصل منه بصلاحيات رئيس الجمهورية.

ونقلت صحيفة «النهار» امس تصريحات لمصدر سياسي في بيروت الشرقية قال فيها ان «التحفظات على بعض النقاط لا يعني رفض المشروع ولا رفض المبادرة السورية ودور دمشق في مساعدة لبنان على الخروج من محنته وان مشروع الحل يجب ان يأتي متكاملا ومعبرا عن تطلعات جميع اللبنانيين».

توازنات قلقة

وفي هذا الاطار، قال تقرير مفصل عن الوضع في المناطق الشرقية من بيروت هذه الايام ان التوازنات القلقة التي تسود هذا الوضع تجعل الصراع بين الرئيس امين الجميل وايلي حبيقة صراع نقاط واكثر حساسية من ذي قبل خاصة بعد فشل «القوات اللبنانية» في توحيد القرار المسيحي في مواجهة الرئيس الجميل وحزب الكتائب والاحرار.

وتقول المصادر السياسية في بيروت الغربية أن الفرصة متاحة الان اكثر من اي وقت مضى امام الرئيس الجميل للحلول محل حبيقة المتردد بشرط ان يوقع الجميل على ما تردد حياله حبيقة.

وترى المصادر نفسها كذلك ان الفرصة مازالت متاحة امام «القوات اللبنانية» للعودة الى مواقفها التي بدأت بها الحوار في دمشق وللمشاركة في قيادة لبنان الحديث وذلك في مهلة لن تتجاوز العشرين من الشهر الحالي وهي المهلة التي اعطيت لقيادات المنطقة الشرقية لحزم الامر هناك وحتى لا يلاقي اتفاق دمشق مصير البيان الوزاري الذي لم تر معظم بنوده النور حتى الان.

وفي الناحية الاخرى فان موقف دمشق من حالة التردد القائمة كما تقول مصادر مطلعة هو الامهال لمدة ايام فقط وليس الى حين خاصة وانها تعتبر الاتفاق حقيقة «وجدت لتبقى وحلا وضعت نصوصه للتنفيذ» ولذلك فقد توقعت المصادر السياسية المختلفة قيام عدد كبير من الزعماء والرؤساء الروحيين في لبنان بزيارات الى العاصمة السورية خلال الايام القادمة بهدف تكوين اوسع قاعدة سياسية حول مشروع الاتفاق.

ومن الملاحظ تراجع الحديث عن تشكيل حكومة لبنانية موسعة وانعقاد مؤتمر الحوار الوطني اللذين كثر الحديث حولهما خلال الشهر الماضي.

وقد شددت الصحف اللبنانية الصادرة امس على ضرورة التعجيل باجراء الحوار بدلا من ترك الباب مفتوحا امام تجدد القتال على اوسع نطاق.

وقالت صحيفة «النهار» ان ما يثير مخاوف اللبنانيين هو ان فشل سوريا هذه المرة، لا قدر الله، يعني فشل اخر تجربة لاقامة حوار ووفاق بين الفئات والاحزاب والطوائف اللبنانية.

واضافت انه لا احد ينكر ان سوريا اكثر الجهات الاقليمية والدولية قدرة على فهم الازمة اللبنانية وجذورها وابعادها وبالتالي على المساعدة لحلها.

وطالبت «النهار» بالحفاظ على الفرصة المتاحة ممثلة في مشروع الاتفاق للانصراف الى معالجة العقبات، وحذرت من ان المحاولات الدائرة بهدف كسب الوقت والهروب من الوفاق الى الحرب قد تنتهي الى التقسيم وليس الحسم.

مصير الامريكيين

وفي بيروت، بقي مصير الرهائن الامريكيين غير معروف امس بعد ان عاودت قوى الامن الداخلي تفتيشها لاماكن ذكر ان جثثهم القيت فيها.

وقالت قوى الامن الداخلي انها لم تعثر على اثر للامريكيين عندما مشطت جسرا مهجورا بالقرب من خطوط التماس في بيروت بعد ان قالت اذاعة «صوت لبنان» ان متحدثا مجهولا بالتليفون ادعى ان جثتهم القيت هناك.

وكانت عملية تفتيش عن الجثث في مصنع مهدم ومهجور في بيروت الغربية امس الاول قد ادت الى نفس النتيجة. وجرت عملية التفتيش بعد ان ابلغ متحدث قال انه يتكلم باسم منظمة الجهاد الاسلامي احدى وكالات الانباء الاجنبية ان المنظمة قررت قتل الامريكيين لان مفاوضات غير مباشرة مع واشنطن حول اطلاق سراحهم فشلت.

وفي العاصمة اللبنانية ايضا، انتشر امس عشرات من المسلحين في المنطقة الغربية لمنع تكرار عمليات الخطف وحوادث الاعتداء.

وقال مصدر امني ان مائة عنصر من القوة الامنية المشتركة لغربي بيروت انتشروا صباح امس في منطقة البربير، قصقص وشارع عمر بيهم عند الطرف الغربي لمعبري المتحف ـ البربير والمصالح ـ قصقص وذلك من اجل حماية المواطنين القادمين من المنطقة الشرقية من الخطف والتعديات التي تقدم عليها عناصر مسلحة.

واضاف ان هذه القوة المشكلة من الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «امل» واطراف مسلحة اخرى في بيروت الغربية ستتولى مهام حفظ الامن ومنع عمليات الدهم واقفال المكاتب والغاء المظاهر المسلحة في الشطر الغربي من العاصمة تنفيذا لاتفاق دمشق.

وكانت لجنة التنسيق الامنية لغربي بيروت اجتمعت مساء امس الاول بحضور ممثلين عن القوى المحلية وضباط من قوى الامن الداخلي والجيش اللبناني ومراقب سوري عسكري برتبة رائد وناقشت حالة الفوضى الامنية التي تعانيها المنطقة الغربية.

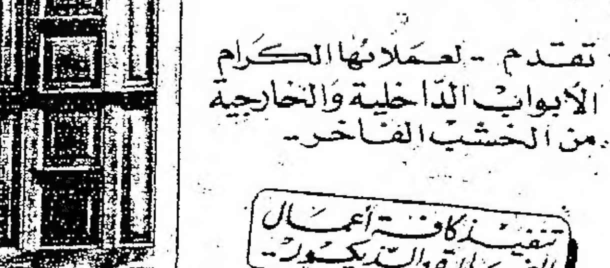
خمسة من الرهائن الامريكيين الذين ذكر انه تم اعدامهم في بيروت.

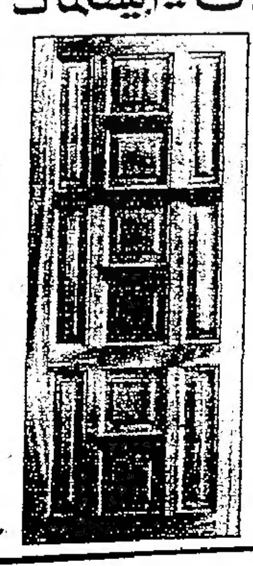
وقد أعيد فتح معبر قصقص ـ المصالح امام حركة التنقل بين شطري بيروت بعد اقفال استمر حوالي ٣٦ ساعة نتيجة عمليات الخطف المتزايدة.

اشتباك بين طلبة فلسطينيين في اليونان

سالونيك (شمالي اليونان) ـ ا.ف.ب. : وقعت امس حوادث في المدينة الجامعية في سالونيك بين افراد مجموعة من ثلاثين طالبا فلسطينيا ينتمون لحركتين متعارضتين هما حركة «فتح» و «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين».

وألقى احد افراد المجموعة قنبلة يدوية من نوع «ام.كا ـ ٢» تسببت في احداث خسائر مادية ثم لاذ بالفرار، كما اصيب ثلاثة اشخاص بجراح خلال مشاحنات اطلقت خلالها اعيرة نارية.







الكويت تدعو الأمم المتحدة لدعم حقوق الشعب الفلسطيني على أرضه

الامم المتحدة ـ كونا: طالبت الكويت الليلة قبل الماضية المنظمة الدولية بالوفاء بالتزاماتها تجاه الشعب الفلسطيني قبل ان تبتلع اسرائيل ما تبقى من الارض الفلسطينية .

وقال ممثل الكويت في اللجنة السياسية المختصة بمتابعة اوضاع اللاجئين الفلسطينيين في الامم المتحدة السيد جميل الحسني ان الصهيونية استطاعت ان تبتلع ٨٥ بالمائة من الارض الفلسطينية وفي اقل من اربعة عقود والمنظمة الدولية تتخذ دور المتفرج .

واضاف الحسني ان من الاسس التي قامت عليها المنظمة الدولية الوقوف الى جانب الحق في اي مكان ومحاربة العدوان مهما كان مصدره، مؤكدا انه اذا لم تمارس المنظمة الدولية هذا المفهوم فان ذلك يعني سيادة قانون الغاب الذي تمارسه اسرائيل في فلسطين .

وكانت اللجنة السياسية المختصة قد استأنفت جلساتها الاثنين الماضي وذلك لمناقشة نشاطات منظمة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) التي اسستها المنظمة الدولية في عام ١٩٤٩ لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين الذين طردوا بالقوة من ارضهم في اعقاب اقامة اسرائيل على ارضهم .

واشار المسؤول الكويتي الى ان على المنظمة الدولية التي لعبت دورا مهما في خلق المشكلة الفلسطينية ان تتحمل مسؤولياتها كاملة وتعمل من اجل رفع المعاناة المالية التي يعيشها الشعب الفلسطيني .

واضاف ان الفلسطينيين هم ضحايا الاعتداءات الصهيوني المتكررة اضافة الى معاناتهم من مواقف الامم المتحدة التي اتسمت بعدم التحرك الجاد لحل مشكلتهم .

وقال الحسني ان المنظمة الدولية دأبت على اتخاذ القرارات المتواصلة تجاه القضية الفلسطينية غير انها لم تصل الى اهدافها الحقيقية وذلك بسبب عدم تطبيق هذه القرارات على ارض الواقع .

واضاف ان الشعب الفلسطيني يعاني الان من خطر مزدوج الاول عدم السماح للفلسطينيين الذين طردوا من وطنهم عام ١٩٤٨ بالعودة اليه وذلك كما نصت قرارات الامم المتحدة والثاني تعرض الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ الى حملة تعسفية تقوم بها اسرائيل

وتشمل اللجوء الى مبدأ طرد الفلسطينيين من ارضهم كي تتمكن اسرائيل من تحقيق هدفها الكامل باغتصاب كامل الارض الفلسطينية .

واشار المسؤول الكويتي الى ان الحركة الصهيونية استطاعت ان تقنع اليهود في داخل فلسطين وخارجها بوهمها القائل ان فلسطين هي ارض اليهود .

واضاف انه في عام ١٩٤٨ لم يكن يمتلك اليهود من ارض فلسطين سوى ستة بالمائة في حين اغتصبوا الان ٨٥ بالمائة من الارض الفلسطينية .

واختتم الحسني كلمته بمناشدة الامم المتحدة باتخاذ موقف ايجابي مقرون بالممارسة العملية لوقف النشاطات الصهيونية المسعورة لابتلاع كامل فلسطين وذلك لحماية الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني الذي هو من اساسيات عمل المنظمة الدولية .

محكمة بريطانية: سلطات الجمارك احبطت خطة لتصدير مدافع الى العراق

لندن ـ ر: ابلغت محكمة في لندن امس ان سلطات الجمارك البريطانية احبطت خطة لتصدير ٢٠٠ مدفع رشاش مزود بكاتم للصوت بطريقة غير قانونية الى العراق.

وقال ممثل الادعاء في القضية ان شركة لندنية حاولت التحايل على الحظر الذي فرضته الحكومة على تصدير الاسلحة الى طرفي حرب الخليج بوضع بطاقات على الشحنة تفيد بأنها مرسلة الى الاردن بينما كانت في الواقع متجهة الى العراق.

وقد تمت مصادرة الاسلحة في فبراير عام ١٩٨٣ بعد ان تم شحنها على متن سفينة في جرينتش جنوبي لندن.

ونفى ثلاثة مسؤولين سابقين في شركة ستيرلنج ارمامنت اتهامات وجهت اليهم بالتورط عمدا في محاولة تصدير الاسلحة الى العراق، وستواصل المحكمة النظر في القضية اليوم.

توصية بسحب درجة الدكتوراه من نميري

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقدم عدد من الاستاذة بجامعة الخرطوم بتوصية لمجلس الاساتذة بالجامعة بتطبيق المادة ٣١ الفقرة (٢) ب من قانون الجامعة لسنة ١٩٧٣ المعدل لسنة ١٩٧٥ وحرمان الرئيس السوداني السابق جعفر محمد نميري من درجة الدكتوراة الفخرية في القانون التي منحها له مجلس الاساتذة في ١٩٦٩/١٠/١٣ حيث كان رئيسا لمجلس الثورة والوزراء في ذلك الوقت.

وجاء في التوصية التي رفعها الاساتذة الى المجلس ان المطالبة بتطبيق هذه المادة بعد ان ادانته الامة السودانية كلها وقواتها المسلحة يوم السادس من ابريل ١٩٨٥ وعزلته وحرمته من كل سلطاته.

ايطاليا ترفض مذكرة اسرائيلية حول تصريحات رئيس وزرائها

روما ـ ا. ف. ب: اعلن مصدر موثوق به امس الاول ان رئاسة مجلس الوزراء الايطالي رفضت مذكرة احتجاج قدمتها الحكومة الاسرائيلية اثر تصريحات بيتنو كراكسي بشأن منظمة التحرير الفلسطينية «وشرعية النضال المسلح» .

واوضح المصدر نفسه ان هذه المذكرة «لم تقبل» بسبب عدم الدقة في ترديد حكومة تل أبيب لتصريحات رئيس الوزراء الايطالي حول المسألة الفلسطينية .

واضاف المصدر ان «رأي الحكومة الاسرائيلية في مضمون تصريحات كراكسي يشوه الحقيقة ولا يعكس بدقة الكلام الذي قاله بالفعل» .

ويعتقد ان المذكرة الاسرائيلية التي نقلت بيان وزارة الخارجية الاسرائيلية تضمنت احتجاجا على «التبرير الايديولوجي الغربي الذي قدمه كراكسي للارهاب وترى فيه تشجيعا للارهاب» .

وجدير بالذكر ان كراكسي صرح يوم الاربعاء الماضي امام مجلس النواب انه «يعترض على اللجوء الى النضال المسلح ليس لان منظمة التحرير الفلسطينية ليس لها حق فيه ولكن لانه لن يؤدي الى اي حل» .

واضاف «ولكنني لا أعترض على شرعية النضال المسلح» .

كما يعتقد في دوائر رئاسة مجلس الوزراء ان المذكرة الاسرائيلية قدمت بينما كانت ايطاليا قد بعثت لاسرائيل بايضاحات حول «عدم الدقة في نقل تصريحات كراكسي» في البيان الذي أذاعته اسرائيل قبل بضع ساعات .

اسرائيليون يؤيدون الدولة الفلسطينية

زعيمة في حركة «جوش امونيم»: ترتيبات لعقد محادثات سلام

واشنطن ـ ر: قالت دانييلا فايس احدى زعماء جماعة «جوش امونيم» اليهودية الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة في مؤتمر صحفي امس ان ترتيبات تجري لعقد محادثات سلام في الشرق الاوسط تضم اسرائيل والولايات المتحدة والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية. ولكن متحدثا باسم وزارة الخارجية الامريكية نفى بشدة انه تم الترتيب لعقد اجتماع من هذا النوع .

وقالت فايس ان مصادرها في الحكومة الاسرائيلية ذكرت ان سوريا ومصر ستشتركان ايضا في المحادثات التي ستعقد في جنيف خلال شهرين .

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية ان واشنطن ستغمرها البهجة لو امكن الترتيب لمثل هذا الاجتماع ولكن لسوء الحظ ان ذلك غير صحيح .

وقالت فايس الموجودة في الولايات المتحدة سعيا الى كسب الدعم لمستوطنات الضفة الغربية المحتلة ان خطط المحادثات مضت قدما بعد ان توصلت اسرائيل الى اتفاق سري لادارة اسرائيلية ـ اردنية مشتركة في الضفة الغربية .

وهناك خلافات حادة بين جماعة «جوش امونيم» ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز، ولم تصدر السفارة الاسرائيلية في واشنطن تعقيبا فوريا، ولكن خلال الاسابيع الاخيرة نفى مكتب بيريز انباء نشرتها صحف اسرائيلية عن التوصل الى اتفاق سري مع الاردن .

من ناحية اخرى اظهر استطلاع للراي في فلسطين المحتلة ان ما يربو على ٤٠ في المئة من الاسرائيليين يؤيدون مبدأ اقامة دولة فلسطينية وان ٣٠ في المئة يعتقدون انه يجب اقامتها في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

كما اظهر الاستطلاع الذي اجراه معهد الرأي العام ونشرته امس صحيفة «هاارتس» المستقلة ان ٤٠,٨ في المئة من الذين اخذت اراؤهم اعربوا عن تأييدهم من حيث المبدأ لاقامة دولة للفلسطينيين .

وقال ٣٠ في المئة ان تلك الدولة يجب اقامتها في الضفة الغربية وقطاع غزة «بشرط ان يعترفوا» باسرائيل ويكفوا عن جميع النشاطات العسكرية .

الان ٦١ في المئة يعارضون اقامة دولة فلسطينية في الاراض المحتلة حتى إذا اعترف الفلسطينيون باسرائيل ونبذوا الاعمال العسكرية .

الجامعة العربية تتهم امريكا بابقاء «الاونروا» بحالة عجز

تونس ـ ا: ف. ب: اتهمت جامعة الدول العربية بعض الدول وبصفة خاصة الولايات المتحدة بالابقاء عمدا على حالة العجز التي تعانيها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين بهدف «تصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين» .

واعربت لجنة شكلها مجلس جامعة الدول العربية لبحث الموضوع في بيان أصدرته أمس الاول في العاصمة التونسية ان العجز المالي الذي تعانيه وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «عجز سياسي يسعى اليه المانحون وفي المقام الأول الولايات المتحدة بهدف تصفية هذه الوكالة بتقليص اعاناتها تدريجيا وبالعمل بهذا الشكل على إنهاء مشكلة اللاجئين دون التوصل الى حل للقضية الفلسطينية» .

وأشار البيان نفسه الى ان هذه اللجنة المجتمعة منذ الاربعاء الماضي في العاصمة التونسية مقر الجامعة العربية بحثت بصفة خاصة وضع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين والانخفاض المستمر لمواردها المالية ولاعاناتها فضلا عن العواقب المترتبة على ذلك بالنسبة للاجئين الفلسطينيين والدول العربية التي تستقبلهم .

وتضم اللجنة التي ترأسها المملكة العربية السعودية الاردن وسوريا ولبنان ودولة الامارات العربية المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية وممثلين للأمانة العامة لجامعة الدول العربية .

ضياء الحق يدعو الى تلاحم الامة الاسلامية ضد العدوان الاسرائيلي

اسلام اباد ـ كونا: اكد الرئيس الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق على ضرورة تلاحم الامة الاسلامية لمواجهة سياسة اسرائيل العدوانية.

واشار الى الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس الشهر الماضي قائلا بان على الدول الاسلامية ان تبحث الاسباب التي ادت لحدوث ذلك. ان تسعى لتقوية الوحدة والالتحام فيما بينها مؤكدا ان الطريق الوحيد لحد مثل هذا العدوان هو «ان تقف الدول الاسلامية على اقدامها بقوتها الذاتية» .

وكان الرئيس ضياء الحق يتحدث في مؤتمر صحفي عقده الليلة قبل الماضية اثر عودته من جولة في المنطقة العربية استغرقت اسبوعا زار خلالها كل من مصر حيث اجرى محادثات تفصيلية مع الرئيس المصري حسني مبارك والسعودية وقطر والامارات العربية المتحدة حيث اجتمع الى كل من الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني والشيخ زايد بن سلطان ال نهيان.

وعن زيارة لمصر ولقاءه مع الرئيس المصري حسني مبارك قال ضياء الحق بأن القاهرة واسلام اباد سيتوسعان في تعاونهما في انتاج الاسلحة الدفاعية الذي بدأ قبل ثلاث سنوات «دون ان يعطي مزيدا من التفاصيل» .

واوضح بان محادثاته مع مبارك قد شملت العديد من الموضوعات مثل الحرب الايرانية العراقية التي دخلت عامها السادس والوضع في الشرق الاوسط بعد التطورات الاخيرة وجهود السلام والمشاكل والعقبات التي تعترض سبل السلام في جنوب غرب اسيا.

أمير قطر يزور بريطانيا وفرنسا في الاسبوع المقبل

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

يبدأ الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر يوم الثلاثاء المقبل زيارة رسمية الى بريطانية تستمر ثلاثة أيام تلبية لدعوة من الملكة اليزبيث الثانية، يعقبها بزيارة، مماثلة الى فرنسا تلبية لدعوة من الرئيس فرانسوا ميتران في العشرين من الشهر الجاري وذلك بعد ان يقضي في لندن خمسة أيام في زيارة خاصة .

ويلتقي الشيخ خليفة في زيارته للعاصمة البريطانية إضافة الى الملكة اليزبيث الثانية ورئيسة الحكومة مارجريت تاتشر ويقوم بجولة على مركز صناعة الطيران البريطاني حيث يتم تصنيع الطائرات المدنية وأجزاء من طائرات «إير باص» و«تورنيدو» .

كما يلتقي الشيخ خليفة في اليوم الثاني لزيارته المعتمدين السامين لدول الكومنولث في العاصمة البريطانية .

وقالت مصادر قطرية لـ «الشرق الاوسط» ان المحادثات القطرية ـ البريطانية ستشمل الى جانب العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك، قضية الاسهام البريطاني ـ الفرنسي في تنفيذ المرحلة الاولى من مشروع الغاز الذي تعتمد عليه قطر بالنسبة لخططها المستقبلية بعد تراجع أسعار النفط .

قيادة منظمة التحرير تنعى المقدم الدغمان

تونس ـ ا. ف. ب: أصدرت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بيانا في العاصمة التونسية ذكرت فيه ان المقدم محمد الدغمان عضو المجلس الوطني الفلسطيني والمجلس المركزي في منظمة التحرير الفلسطينية قضى نحبه يوم الاربعاء الماضي في يوغوسلافيا اثر اجراء عملية جراحية .

وجاء هذا البيان الذي اوردته وكالة الانباء الفلسطينية مساء امس ان المقدم الدغمان كان أحد زعماء الجناح العسكري في «فتح» .

وقد أشارت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني الفلسطيني في هذا البيان بالروح النضالية التي كان يتحلى بها المقدم الدغمان «الذي كرس حياته في النضال من اجل الحصول على الحقوق المغتصبة للشعب الفلسطيني وأنه خاض بشجاعة لامثيل لها غمار عدد من المعارك ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية» .

نتيجة انتخابات التجديد النصفي لنادي القضاة في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اعلن في القاهرة في ساعة مبكرة من صباح امس نتيجة انتخابات التجديد النصفي لمجلس ادارة نادي القضاة التي اسفرت عن فوز كل من المستشارين حسن غلاب وبهي الدين عبد الله واحمد مكي وعن القضاة اسامة توفيق عبد الهادي وعن النيابة حسام الغرياني وعمار ابراهيم ورجب ابو زهرة وفاروق وشاحي.

وكانت الجمعية العمومية للقضاة في مصر قد عقدت جلستها امس بمناسبة الانتخابات واصدرت في ختام جلستها عدة توصيات منها انهاء العمل بالقوانين الاستثنائية ومنها قانون حماية القيم من العيب ومحاكم امن الدولة والقانون رقم ٣٤ لسنة ١٩٧١ ورقم ٣٣ لسنة ١٩٧٨ بشأن حماية الجبهة الداخلية وحماية السلام الاجتماعي واعادة اختصاصات القضاء العام كاملة بما فيها اختصاص المحاكم العسكرية بغير الجرائم العسكرية وكذا الغاء الازدواجية في جهات التحقيق والحكم بحيث لا تمس حريات المواطنين اوحرماتهم الا طبقا لأحكام القانون العام وحده وبالاجراءات المتبعة وحدها.

كما طالب القضاة بانفراد السلطة القضائية دون غيرها بشؤون رجال القضاء والنيابة العامة كافة الفنية منها والادارية على السواء وهو ما يستوجب تعديل قانون السلطة القضائية بالحاق ادارتي التفتيش القضائي بمجلس القضاء الأعلى وجعل رأيه لازما وملزما في كل ما يتعلق بالشؤون المشار اليها بما في ذلك استقلاله بوضع موازنة القضاء لتدرج رقما واحداً في الموازنة العامة للدولة ويكون لرئيس المجلس القضاء الأعلى في شأنها السلطات المقررة للوزير المختص ووزير المالية.

بدء المرحلة الثانية من مشروع تسجيل البصمة في الكويت

الكويت ـ كونا : قال العميد منصور احمد الابراهيم مدير عام الادارة للأدلة الجنائية في الكويت ان ١٩ الفا و ٦١٢ مواطنا كويتيا ومقيما قد سجلوا بصماتهم في المرحلة الأولى من مشروع اعادة تسجيل البصمة الذي بدأ في سبتمبر الماضي.

رسالة من السلطان قابوس الى جروميكو

مسقط ـ ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء العمانية ان السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان وجه رسالة تهنئة الى اندريه جروميكو رئيس مجلس السوفيات الاعلى بمناسبة الذكرى الـ ٦٨ لثورة اكتوبر.

واعرب السلطان قابوس في هذه الرسالة عن امله في «تطور العلاقات التي اقيمت اخيرا بين مسقط وموسكو لخدمة مصالح البلدين».

وتجدر الاشارة الى ان سلطنة عمان اقامت في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي لتصبح بذلك ثاني دولة داخل مجلس التعاون الخليجي «بعد الكويت» تقيم علاقات دبلوماسية مع الكرملين.

خالد الحسن يلتقي مسؤولين فرنسيين

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

غادر الدار البيضاء امس السيد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» متوجها الى باريس للقاء ببعض المسؤولين في وزارة الخارجية الفرنسية واجراء محادثات حول أخر تطورات القضية الفلسطينية.

ويذكر ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني استقبل امس الأول المسؤول الفلسطيني للتشاور قبل لقائه المرتقب مع الرئيسين ريجان وجورباتشوف في جنيف.

وفي باريس اجتمع امس الأول السيد هاني الحسن المستشار السياسي لياسر عرفات مع اثنين من كبار موظفي وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية.

ولاحظ المراقبون ان الاجتماع الفرنسي الفلسطيني تم في نفس وقت زيارة الملك حسين عاهل الأردن لقصر الاليزيه حيث نزل ضيفا على مائدة غداء عمل للرئيس فرانسوا ميتران.

اقامة مركز اردني للاغاثة بمدينة سودانية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في أطار التعاون السوداني الاردني وصلت الى الخرطوم طائرة أردنية تحمل ١٣ طنأ من المعدات والاجهزة والمواد الطبية برفقة أربعة أطباء وصيدلي وممرضين واثنين من الفنيين لتركيب الاجهزة والمعدات الخاصة بالمركز الاردني الذي سيقام بصفة دائمة بمدينة كاس بجنوب دارفور .

ويذكر أن هذا المركز تتم اقامته بناء على قرار اللجنة الوطنية الاردنية للتضامن من السودان وسيقدم المركز خدماته الصحية والاجتماعية للمواطنين بقرية كاس والقرى المجاورة والذين يقدر عددهم بحوالي ٧٠ ألف مواطن .

واشنطن: تأجيل البت بصفقة سلاح للأردن

واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:

حذت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الامريكي حذو مجلس الشيوخ بالموافقة على ارجاء البت في صفقة السلاح للأردن حتى أول شهر مارس (آذار) المقبل. واوضحت اللجنة ان قرار التأجيل لن يظل ساريا اذا دخل الاردن واسرائيل في محادثات سلام «ذات شأن» قبل هذا التاريخ.

وكان مجلس الشيوخ الامريكي قد وافق يوم ٢٤ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي على مشروع قرار بتأجيل صفقة الاسلحة المتطورة التي تقدر قيمتها بـ ١٩٠٠ مليون دولار. واتخذ المجلس قراره باغلبية ٩٧ صوتا في مقابل صوت واحد.

فكرة!

مصطفى أمين

لا نريد ان نحمل الحكومة في مصر كل الاعباء ، وانما نريد ان يتقدم الشعب ويحمل بعض الاعباء. انك اذا دخلت جامعة او مستشفى او معهد بحوث في اوروبا وامريكا تجد على كل باب لوحة تقول ان هذا المعمل تبرع به فلان ، وهذا المعهد انشأه علان وهذه الآلات تبرع بها ترتان . كل مواطن يعبر عن شكره للمعهد الذي تعلم به ، او للمستشفى الذي عولج فيه، او للمدرسة التي تعلم فيها بان يتبرع بمبلغ يعبر به عن شكره وامتنانه واعجابه . ولا يكتفي بابداء الاعجاب بخطاب منمق او بقصيدة شعر عصماء ، المواطنون يحملون الدولة على اكتافهم ، وليست الدولة التي تحمل المواطنين على اكتافها .

وقد دعت «فكرة» للتبرع لانشاء وحدة لزراعة الكلى في كلية الطب بالمستشفى التخصصي بجامعة عين شمس لانقاذ مرضى الفشل الكلوي ، وقد هزت هذه الدعوة قلوب الناس للمشاركة في تمويل هذا المشروع الحيوي الهام ، حتى وصلت التبرعات في ساعات قليلة الى حوالي ثمانمائة ألف جنيه .

وتلقينا رسائل من كليات مختلفة تطلب تقسيم المبلغ على عدة كليات . وقلنا ان هذه التبرعات دفعت لمشروع كلية الطب في جامعة عين شمس فيجب ان تذهب الى عين شمس وحدها . ونحن لا نريد ان نهتم بالقاهرة دون سواها ونهمل باقي الأقاليم . وقد تلقيت خطابا من الاستاذ الدكتور محمد احمد غنيم استاذ ورئيس قسم المسالك البولية ومدير مركز امراض الكلى والمسالك البولية بجامعة المنصورة يرى ان تدعو «فكرة» لدعم مركز امراض الكلى والمسالك البولية بالمنصورة ، ذلك المركز الذي تمت فيه زراعة الكلى بنجاح منذ عام ١٩٧٦، والذي تجرى به عمليات نقل الكلى حاليا بمعدل عملية كل اسبوع .

انني ادعو اهل الخير في كل مكان للتبرع لانقاذ هؤلاء التعساء الذين يتلوون من الألم نتيجة الفشل الكلوي ، والذين يبيعون آثاث بيوتهم وملابسهم ليستطيعوا ان يدفعوا ثمن العلاج الباهظ الذي يقصم الظهور ! لا يكفي ان يكون عندنا مركز واحد لعملية زراعة الكلى في جامعة عين شمس ، بل يجب ان يكون لدينا مركز ممتاز في كلية الطب في المنصورة يخدم المرضى من محافظات الدلتا والصعيد . اذا انتظرنا حتى تدفع الحكومة هذه المبالغ فسوف ننتظر طويلا ، وسوف يموت الوف الشبان والشابات .. فلنسرع ونمد ايدينا لكل واحد من هؤلاء ننقذهم من الموت الذي ينقض عليهم ، كل خطاب يصلني من مريض بالفشل الكلوي يمزق قلبي . والمبلغ المطلوب هو مائة وثمانون الف جنيه ! ونحن نوجه هذا النداء الى كل مصري ، والى كل من أحب مصر ، والى الذين تعلموا في مصر ، والى الذين يشعرون بآلام هؤلاء المعذبين المطحونين .

انا اعرف الناس جيدا .. واعلم ان الدنيا مليئة بالناس الطيبين الخيرين ، وان الدنيا بخير .

الرباط: نداء الى دول عدم الانحياز بشأن مشكلة الصحراء

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وجه السيد محمد العلمي رئيس ملتقى المغرب العربي امس نداء الى قادة دول حركة عدم الانحياز عبر سفاراتها في الرباط تناشدهم فيه «الحيطة والحذر من اي لبس يمكنه التأثير على مواقفهم تجاه مشكلة الصحراء».

وأوضح السيد العلمي في ندوة صحافية عقدها في الرباط ان تفاقم النزاع بالمنطقة وما يشكله من تهديد لأمن دول المغرب العربي يحتم على دول حركة عدم الانحياز التي ستعقد مؤتمرها الثامن في زيمبابوي في مطلع العام المقبل الاضطلاع بمسؤولياتها كاملة لايجاد حل للمشكلة خاصة وان النزاع قائم بين عضوين بارزين في الحركة هما المغرب والجزائر.

وأهاب رئيس ملتقى المغرب العربي بحركة عدم الانحياز دعم قضية الأمن والسلم في منطقة المغرب وناشد الحكومة الجزائرية الدخول فورا في مفاوضات مباشرة مع الحكومة المغربية لايجاد حل لجميع القضايا المعلقة بين البلدين الشقيقين. واكد ان مقترحات العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الأخيرة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة تعتبر افضل إطار لوضع حل نهائي لنزاع الصحراء.

ويذكر ان «ملتقى المغرب العربي» هو هيئة شعبية تأسست مؤخرا ويهدف تقريب وجهات النظر بين المغرب والجزائر وتشجيع اللقاءات بين البلدين حول قضية الصحراء والعمل على بناء المغرب العربي الكبير.

وساطة سودانية بين مصر وليبيا

الكويت ـ ق. ن. ا: ذكرت انباء صحيفة هنا امس ان القاهرة قبلت من حيث المبدأ الوساطة التي يعتزم القيام بها الفريق عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان بين مصر وليبيا .

وقالت صحيفة «الراي العام» في نبأ لها من العاصمة المصرية ان الوساطة تهدف الى عودة العلاقات بين مصر وليبيا الى طبيعتها والتزام البلدين بمبادىء حسن الجوار .

مع توقعات انخفاض الطلب على النفط في الربيع :

يماني يحذر من نشوب حرب أسعار مالم يتعاون المنتجون داخل وخارج أوبك

هونج كونج ـ ر: صرح احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي بانه من المحتمل على ما يبدو ان تنشب العام القادم حرب في اسعار النفط، وان هذه الحرب قد تتسبب في هبوط اسعار النفط الخام هبوطا مؤقتا الى ما دون ٢٠ دولارا للبرميل.

وقال يماني في حديثه لصحيفة «انترناشيونال هيرالد تريبيون» ان حرب الأسعار يمكن تجنبها اذا تعاون الأعضاء الثلاثة عشر لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) والمنتجون غير الأعضاء، بتقييد الانتاج قبل الهبوط الموسمي المتوقع في الطلب على النفط في الربيع او الصيف القادمين.

لكن الوزير السعودي قال ان المنتجين خارج (اوبك) غير مستعدين على ما يبدو للاشتراك في هذا التعاون. وقد يؤدي هذا الى تقلبات «عنيفة جدا» في الأسعار.

واضاف ان الأسعار قد تهبط الى ما دون ٢٠ دولارا للبرميل اثناء فصل الصيف لكنها ستصعد مرة اخرى الى مستوياتها الحالية او تتجاوزها في فصل الشتاء.

وتتراوح اسعار النفط العالمية الان حول سعر القياس الذي تعمل به (اوبك) وهو ٢٨ دولارا للبرميل.

ونسب الى يماني قوله «اظن ـ وهذا توقعي لا غير ـ انهم (المنتجون غير الأعضاء في اوبك) لن يأخذوا في الصيف القادم الأمر مأخذ الجد وسيدخلون في حرب اسعار. وربما في صيف عام ١٩٨٧ يحين الوقت الذي يدركون فيه حقائق الحياة».

واضاف ان المملكة العربية السعودية عازمة على ان يبقى انتاجها قريبا من حصتها المخصصة لها في اوبك وهي ٤,٣٥ مليون برميل يوميا وقدر ان انتاج بلاده هذا الشهر سيكون نحو ٤ ملايين برميل يوميا بعد ان هبط الصيف الماضي الى حوالي مليوني برميل.

وقال وزير البترول السعودي ان بلاده لن تخفض بعد الان انتاجها من جانب واحد لدعم الأسعار. واضاف «لقد تبنينا سياسة ان تحمل العبء وحدنا».

ومضى يقول ان السعودية لا تنوي في الوقت الراهن تجاوز حصتها المخصصة لها، لكن اذا استمر اعضاء آخرون في (اوبك) في تجاوز حصصهم فان بلاده ستكون في حل ان تفعل الشيء نفسه.

ونقلت عنه الصحيفة قوله «سياستنا هي انه اذا كان الأمر مباحا للبعض فهو مباح للجميع».

وقال انه يجب على (اوبك) أن تزيد حصتها في سوق النفط. وذكر ان حربا في اسعار النفط ـ اذا نشبت ـ فسوف تحقق هذا الهدف.

وقال ان الأسعار هذا الشتاء ستتراوح بين الاستقرار والارتفاع الطفيف. لكنه توقع ان تعود الضغوط لخفض الأسعار بحلول فصل الربيع. وقال ان السعودية تدرس سبل منح شكل من ربط السعر بالسوق الحرة للزبائن اليابانيين الذين بدأوا يتحولون الى شراء امدادات ارخص من العراق وايران.

واضاف الوزير السعودي ان الشركات اليابانية مستبعدة حتى الان من الصفقات التي تقوم على ربط اسعار الخام بقيمة منتجات تكرير النفط في السوق لأن الحكومة اليابانية تحدد اسعار منتجات النفط بطريقة مصطنعة.

مؤتمر رجال الأعمال المصريين:

الدعوة لتشكيل جمعية تجمع الأموال لتسديد الديون الخارجية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

دعا مؤتمر رجال الأعمال المصريين بالاسكندرية في اجتماعه مع الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء الى تشكيل لجنة تحضيرية لانشاء جمعية تقوم بتجميع الأموال لتسديد ديون مصر الخارجية على ان تضم تلك اللجنة اتحادات الصناعات المصرية واتحاد الغرف التجارية وجمعية رجال الأعمال بكل من القاهرة والاسكندرية.

وطالب رجال الأعمال اباحة التعامل بالنقد الأجنبي بيعا وشراء عن طريق جميع البنوك العاملة في مصر وذلك بالسعر الذي يعكس ظروف العرض والطلب، بالاضافة الى ضرورة النظر، بجدية في بدء العمل بنظام الصيارفة تحت رقابة واشراف البنك المركزي كما هو متبع في جميع الأسواق العالمية للنقد. والى ان يتم تطبيق النظام المقترح طالبوا بعدم تعرض اجهزة الأمن للوسطاء والاعلان عن ذلك صراحة في وسائل الاعلام.

وقد اكد الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء المصري في لقائه برجال الأعمال بالاسكندرية ان مواجهة الأزمة الاقتصادية لا تتم الا عن طريق تبني برنامج فعال لمكافحة التضخم والاعتماد على النفس وزيادة الانتاج للسلع الرئيسية الضرورية وترشيد الانفاق والقضاء على الفاقد.

واضاف ان «مواجهة مشاكلنا الاقتصادية تبدأ مع معالجة الاختلالات التي يعاني منها اقتصاد مصر القومي واهمها الاختلال بين الادخار والاستثمار لأننا نستثمر اكثر مما ندخر، وكذلك الاختلال بين الصادرات والواردات حيث نستورد ضعف ما نصدر وايضا الاختلال بين موارد الدولة واستخداماتها حيث تنفق الحكومة اكثر مما تحصل.

نشر الوعي الاستثماري

وذكر انه تم اتخاذ العديد من الاجراءات التي تيسر عمل اي مستثمر مصريا كان او عربيا او اجنبيا واهمها نشر الوعي الاستثماري والقاء الضوء على فرص العمل المتاحة على ان تقوم الوزارات والهيئات بدراسة جدوى المشروعات خلال فترة محددة وعلى ان تضع امام القطاع الخاص المخطوطات اللازمة لاقامة اي مشروع وان يتولى الوزراء كل في اختصاصه دراسة وازالة العقبات والمشاكل التي تعترض القطاع الخاص في هذا المجال.

وقال انه تقرر ان تتمتع جميع المشروعات الاستثمارية التي تقام في المدن الجديدة بالاعفاء الضريبي لمدة ١٠ سنوات بدلا من ٥ سنوات فقط وكذلك اعفاء المعدات والأدوات اللازمة لانشاء اي مشروع في هذه المدن من الضرائب الجمركية.

كذلك تمت الموافقة على تحصيل ٦٩٧ مليون جنيه من البنك الصناعي تقدم على شكل قروض، ميسرة لمشروعات القطاع الخاص الصناعي مع السماح له باستيراد الخامات ومستلزمات الانتاج دون قيود اذا لم تتوافر محليا بالجودة والسعر المناسبين. وان تبحث وزارة الصناعة الحالات التي يشكو منها المنتجون مثل تسعير منتجاتهم والتي تقل عن تكلفة الانتاج، وكذلك تبسيط الاجراءات الجمركية والضريبية لحماية الانتاج الصناعي الوطني.

وقد وافق رئيس الوزراء على اعداد ورقة عمل وتصور للميثاق الاقتصادي المصري بمراجعته واصداره حتى يضمن استقرار السياسة الاقتصادية. كما تقرر ان يتقدم المستثمر الى جهة واحدة فقط قد تكون جهة الاستثمار او جهة التصنيع او وزارة السياحة بدلا من تعدد الجهات.

واعلن انه اذا طلب من اي مستثمر ان يذهب لأكثر من جهة فانه يتوجه فورا الى مكتب معالجة مشاكل المستثمرين بمجلس الوزراء. واضاف انه تقرر ايضا العمل على زيادة نصيب القطاع الخاص في الخطة الخمسية الاستثمارية للنهوض بالمرافق العامة واعطاء دفعة قوية لزيادة الانتاج.

ارتفاع العملات الحرة

وقد اقترح رجال الأعمال حلولا عامة للخروج من ازمة الارتفاع السريع المتذبذب لسعر العملات الحرة خارج نطاق جميع البنوك التجارية والذي يؤثر على جميع القطاعات الاقتصادية بمصر.

ومن ضمن هذه الاقتراحات ان تعمل الحكومة على استقرار السياسة الاقتصادية واتباع المنهج العملي في اتخاذ القرار الاقتصادي مع ضرورة مشاركة القطاعات الاقتصادية المتأثرة بالقرارات والمنفذة لها، وسرعة تعديل السياسات النقدية التي تلعب دورا هاما في انطلاق النشاط الاقتصادي وزيادة الاستثمار وتنمية الانتاج وزيادة الصادرات.

اسعار الخامات المعدنية بسوق لندن بالجنيه الاسترليني للطن

المعادن	السعر: نقدا	السعر: تسليم ٣ شهور
نحاس كاثود ممتاز	٩٥٥ ـ ٩٥٥,٥	٩٧٩ ـ ٩٧٩,٥
نحاس كاثود عادي	٩٣٢ ـ ٩٣٣	٩٦٢ ـ ٩٦٣
قصدير عالي الدرجة	—	—
قصدير عادي	—	—
زنك عالي الدرجة	٤٠٩ ـ ٤١٠	٤٢١,٥ ـ ٤٢٢,٥
زنك عادي	٣٩٨ ـ ٤٠٠	—
الومنيوم	٦٦٦ ـ ٦٦٧	٦٩٤ ـ ٦٩٥
نيكل	٢٧٦٥ ـ ٢٧٧٥	٢٨٢٥ ـ ٢٨٣٠
رصاص	٢٧٥ ـ ٢٧٥,٥	٢٧٨ ـ ٢٧٨,٥

(الفاو) تحتفل بمرور ٤٠ عاما على انشائها

رؤساء دول ووزراء يشاركون في الدورة ٢٣ في روما

روما ـ تبدأ اليوم، في مقر منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة في روما (الفاو) اعمال الدورة ٢٣ للمنظمة، بحضور اكثر من مائة وزير زراعة.

ومن المتوقع ان يلقي الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران والرئيس الأندونيسي سوهارتو، اثناء المؤتمر بيانين يوم الاربعاء المقبل بمناسبة الاحتفال بالذكرى الأربعين لانشاء المنظمة. كما سيلقي بعد غد الرئيس الآن جارسيا بيريز، رئيس بيرو محاضرة.

وسيستعرض المؤتمر، الذي تستمر اعماله حتى ٢٨ من الشهر الحالي والذي تشارك فيه ١٥٦ دولة، اهم السياسات الزراعية العالمية ومن بينها ميثاق الأمن الغذائي العالمي واستخدام المبيدات وسياسات الاسعار الزراعية والموارد الوراثية النباتية وغيرها من الموضوعات.

وسينظر المؤتمر في اقتراحات مدير عام المنظمة الخاصة ببرنامج العمل والميزانية للعامين القادمين، التي تقدر بـ ٤٤٨ مليون دولار، اي بزيادة قيمتها ٥ مليون دولار (او اكبر من ١٪ بقليل) عن ميزانية عامين ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥.

وتجدر الاشارة الى ان الميزانية الجديدة ـ في الوقت الذي تسجل فيه انخفاضا ملحوظا في النفقات الادارية بما يساوي ٤,٧ مليون دولار ـ تحتوي على زيادة قدرها ٣,٨٪ (او ما يعادل ٩,٤ مليون دولار) في موارد البرامج الفنية.

وبهذه الطريقة، ومع مراعاة اسعار الدولار الحالية بالنسبة لليرة الايطالية، فان مساهمة الدول الأعضاء في ميزانية المنظمة العادية، بالدولار، ستكون اقل مما هي عليه الان.

وقد علق الدكتور ادوار صوما مدير عام المنظمة في تقديمه لبرنامج العمل والميزانية قائلا «ان اقتراحاته قد اخذت بعين الاعتبار ضرورة ادخال زيادة على البرامج، وان المؤتمر قد رفض مبدأ الزيادة وتطبيقه على جميع منظمات الأمم المتحدة بغض النظر عن مهمتها».

وسيستعرض اعضاء الوفود المشاركة اداء المنظمة خلال العامين المنصرمين وتحديد الأولويات للعامين القادمين. وستحظى افريقيا، مثلما كان عليه الحال من قبل، بأولوية اقليمية مطلقة في برامج عمل المنظمة.

وسينظر المؤتمر، بصفته الجهاز الرئاسي الأعلى للمنظمة، في طلب كل من جزر كوك وجزر سليمان، للانضمام الى عضوية المنظمة.

٦٣٧ مليون ريال لانشاء طرق جديدة بالمنطقة الشرقية

الدمام ـ واس: صرح سامي فوده مدير عام ادارة الطرق بالمنطقة الشرقية في السعودية بأن الادارة تقوم حاليا بتنفيذ عدد من مشاريع الطرق المفردة والمزدوجة والسريعة للربط بين مدن وقرى المنطقة الشرقية تصل تكاليفها الاجمالية الى ٦٣٧ مليون ريال.

وتشمل تلك المشاريع طرق:

- القشلة/ مطار الظهران بتكلفة ٤٩ مليون ريال.
- الظهران/ ميناء الدمام بتكلفة ١٠٧ ملايين ريال.
- جزء من طريق ميناء الدمام بتكلفة ٤٢ مليون ريال.
- ابو حدرية/ النعيرية بتكلفة ٦١ مليون ريال.
- الجزء الثامن من طريق الدمام/ الرياض بتكلفة ١٩٧ مليون ريال.
- الجزء السادس من طريق الدمام/ الرياض بتكلفة ١٥٥ مليون ريال.
- طريق مطار الاحساء بتكلفة ٢٦ مليون ريال.

واشار مدير عام ادارة الطرق بالمنطقة الشرقية الى انه بنهاية الخطة الخمسية الثالثة بلغت اطوال شبكات الطرق بالمنطقة الشرقية ٣ آلاف و ٨٨٥ كيلومترا تشمل طرقا مفردة ومزدوجة وسريعة بلغت تكاليفها الاجمالية حوالي ٣ آلاف و ٨٥٢ مليون ريال.

واوضح سامي فوده ان الوزارة تدرس حاليا العديد من المشروعات لاقامة طرق جديدة تركز على حل الاختناقات المرورية وتسهيل حركة المسافرين والنقل بين مختلف مدن وقرى المنطقة الشرقية.

وفي مجال الصيانة ذكر انه تم الأخذ بعين الاعتبار عمل برامج مكثفة لصيانة الطرق بالمنطقة وقال انه خلال السنة الأولى من الانتهاء من المشروع وفتحه لحركة المرور تكون الصيانة على عاتق المقاول المنفذ نظرا لأن لوائح وزارة المواصلات تشترط ضمان كل مشروع لمدة سنة على الأقل من قبل المقاول المنفذ.

وبعد انتهاء سنة الضمان الأولى يتم استلام المشروع استلاما نهائيا حيث تقوم ادارة الصيانة بوزارة المواصلات بمساعدة ادارة الطرق بعمليات كشف فني متوالية على مختلف الطرق للتأكد من سلامتها وتحديد حاجتها لأعمال الصيانة ونوعيتها.

جهاز المحاسبات المصري:

٦١٪ من القروض الاجنبية توجه للقطاعات الخدمية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد جهاز المحاسبات المصري ان نسبة القروض الاجنبية التي حصلت عليها مصر ووجهت للقطاعات الاقتصادية بلغت نحو ٣٨,٨٪ من اجمالي القروض منها ١٦,٢٪ لقطاع الصناعة و٢,٥٪ لقطاع الزراعة اما نسبة القروض الموجهة الى القطاعات الخدمية فبلغت نحو ٦١,٢٪.

واضاف الجهاز في تقرير سيناقشه البرلمان المصري خلال دورته القادمة ان استخدام القروض الاجنبية لم يسهم في تدعيم طاقات الدولة الانتاجية بخاصة الجانب السلعي لتحقيق موارد اضافية تستخدم في تغطية خدمة الدين الخارجي وان مدفوعات خدمة الديون تجاوزت نصف المتحصلات من النقد الاجنبي.

واشار التقرير الى ان الاقتصاد القومي دفع اقساطا للقروض وفوائدها اكثر مما حصل عليه من قروض طويلة الاجل علاوة على التصاعد في نسبة عبء خدمة الديون الخارجية الى المتحصلات الجارية وارتفاع العجز الاجمالي مع العالم الخارجي.

واوصى الجهاز بالحد من الاتجاه التصاعدي لنسبة القروض ذات التكلفة العالية في هيكل الديون الخارجية عن طريق استخدام التسهيلات الائتمانية في تمويل الاستثمارات ورفع نسبة القروض التي تخصص لمشروعات الانتاج السلعي.

تعميم من وزارة المالية السعودية بصرف كامل مستحقات المقاولين

الرياض ـ واس: اصدرت وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودية مؤخرا تعميما الى جميع الأجهزة الحكومية ويقضي بصرف كامل قيمة مستخلصات المقاولين عن الأعمال التي ينفذونها دون خصم نسبة ١٠٪ منها تحفظا من وجود اي نواقص فيما يتم تنفيذه على ان يتم فحص الأعمال المنفذة بكاملها والتأكد من قبولها واجراء الاستلام الابتدائي للمشروع قبل صرف القسط الأخير من قيمة العقد.

ويأتي هذا الترتيب لغرض تسهيل الأعمال على المقاولين خصوصا المقاولات الصغيرة بما لا يتعارض مع متطلبات جودة التنفيذ.

الأسواق المالية

في نهاية معاملات الاسبوع المالي :

الدولار يستعيد قوته فجأة ويرتفع مقابل العملات الاخرى رغم تدخل البنوك المركزية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

في نهاية اسبوع من التراجع نهض الدولار امس فجأة ليستعيد ٤,٧ ين من العملة اليابانية و٨ سنتيمات من الفرنك الفرنسي وسنت واحد من الجنيه الاسترليني و٢ فينيك من المارك الالماني و٢ سنتيم من الفرنك السويسري واكثر من ٢٠ ليرة مقابل العملة الايطالية.

وجاء هذا الارتفاع من قيمة الدولار رغم تأكيدات من بنك الاحتياطي الفيدرالي الامريكي بأنه لن يلجأ الى تقييد عرض النقود مما يسمح بوجود وفرة من النقود المتاحة للتداول لاغراض التمويل المختلفة.

وقال متعاملون في سوق لندن ان ارتفاع قيمة الدولار في وقت متأخر من مساء امس الاول انعكس في تيار شراء قوي للدولار في سوق طوكيو التي وصل حجم المعاملات فيها الى نحو ٣,٨ بليون دولار لتزيد قيمة الدولار بسرعة من ٢٠٢,٥٥ الى ٢٠٧,٢٥ ين.

تدخل بنك اليابان

ورغم ان البنك المركزي لليابان التزم بمراقبة السوق فقط خلال ساعات المعاملات الاولى فانه لجأ الى التدخل قبل اقفال السوق بساعات قليلة لكبح تقدم الدولار الذي كان يواصل الارتفاع.

وقد ساهم هذا الارتفاع لقيمة الدولار في سوق طوكيو من توليد اعتقاد لدى بعض المتعاملين بأنه رغم تدخل البنوك المركزية فان قيمة الدولار يمكن ان تفلت خارج دائرة السيطرة. خصوصا وانه بمجرد ان يتوقف تدخل تلك البنوك فان الدولار يعاود الارتفاع من جديد.

تدخل بنك المانيا

وانعكس هذا الاعتقاد في صورة طلب قوي على الدولار في الاسواق الاوروبية أدى الى تدخل كثيف من جانب البنك المركزي لالمانيا الغربية خلال ساعات المعاملات الاولى لوقف ارتفاع الدولار بطرح ما يقرب من ١٠٠ مليون دولار من المعاملات المفتوحة بسوق فرانكفورت ليدفع سعر الدولار للوراء من ٢,٦٤ الى ٢,٦٢ مارك.

استمرار التدخل

واعلنت مصادر مصرفية في طوكيو ان البنك المركزي لليابان قرر ان يواصل التدخل عندما يكون ذلك ضروريا. وذكر مصدر من البنك المركزي الياباني ان البنك سيعمل على المحافظة على قيمة الدولار في حدود ما يتراوح بين ٢٠٠ الى ٢١٠ ين. وكان البنك قبل ذلك يرفض الكشف عن القيمة التي يجب في نظره ان يستقر عندها معدل تبادل الدولار مع الين. كذلك أكد وزير مالية اليابان ان البنك المركزي لبلاده سيعمل من أجل ضمان بقاء قيمة العملة الامريكية داخل حدود التبادل في الايام الاخيرة.

وجدير بالذكر ان البنك المركزي لليابان يلعب منذ ٢٢ سبتمبر (ايلول) الماضي حتى الان دورا رئيسيا في التدخل ضد الدولار مما اسهم في تخفيض قيمته بنسبة ١٦٪ من ٢٤٢ ين الى ٢٠٢ ين للدولار حسب اقفال امس الاول. ثم عاد الدولار للارتفاع امس الى ٢٠٧ ين.

وفي لندن تراجعت قيمة الجنيه الاسترليني بسبب تقدم الدولار بالاسواق الاوروبية بالاضافة الى عوامل ضعف محلية خاصة بالاسترليني مثل المستقبل غير المضمون لاسعار بترول بحر الشمال. وبلغت قيمة الاسترليني امس ١,٤١٦٠ دولار اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ١,٤٢٤٨ دولار.

وكانت اسعار الدولار امس مقابل العملات الرئيسية الاخرى كالتالي مقارنة باسعار اقفال امس الاول :

- ٢,٦٢١٠ مارك الماني مرتفعا من ٢,٦٠٣٥.
- ٢,١٥٤٠ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,١٣٧٥.
- ٧,٩٨٤٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٧,٩١٧٥.
- ٢,٩٥٧٠ جيلدر هولندي مرتفعا من ٢,٩٣٠٠.
- ١٧٧٤ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٧٥٢.
- ١,٣٧٥٨ دولار كندي مرتفعا من ١,٣٧٤٥.

انخفاض الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة استمرت اسعار الذهب والفضة في الانخفاض لتعكس الارتفاع في قيمة الدولار واستمرار الطلب الضعيف على الذهب.

واعلنت بيوت الذهب الخمسة الرئيسية في لندن سعر الاساس للمعاملات بواقع ٣٢١,٨٠ دولار للاونصة اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٢٣ دولارا.

وفي زيوريخ اكبر اسواق الذهب الاوروبية تم تداول الاونصة من الذهب بسعر ٣٢٢,٤٠ دولار اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٢٢,٩٠ دولار.

وكان الذهب قد تعرض لخسارة حوالي ١,٦ دولار في سوق هونج كونج حيث بلغ سعر الاونصة ٣٢٥,٢٦ دولار.

اما اسعار الفضة فقد اتخذت مسارا مختلفا، فارتفع سعر الاونصة الى ٦,١٢ دولار أعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٦,٠٤ دولار.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٤٠	٣,٦٥٢٠
جنيه استرليني	٥,٣١	٥,٢٨٦٦
مارك الماني	١,٤١٢٥	١,٤١٠٧
فرنك سويسري	١,٧٢٢٠	١,٧١٨٤
فرنك فرنسي	٠,٤٦٥٥	٠,٤٦٣٣
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢١٣٠	٠,٠٠٢٠٩٨
ين ياباني	٠,٠١٧٧٠	٠,٠١٧٦٤
جلدر هولندي	١,٢٥٠٠	١,٢٥٤٨
دولار سنغافوري	١,٧٣٦٠	١,٧٢٥٤
دولار كندي	٢,٦٧٥٥	٢,٦٧٥٠
شلن كيني	٠,٢٢٧٥	٠,٢٢٧٠
بيزو فلبيني	٠,٢٠٤٠	٠,٢٠٣٩
شلن نمساوي	٠,٢٠٣٣	٠,٢٠٣٠
كرون سويدي	٠,٤٦٩٢	٠,٤٦٨٩
كرون نرويجي	٠,٤٦٨٥	٠,٤٦٨٣
كرون دنمركي	٠,٣٨٩٥	٠,٣٨٩٢
بيزتا اسبانية	٠,٠٢٢٩٨	٠,٠٢٢٩٥
فرنك بلجيكي	٠,٠٦٩٨٥	٠,٠٦٩٨٣
دراخما يونانية	٠,٠٢٤١٩	٠,٠٢٤١٧
روبية هندية	٠,٣١٥٠	٠,٣٠٤٤
روبية سريلانكا	٠,١٣٦٥	٠,١٣٦٢
تاكا بنجلاديشية	٠,١١٤٥	٠,١١٤٢
روبية باكستانية	٠,٢٣٧٠	٠,٢٢٩٥
دينار كويتي	١٢,٤٨	١٢,٤٧٢٣
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٦١٩٠
دينار عراقي	٣,٥٧	—
دينار [illegible]	٩,٨٠	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٦٥٠
ليرة لبنانية	٠,٢٢٠٥	—
ليرة سورية	٠,٣٩٠٥	٠,٤٤٣٠
درهم اماراتي	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٨
درهم مغربي	٠,٣٧	٠,٣٧٠٧
ريال يمني	٠,٤٥٩٠	—
جنيه مصري	٢,١٥	—
جنيه سوداني	١,٢٨	—
دينار اردني	٩,٧٦	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٣٩٠	٣٨٣٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٤٨٥	٤٤٧٠
اونصة ذهب	١٢٠٣	١١٩٩٠
(كيلو) الفضة	٨٣٠	٧٠٠
الاونصة	٢٣	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية .

مدير عام شركة الكهرباء في المنطقة الغربية بالسعودية لـ الشرق الأوسط

الشركة حريصة على حل مشاكل المستهلكين وكل مستهلك يستفيد بتعريفة الاستهلاك المخفضة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من خالد محمد باطرفي:

معظم سكان المنطقة الغربية في السعودية يتحدث عن صدمة كهربائية!! بسبب فواتير كهرباء مرتفعة حلت فجاة لكن هل هذه الصدمة صحيحة ام انها شعور مخادع؟

ان مستهلكي الكهرباء لم يفاجأوا بارتفاع تعريفة الاستهلاك في الاستخدامات المنزلية. فالمعروف ان تعريفة استهلاك الكهرباء في غير الأغراض الصناعية كانت قد ارتفعت قبل ٦ شهور تقريبا فيما عدا الالف كيلوواط الأولى التي بقيت بنفس التعريفة القديمة بسعر ٧ هللات لكل كيلوواط. فارتفعت تعريفة الكيلوواط في الألف الثانية الى ١٠ هللات، وزادت في الألف الثالثة وما بعدها الى ١٥ هللة.

وقد تفهم المستهلكون ذلك التعديل الذي كان قد تم على اساس انه يأتي في اطار جهود ترشيد الانفاق وترشيد الاستهلاك، فالمشترك بهذا يتجه الى ترشيد استهلاكه للطاقة للاستغناء عن كثير من الاستعمالات التي لا ضرورة لها.

الدكتور «طلال بكر» مدير عام شركة الكهرباء في المنطقة الغربية التزم الصمت تجاه هذه الضجة، والحملات الصحفية التي واكبتها، ولذا فقد جاء دورنا لكسر دائرة هذا الصمت. فكان هذا الحوار الذي بدأناه بسؤال مفتوح طلبنا فيه من الدكتور التعليق على ما يثار حاليا بشأن شكاوى الناس من ارتفاع قيمة فواتير الكهرباء الاخيرة في مدن المنطقة الغربية. وكانت هذه الاجابة.

البحث عن اسباب الشكوى

يقول الدكتور طلال الشيء الذي لمسناه، هو ان هناك شكوى من زيادة في قيمة فواتير استهلاك الكهرباء في الأشهر الأخيرة، ومن الطبيعي ان هذه الشكوى او التعليقات تلقى اهتماما من المسؤولين عن مرافق الكهرباء في السعودية بصفة عامة والمسؤولين في قطاع الكهرباء بصفة خاصة.. ولذلك فاننا سعينا الى تلمس اسباب الشكوى لمحاولة ايجاد الحلول

ويوضح الدكتور طلال: اذا ما استبعدنا عنصر الخطأ، الذي في رأينا يعتبر استثناء وليس قاعدة، فانه من واقع الدراسات والفحوصات التي اجريناها على العديد من الحالات التي عرضت سواء عن طريق الصحف او عن طريق الاتصال المباشر بالشركة، نجد ان المواطن صاحب مثل هذه الشكوى قد فات عليه ان ارقام الفواتير قد حسبت بموجب التعريفة الجديدة وان قيمة الفاتورة تعكس هذا العامل في الباب الأول، وحقيقة ان الاستهلاك الحالي في الاشهر الاخيرة، هو في الواقع استهلاك اشهر فصل الصيف الذي يتميز بارتفاعه بنسبة كبيرة عن اشهر الشتاء، ونحن في شركة الكهرباء نسعى الى التأكد بأن القراءة المسجلة على الفاتورة هي في حدود الرقم المسجل في عداد المشترك.

وفي جميع الأحوال وجدنا ان القراءات المسجلة تتطابق مع واقع الأرقام الموجودة على عداد المستهلك، الا ان المشكلة ان كثيرا من المواطنين يتأثر بما يقراه في الصحف عن هذا الموضوع.

ويعترف د. طلال بوجود اخطاء وقصور في قراءة العدادات ويقول: ان الشركة حريصة كل الحرص على ان تتم قراءة العدادات بدقة وفي وقتها المحدد الا ان هذا بطبيعة الحال لا يحول دون وقوع اخطاء إما لأسباب غير مقصودة او في بعض الأحيان بسبب اهمال من قارئ العدادات وهذه وقائع محدودة جدا. والمهم هنا هو أننا نود ان نؤكد بأن لدى المواطنين الوسائل الكافية للتاكد من صحة القراءة وذلك بمقارنة ما هو مسجل على الفاتورة التي تصله بما هو مسجل على العداد الموجود في منزله بطبيعة الحال.

الاستفادة بالشرائح المخفضة

● وردا على سؤال بشأن الشكوى من عدم انتظام القراءة وبالتالي الحرمان من الشرائح المخفضة؟ يجيب الدكتور بكر قائلا: بأنه بالنسبة للشكوى التي لمسناها من ان المواطن يخشى في حالة عدم انتظام القراءة ان يفقد حقه في الاستفادة من الشريحتين الاوليتين المخفضتين فانه كما نعلم جميعا ان التعريفة مبنية على اساس توزيع الاستهلاك الشهري على ثلاث شرائح. الأولى ومقدارها ١٠٠٠ كيلوواط/ساعة وتحسب بقيمة ٧ هللات في كل كيلوواط/ساعة، والشريحة الثانية ومقدارها ايضا ١٠٠٠ كيلوواط/ ساعة وتحسب على اساس ١٠ هللات لكل كيلوواط/ ساعة، وما زاد عن ذلك يقع في الشريحة الثالثة وتحسب على اساس ١٥ هللة لكل كيلوواط/ ساعة.

واكد ان كل مشترك سيستفيد دائما من الشريحتين الاوليتين كقاعدة حتى اذا لم يتم قراءة العداد لسبب او لآخر في شهر او شهرين او ثلاثة، فان طريقة احتساب قيمة الاستهلاك عندما تتم القراءة في الشهر الذي يلي هذه الشهور تأخذ في الاعتبار حق المواطن في الاستفادة من الشريحتين الاوليتين في كل الشهور السابقة بما في ذلك الشهور التي لم يقرا فيها العداد.

ولمزيد من التوضيح يعطي الدكتور مثالا مبسطا لعداد من العدادات لم يقرأ في شهرين متتاليين ثم يقرا في الشهر الثالث وتكون حصيلة الاستهلاك المسجلة في فاتورة الشهر الثالث شاملة لاستهلاك الشهرين السابقين، ويقول: لنفترض ان كمية الاستهلاك التي سجلت بلغت ١٨ الف كيلوواط/ ساعة، في هذه الحالة تحسب قيمة الاستهلاك على اساس ٣٠٠٠ كيلوواط/ ساعة بـ ٧ هللات للكيلوواط و ٣٠٠٠ كيلوواط/ساعة أخرى ١٠ هللات للكيلوواط، والباقي ومقداره ١٢ الف كيلوواط/ساعة بـ ١٥ هللة لكل كيلوواط/ساعة. وعلى هذا الأساس يكون المواطن قد استفاد من الشرائح المخفضة عن كل شهر من الشهور التي صدرت عنها فواتير الاستهلاك. كما تقوم الشركة في نهاية العام بمراجعة حساب كل مشترك للتاكد من ان تطبيق هذه القاعدة قد تم على مدى الـ ١٢ شهرا في العام بأكمله.

ويتناول الدكتور بكر مشكلة التفاوت في القراءات او في قيمة الاستهلاك ما بين شهر وآخر، فأوضح بأنه من الطبيعي ان هناك تفاوتا في الاستهلاك تبعا للنمط المعيشي للعائلة التي تسكن المنزل ما بين شهر وآخر ولاختلاف درجة الحرارة على مدى العام، ويعطي مثالا لذلك بفترة تسافر فيها العائلة في الصيف مما يقلل من استهلاك الكهرباء في البيت برغم ارتفاع درجة الحرارة، وهذا ينعكس على قيمة الفاتورة في ذلك الشهر، ثم تعود العائلة من الاجازة ويتصاعد استهلاك التيار في المنزل، وتأتي قيمة الاستهلاك في الشهر التالي بقيمة اعلى بكثير من قيمة الاستهلاك في الشهر السابق.

وينتهي الدكتور بكر الى ان هذا التفاوت هو تفاوت طبيعي، إلا انه يستدرك بقوله: «في بعض الأحيان قد يصدف ان يتكاسل قارئ العدادات في شهر من الشهور من قراءة العداد ويقوم بوضع رقم تقديري، فاذا كان هذا الرقم منخفضا يأتي استهلاك ذلك الشهر منخفضا برغم ان المنزل مستعمل ثم يأتي الشهر الذي يليه ويقرأ القارئ العداد القراءة الفعلية وتأتي حصيلة الاستهلاك في ذلك الشهر مرتفعة لأنها جمعت الاستهلاك العادي لذلك الشهر بالاضافة الى جزء كبير لاستهلاك الشهر السابق الذي لم يسجل نتيجة للقراءة التقليدية المنخفضة التي سجلها قارئ العدادات، وهنا ينزعج المشترك من هذا التفاوت وهو معذور، ولكن تبقى الحقيقة ان مجمل الاستهلاك المطالب به هو استهلاك فعلي وقيمته مستحقة».

ويطمئن مدير عام الكهرباء بالمنطقة الغربية المشترك بأنه من الطبيعي ان تسعى الشركة الى التأكيد على جميع القراء بضرورة قراءة العدادات في وقتها واحضار القراءة الفعلية في الموعد المحدد من كل شهر. ويضيف مستدركا «ولكن اذا علمنا ان عدد العدادات التي تقرأ شهريا في المنطقة الغربية، يبلغ حوالي ٧٢٠ الف عداد، منها حوالي ٣٠٠ الف عداد في مدينة جدة وحدها لتصورنا مقدار المجهود الذي تبذله الشركة في سبيل تحقيق انضباط قراءة العدادات».

وينبه الدكتور طلال بكر المشتركين مطمئنا بأن لكل مشترك حسابا مستقلا في الحاسب الآلي يحفظ ما على المشترك وما يقوم بتسديده حتى ولو سدد مبلغا بالزيادة عن طريق الخطأ فان هذا المبلغ يرصد لحساب المشترك تلقائيا ويخصم من مستحقات الفاتورة التالية. وان مرفق الكهرباء هو مرفق عام يخضع للرقابة الداخلية والرقابة الخارجية من اكثر من جهاز من اجهزة الرقابة في الدولة ابتداء من ديوان المراقبة العامة الى وزارة الصناعة والكهرباء والاجهزة الرقابية الأخرى.

وحسابات الشركة بما في ذلك ايرادات بيع التيار تخضع للمراجعة الدقيقة من قبل وزارة الصناعة والكهرباء ومن قبل المحاسب القانوني للشركة.

وبالنسبة لما قيل عن زيادة سرعة العدادات بزيادة الذبذبة فيؤكد الدكتور طلال ان ذلك امرا غير ممكن فنيا. وشبكة الكهرباء تعمل على ذبذبة محددة مقدارها ٦٠ دورة في الثانية، واي زيادة فيها او نقص لا يتجاوز دورة واحدة في الثانية يؤدي الى ايقاف مولدات الكهرباء.

واختتم الدكتور طلال بكر حديثه لـ «الشرق الاوسط» عن الضجة المثارة حاليا حول فواتير الكهرباء بقوله:

وعلى اية حال فان الشركة ترى ان النقد الهادف والبناء هو عنصر هام من العناصر التي تعتمد عليها في سبيل تطوير وتحسين خدماتها للمشتركين، ومرفق الكهرباء نظرا لما يمثله من اهمية بالنسبة للحياة العملية المعيشية للمواطن هو للمواطن اولا وقبل كل شيء، ويكون المواطن قد قام بدوره الوطني نحو نفسه ونحو مجتمعه عندما يعرض اي مشكلة تصادفه من خدمات هذا المرفق ويطالب بتحسينها وهذا من حقه وواجب على القائمين على هذا المرفق ان يأخذوا جميع الملاحظات والانتقادات بالجدية التي تستحقها والعمل على الاستفادة منها لتلافي اية مشاكل، ولتطوير خدمات هذا المرفق الهام الذي يحظى بالرعاية والدعم من حكومة العاهل السعودي الملك فهد وولي عهده.



منظف لمحطات المترو!

احد رجال مؤسسة قطارات مترو الانفاق في باريس يجري تجربه على المنظف الآلي المقرر البدء من استخدامه لتنظيف محطات المترو هناك اعتبارا من يوم الخميس القادم.

ويتم تشغيل المنظف الجديد باجهزة التحكم عن بعد «ريموت كونترول» وهو يملك القدرة على التوقف تلقائيا في حالة مرور اشخاص امامه ثم استئناف عمله بعد ابتعادهم.

وسيحل الجهاز الجديد محل اجهزة النظافة التي كانت تحتاج عمالا لتشغيلها والتي تظهر في خلفية الصورة!

عملة ورقية جديدة بالسودان وسحب عملة نميري تدريجيا

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن بنك السودان المركزي عن طرح عملة ورقية سودانية جديدة من فئة الخمسين جنيها خلال الأسبوع الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري ذات تصميمات جديدة، ومن المتوقع ان تنزل الى السوق تباعا عملة ورقية جديدة من فئة العشرة والخمسة جنيهات والجنيه والخمسين والخمسة وعشرين قرشا خلال الأشهر القادمة.

وكان تغيير العملة الورقية المرسوم عليها صورة الرئيس السابق للسودان جعفر محمد نميري احد المطالب التي رفعتها جموع الشعب السوداني في انتفاضة السادس من ابريل (نيسان) ١٩٨٥ وكانت قد مزقت اعدادا كبيرة من الاوراق في الشوارع حينئذ ثم اقر مجلس الوزراء والمجلس العسكري الانتقالي قانونا يقضي بوضع تصميمات جديدة لعملة ورقية سودانية جديدة بديلة عن تلك التي يظهر فيها نميري وقامت شركة انجليزية متخصصة في صناعة العملة بتنفيذ التصميمات الجديدة.

وذكر المسؤولون السودانيون بأن العملة الورقية القديمة ستظل سارية في التداول الى ان يتم سحبها تدريجيا.

الشروع في تنفيذ شبكة اتصالات لاسلكية بالسودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شرع فريق من المهندسين والفنيين اليابانيين في تنفيذ عمليات شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية بمشروع الجزيرة بالاقليم الاوسط بالسودان بتمويل من حكومة اليابان يبلغ قدره ٣٢ مليون دولار.

وتعتبر هذه الشبكة احد مشروعات اعادة تعمير وتحديث مشروع الجزيرة.

وكان الفريق الياباني قد قام باجراء مسح على مستوى المشروع حدد فيه المواقع التي تحتاج الى خدمات لاسلكية لانجاز مشروعات او عمليات عاجلة.

جفاف بالبرازيل يرفع سعر فنجان القهوة!

توقعات بانخفاض انتاج البن الى النصف وإقبال شديد على الشراء بأسعار مرتفعة

فرانكا (البرازيل) ـ ر: فنجان القهوة الذي ربما تهم بارتشافها الان ينتظر ان يرتفع سعره نتيجة لجفاف خطير ضرب المناطق المنتجة في البرازيل اكبر بلدان العالم تصديرا للبن. ويقول التجار البرازيليون ان محصول السنة القادمة سيتدنى الى نصف ما مجموعه ٣٠ مليون جوال زنة كل منها ٦٠ كيلوجراما كانت البرازيل قد انتجتها سنة ١٩٨٥.

وادى احتمال انخفاض كميات البن البرازيلي الى حمى شراء في الأسواق العالمية مما اسفر عن ارتفاع في اسعار البن لم يحدث منذ ان كسا الصقيع الكبير اراضي البرازيل سنة ١٩٧٥.

وحبوب البن البرازيلي التي يتراوح سعرها عادة بين سعر مختلف انواع البن الجيد في امريكا الوسطى وسعر انواعه الافريقية الأقل جودة اصبحت اكثر انواع البن غلاء في السوق.

ويتوقع التجار زيادة اخرى في الأسعار اذا تأكدت المخاوف المتعلقة بتدني المحصول.

وأعلنت الشركة الامريكية العامة للأغذية وهي اكبر مشتر للبن في العالم هذا الشهر انها قررت رفع سعر انواع البن التي لديها بمقدار سنت واحد للرطل الواحد. ومن المنتظر ان تشهد الأسواق اقبالا كبيرا على شراء البن من المتاجر الكبرى كما حدث عندما ضرب الصقيع البرازيل سنة ١٩٧٥ اذا استمر ارتفاع الأسعار.

اكبر منتج

فالمشكلة تكمن في عدم وجود بديل للبرازيل فالانتاج هناك عبارة عن ملايين الأجولة وليس مجرد بضع مئات من الالوف. والحقيقة التي تهدد المحصول الآن هي انه لم تتساقط اية امطار بين شهري مايو (ايار) ونهاية اكتوبر (تشرين الأول) والأشجار التي يفترض ان تغطيها اوراق خضراء الآن باتت تكسوها اوراق بنية يشبه لونها لون حشائش الصحراء. وقد ضرب الجفاف البرازيل في وقت مهم بالنسبة الى شجرة البن فهذه الشجرة تحتاج الى امطار كثيرة لتزهر وتنمو براعمها.

ولكن بعض المطر سقط اخيرا في اوائل هذا الشهر مما جعل اسعار البن تنخفض قليلا في اسواق لندن ونيويورك. الا ان تجار البن يخشون ان تكون الأمطار قد جاءت متأخرة الى درجة لا تسمح بزيادة الانتاج المتوقع ان يتراوح بين ١٥ مليون جوال و ١٨ مليونا.

وتستطيع البرازيل اذا كان الموسم جيدا انتاج ثلاثة امثال مما تنتجه كولومبيا البلد الثاني في العالم من حيث تصدير البن.

ويمزج اصحاب الصناعة حبوب البن البرازيلي ذات النكهة القوية مع الحبوب الافريقية الأقل ثمنا والعديمة الطعم لتحسين نكهة هذه الأخيرة او يمزجونها مع انواع من حبوب امريكا الوسطى.

انخفاض الاحتياطي

ويخشى بعض التجار الا تستطيع البرازيل الوفاء بجميع التزاماتها الدولية خلال العامين القادمين اذا جاء المحصول رديئا كما هو متوقع كما انها قد تضطر مؤقتا الى التخلي عن لقبها كاكبر مصدر للبن الى كولومبيا.

وقال جيلبرتو ارانجو رئيس جمعية مصدري البن في كولومبيا ان الحسابات التي تستند الى صادرات البرازيل في العام الماضي ومستوى المخزون من البن تشير الى نقص في السوق مقداره ٥ ملايين جوال وكولومبيا هي البلد المنتج الوحيد الذي يستطيع تغطية هذا النقص.

وقد ضرب الجفاف البرازيل في وقت كان فيه مخزون البن في الحضيض اذ لم يتجاوز ٧ ملايين جوال تكفي لمواجهة الطلب لمدة ثلاثة اشهر. ويعود السبب في انخفاض المخزون الى زيادة كميات الصادرات بغية كسب السوق بعد صقيع سنة ١٩٧٥ وكسب الدولارات للوفاء بالديون.

وانخفض محصول البن الى ما دون ٢٠ مليون جوال مرتين منذ سنة ١٩٨٠ ولكن الاحتياطي كان يخفف من اثر ذلك.

البنك السعودي الامريكي يفتتح اول فروعه الدولية باسطنبول

اسطنبول ـ «الشرق الاوسط»:

افتتح البنك السعودي الامريكي (الذي يمتلك سيتي بنك ٤٠٪ من اسهمه) فرعه الدولي الاول في اسطنبول امس وهو اول فرع لبنك سعودي تجاري يباشر أعماله في تركيا.

وحضر حفل الافتتاح اعضاء مجلس ادارة البنك بالاضافة الى عدد من رجال الاعمال السعوديين البارزين. كما شارك في حفل الافتتاح كبار ممثلي المجموعة التجارية والمصرفية في تركيا.

وقال السيد وليد علم الدين، مدير عام فرع البنك في تركيا ان وجود فرع البنك السعودي الامريكي في تركيا سيساعد في تعزيز التدفقات المالية بين المملكة وتركيا بطريقة اكثر فعالية، كما انه سيؤدي الى زيادة في حجم التجارة والاستثمارات بين البلدين.

وقال روبرت د. بوتجر عضو مجلس الادارة المنتدب في البنك ان تحرك البنك الدولي سيتيح فرصا اكثر لتوظيف قاعدة رأسمال البنك القوية في اسواق جديدة، وأضافة الى توافقها مع القاعدة التي تقدم لها الخدمات.

وسيستخدم فرع البنك في تركيا الحاسب الآلي مثل فروع البنك الاخرى العاملة داخل المملكة. وقال السيد بوتجر: «ان الموارد التقنية والادارية التي سيوظفها البنك في تركيا ستجعلنا واثقين من ان الفرع سيكون بمثابة حلقة وصل فعالة بين تركيا والمملكة بالاضافة الى منطقة الشرق الاوسط كلها».

وأضاف بوتجر قائلا: «ان الاعتماد الاقتصادي المتبادل يزداد في جميع انحاء المنطقة كما ان فرع البنك في اسطنبول قد أعد ليخدم ويعزز تلك الصلات».

بحث اقتصادي خاص لـ الشرق الأوسط :

الآثار الاجتماعية للتوطن الصناعي

القاهرة - مكتب - «الشرق الأوسط» :

يتباين توزيع الانشطة الصناعية بين مختلف دول العالم كما يختلف هذا التوزيع بين منطقة واخرى داخل الدولة الواحدة فمن الملاحظ ان بعض الصناعات متمركزة في مناطق معينة بينما تبقى المناطق الاخرى متخلفة صناعيا والاكثر من ذلك نلاحظ انه كلما تطورت المناطق المتقدمة صناعيا اصبحت نقاط جذب اقوى للصناعات الجديدة وأدت بالتالي الى زيادة الفوارق بينها وبين المناطق المتخلفة صناعيا .

وتعود اسباب الجذب للتوطن الصناعي الى عوامل مختلفة منها موضوعية واخرى ذاتية ، الا ان اهم تلك العوامل يمكن حصرها في توفر المواد الأولية والطاقة والماء وفي عوامل السوق والموقع الجغرافي وتوفر راس المال والقوى العاملة والخدمات الصناعية اضافة الى العوامل المساعدة الأخر كالسياسات الاقتصادية الملائمة بصورة عامة والسياسة الصناعية المناسبة بصورة خاصة .

والوطن العربي لا يختلف عن مناطق العالم الأخرى بهذا الشأن فقد أدت طبيعة النظم السياسية والاقتصادية وتباينها بين الدول العربية من جهة واختلاف العوامل والميزات الاقتصادية والجغرافية المؤثرة في التوطن الصناعي من جهة اخرى الى نتيجتين هامتين : الأولى تباين في التطور الصناعي بين بلد عربي وأخر على الرغم من توفر العوامل المتكاملة فيما بينها والنتيجة الثانية هي تمركز الانشطة الصناعية على قلتها في مناطق معينة داخل البلد الواحد وتخلف المناطق الأخرى بشكل ملموس .

ان ظاهرة التخلف الاجتماعي الملازمة للتخلف الاقتصادي تعم اغلب الدول العربية كما هي الحال بالنسبة للدول النامية عموما ولا سبيل للتخلص من هذه الظاهرة الا بالتنمية الاقتصادية التي تشكل عملية التصنيع ركنا أساسيا وجوهريا من اركانها فبالاضافة الى الآثار الاقتصادية التي تحققها الصناعة هناك آثار اجتماعية تفرضها ظروف عملية التصنيع ومستلزمات المجتمع الصناعي .

توفير الخدمات

ومن أهم المنافع والآثار الاجتماعية التي تجنيها المناطق الصناعية عند توطن الصناعة فيها هي توفير الخدمات العامة التي تحتاج اليها الصناعة ضمن مستلزمات الهياكل الاساسية المطلوبة كالمواصلات والطاقة والماء والخدمات الثقافية والرعاية الاجتماعية والصحية على اعتبار ان التقدم الذي تحققه الصناعة يساعد على الانفاق عليها فتزداد الخدمات المتاحة للمواطنين .

كما ان نشوء الصناعة في منطقة معينة يعني ايجاد تجمعات عمالية وهذه التجمعات تساعد على صنع طلب جديد في مجالات الاسكان والخدمات العامة مما يؤدي الى تنشيط الحالة الاقتصادية والاجتماعية فيها فتحدث ضغوطا اجتماعية ومالية على الدولة لتوفير الخدمات المطلوبة . كما ان وجود التجمعات الصناعية الكبيرة يتيح الفرصة لدخول افراد هذه التجمعات في تنظيمات اجتماعية او هيئات او نقابات عمالية ومهنية اضافة الى امكانية تأسيس اتحادات لأصحاب الاعمال.

ضبط الزيادة السكانية

ويتيح قيام التجمعات الصناعية الفرصة لنشوء صناعات اخرى مكملة او استهلاكية لسد احتياجات العمال المتزايدة الى الكثير من السلع والخدمات وهذا يؤدي بدوره الى زيادة في تشغيل الايدي العاملة وتقليل مخاطر البطالة اما بالنسبة لنمو السكان في المناطق الصناعية فان ارتفاع دخول العمال يؤدي الى تحسين احوالهم المعيشية والثقافية مما يترتب عليه رغبة العامل في الاحتفاظ بمستوى معيشة معين .

وفي سبيل ذلك يقوم هو بتحديد حجم اسرته من تلقاء نفسه وبمعنى أخر فانه اذا توطنت الصناعة في مكان معين فانها تؤدي الى ارتفاع ملحوظ في مستويات الدخل وبالتالي الى ارتفاع مستوى المعيشة وهذا يؤدي بدوره الى محاولات لتنظيم الاسرة وينتج عن ذلك اعتدال معدل نمو السكان بصورة عامة وبالتالي التقليل من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المعروفة .

وفضلا عن ذلك فان للمجتمع الصناعي بطبيعته آثارا ايجابية في تغيير العادات الاستهلاكية ونمط الحياة ويؤدي بالتالي الى ادخال الكثير من مظاهر التقدم الحضاري والاجتماعي هذا بالاضافة الى ان نشوء المناطق الصناعية يعطي مجالا اوسع لتشغيل المرأة في الصناعة وذلك لوجود الكثير من المهن والحرف مما هو انسب للمرأة وبذلك تصبح المرأة قوة عاملة منتجة في المجتمع تساهم بصورة مباشرة في تطويره وتقدمه .

هذه هي اهم الجوانب الايجابية للآثار الاجتماعية للتوطن الصناعي غير ان هنالك جوانب سلبية لذلك التوطن اهمها ان المناطق الصناعية تصبح بوجه عام مناطق جذب للقوى العاملة من القطاعات الأخرى وخاصة من قطاع الزراعة كما يؤدي الى تزايد الهجرة من الريف الى المناطق الحضرية الجديدة ومن المعلوم ان تكاليف المعيشة في المجتمع الحضري هي اكثر منها في المجتمع الريفي ولهذا فان تزايد السكان في المناطق الحضرية الصناعية يؤدي دون شك الى تزايد معدلات الاستهلاك وبالتالي الى تقليل الادخار ثم الاستثمار وهذا يؤثر اخيرا على فرص ومجالات التنمية الاقتصادية الجديدة مما يؤدي الى حدوث بعض المشاكل الاجتماعية اضافة الى تلوث البيئة وما يصاحبها من مشكلات جوهرية تؤثر على المجتمع بصورة عامة .

البنوك السعودية تساهم بتطوير المشاريع ذات العائد الانتاجي

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الله الشيخ محمد :

اكدت مصادر مرموقة في الاوساط المالية ان البنوك في المملكة العربية السعودية بدأت تتجه نحو تقييم شامل لسياستها التمويلية واخذت بالفعل تبذل محاولات جادة لاعادة تنظيم اجهزتها وكسب الخبرات والكفاءات استعدادا للدخول في تمويل المشاريع الانتاجية التي كانت تحجم عن تمويلها في الماضي .

وقالت هذه المصادر ان من بين مبررات هذا الاتجاه ان المشاريع التي كانت تقدم للبنوك لم تكن مقترنة بدراسات جدوى اقتصادية مقنعة للمشاركة في التمويل ولكن نظرة البنوك تغيرت في الظروف الراهنة حيث اصبح لديها اتجاه واضح نحو السعي لتمويل المشاريع الزراعية والصناعية ذات العائد الاقتصادي والمقترنة بدراسات جدوى اقتصادية متكاملة .

دور رجال الأعمال

واضافت انه مع ظهور هذا الاتجاه فيجب ان يكون هناك في المقابل اهتمام وتركيز من رجال الاعمال على تبني مثل هذه المشاريع الزراعية والصناعية التي تنعكس بصفة ايجابية على الاقتصاد الوطني .

وفي هذا الصدد قال السيد «احمد الشبيلي» احد كبار الاقتصاديين السعوديين ان المرحلة الحالية قد استطاعت ان تفرز مجموعة من رجال الاعمال السعوديين الذين تولد لديهم الاحساس في اهمية المشاركة والتفاعل مع المشاريع الانتاجية المقترنة بالاستمرارية والبقاء .

واضاف انه بجانب الأثر الايجابي للمشاريع الانتاجية في الاقتصاد الوطني وخدمة المجتمع فانها تعطي لرجل الاعمال عائدا يضمن له البقاء في نفس المجال وربما التوسع في مجال آخر . وقد تنبه رجال الاعمال السعوديون الى هذه الحقيقة جنبا الى جنب مع الاحساس بضرورة خدمة مجتمعهم .

واوضح ان هذا الاحساس سيفرض على هذه الفئة القيام بدراسات جدوى اقتصادية تستخدم الاساليب الادارية الحديثة وايضا على تبني هذه الفكرة كاسلوب ونمط لاقناع البنوك التجارية بالمشاركة في التمويل .

دور البنوك

وقال ان هناك ايضا دورا مهما للبنوك في دعم اصحاب المهن والحرف وذلك من خلال تقديم قروض متوسطة الأجل لهذه الفئة المكونة من الاطباء والصيادلة والمهنيين والمحامين ومكاتب المحاسبة القانونية وذلك لتشجيع هذه الفئة على فتح مكاتب او شراء معدات جديدة .

واضاف ان هناك اتجاها آخر لدعم المؤسسات الصغيرة خاصة وان هذه التجربة قد عملت بها بعض الدول حيث كانت البنوك في اليابان تهتم وتركز على هذه النوعية من صغار رجال الاعمال مما كان له اثره الايجابي على الاقتصاد الياباني . وقال ان الدولة في الماضي والحاضر تقوم من خلال صناديقها المختلفة الصناعية منها والزراعية بتمويل المشاريع الانتاجية وذلك بتوفير قروض بدون فوائد تسدد على فترات طويلة الا أن هذا لا يعفي البنوك التجارية من المساهمة بتمويل هذه المشاريع . واكد انه كلما زاد التمويل من البنوك التجارية كلما اتجهت الدولة الى قطاعات اخرى .

انخفاض حجم التجارة المصرية مع بريطانيا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

كشف تقرير للبنك المركزي المصري عن انخفاض حجم التجارة بين مصر وبريطانيا فقد انخفض من ٧٥١ مليون جنيه عام ١٩٨٢ الى ٥٩٢ مليون جنيه استرليني عام ١٩٨٤ .

ويرجع السبب الى انكماش الصادرات المصرية للاسواق البريطانية .

ويشير التقرير نفسه الى ان حجم مساهمات المستثمرين البريطانيين في مشروعات الاستثمار المصرية بلغت حتى نهاية العام الماضي حوالي ٦٧ مليون جنيه مصري تمثل نسبة ١٪ من اجمالي رؤوس اموال مشروعات الاستثمار المشتركة في مصر .

٢٢٠٠ مليون جنيه زيادة في واردات مصر الغذائية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

كشفت المناقشات التي دارت بين خبراء مصر الاقتصاديين في مؤتمر الادارة واستراتيجيات التنمية الذي عقد بالاسكندرية ان واردات مصر الغذائية قد زادت خلال السنوات الأربع الأخيرة بحوالي ٢٢٠٠ مليون جنيه ، حيث بلغت قيمة هذه الواردات ٤ مليارات جنيه بينما كانت لا تتجاوز ١,٨ مليار جنيه في عام ١٩٨٠ .

ومن المعروف ان مصر تستورد اكثر من نصف غذائها من الخارج سنويا .

ولقد طالب الخبراء بتقليل المساحات المزروعة بالبرسيم لأنها تستهلك ٣٠٪ من المساحة المحصولية واستخدام جزء من هذه المساحة في زراعة الحبوب من القمح والذرة ، وذلك لتقليل واردات الغذاء من الخارج .

نجاح زراعة نوع جديد من القطن متوسط التيلة وفير المحصول في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

اعلنت مجموعة من العلماء الزراعيين المصريين بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا في زراعة نوع جديد من الاقطان سريعة النضج وفيرة المحصول، تتفوق في مميزاتها على الاقطان طويلة التيلة المعروفة التي تحتاج الى زمن طويل في زراعتها والتي تشتهر مصر بانتاجها وتعد من اولى الدول المصدرة لها في العالم.

وقالت دوائر وزارة الزراعة المصرية ان الاستمرار في زراعة الاقطان طويلة التيلة اثبت انها لم تحقق جدوى اقتصادية في مد صناعات الغزل المحلية في مصر لانتاج الاقمشة الشعبية بالكميات المطلوبة، حيث ان استعمالها في التصنيع الخاص بالاقمشة الشعبية يعد استنزافا للامكانيات والتقليل من عائد التصدير بالعملات الصعبة. نظرا لاحتياج صناعات الغزل والنسيج الشعبية الى انواع اقل كفاءة واقل جودة. لذا كان التفكير من جانب العلماء المصريين في اجراء التجارب لانتاج هذا النوع الجديد من الاقطان.

ويؤكد العلماء ان زراعة هذا النوع الجديد من القطن لا يعني الاحجام عن انتاج الاقطان طويلة التيلة. وطالب العلماء بتخصيص مساحات محدودة يزرع فيها هذا النوع الجديد متوسط التيلة، الذي يتميز بقصر فترة نضجه عن القطن طويل التيلة ووفرة محصوله ولكونه على مستوى من الجودة والسعر يناسب مد صناعة الغزل المحلية في انتاجها للأقمشة الشعبية خاصة وان هذا النوع الجديد اصبح الان يصلح لمعظم اغراض الغزل واكثرها شيوعا اذ عليه تعتمد عملية صناعة الغزل في العالم كله، وهو يشكل جزءا اكثر من اجمالي محصول القطن في العالم.

٤ سنوات تجارب

ويقول اعضاء مجموعة العلماء الزراعيين الذين نجحوا في زراعة النوع الجديد من القطن ان التجارب استغرقت حوالي اربع سنوات متواصلة بدأت اواخر عام ١٩٨٠ وحتى ١٩٨٣.. حيث استوردت اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا من الولايات المتحدة والمكسيك بذور عشرين صنفا من اصناف القطن لتنتخب لتميزها بقصر فترة النضج ووفرة المحصول من بين اكثر من اربعين صنفا تزرع هناك.

وقد قامت وزارة الزراعة المصرية بالتعاون مع اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا والجامعات باجراء التجارب والدراسات البحثية على تلك الأصناف المستوردة مقارنة بالاصناف المصرية التي تعطي اعلى محصول وقد خصصت ٩ مناطق لاجراء التجارب بها في محافظات مصر المختلفة.

ويقول الدكتور محمد عبد الغفار المشرف على المشروع ان هناك دوافع اقتصادية حتمت اجراء التجارب الى ان تم التوصل لزراعة هذا النوع الجديد من الاقطان وتكمن هذه الدوافع في:

اولا : حاجة مصر الى التكثيف الزراعي وتوفير مساحات من الاراضي لانتاج محاصيل غذائية.

ثانيا : النقص في كميات القطن المتاحة للتصنيع خاصة المناسبة للغزل بالنسبة للاقمشة الشعبية. خاصة ان الفلاح المصري غالبا ما يعرض عن زراعة القطن ويفضل عليه زراعة المحاصيل الاخرى كما ان الاقطان قصيرة التيلة او المتوسطة والتي منها النوع الجديد يساعد على استخدام الآلة الزراعية بالاضافة الى انها تعطي كميات محصول وافرة.

ويضيف الدكتور عبد الغفار ان زراعة النوع الجديد في مصر سيسهم في توفير الدعم الذي تتحمله الدولة لخفض وتثبيت الاقمشة الشعبية من حيث السعر.

غرفة الخليج بميلانو تلفت نظر المستوردين بتوخي الحذر في الاعتمادات

ميلانو - «الشرق الاوسط» :

وجهت غرفة الخليج للتجارة والصناعة في ميلانو نداء الى المستوردين في العالم العربي بان يكونوا حذرين في معاملاتهم وعند فتح الاعتمادات وان يضعوا الشروط اللازمة لضمان الحصول على البضائع بمواصفات محددة قبل صرف الاعتماد.

وجاء هذا التحذير بعد ان تقدم احد مستوردي الاثاث بشكوى الى قنصلية الكويت في ميلانو جاء فيها انه كان قد تعاقد مع شركة RODA SPA الايطالية على شراء ٦ كونتينرات من الاثاث والمعدات المنزلية بمئات الملايين من الليرات. ولكن الشركة الايطالية بدلا من شحن البضائع المذكورة قامت بشحن كميات من الكرتون الفارغ والنفايات والقمامة، وتمكنت عن طريق تقديم اوراق شحن مزورة من صرف الاعتماد واستلام ثمن شحنة الاثاث والمعدات المنزلية.

وصرح أحمد إدريس نصر الدين رئيس غرفة الخليج في ميلانو لـ «الشرق الاوسط» بان الغرفة بعد علمها بالامر قامت بتقديم شكوى رسمية عن طريق محامين الى السلطات المحلية وغرفة التجارة الايطالية مطالبة باعادة الحقوق الى الشركة المستوردة ومعاقبة المصدر الايطالي.

وجدير بالذكر ان غرفة الخليج للتجارة والصناعة في ميلانو تقوم حاليا بكافة المعاملات التجارية واعمال التصديق المصدرة من ايطاليا الى كافة الدول العربية.

ادخال نظام البطاقات في خدمات الشركة السعودية للنقل

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» :

تعد الشركة السعودية للنقل الجماعي لادخال نظام بطاقات اشتراك الركاب الى خدمتها الداخلية، يعطي هذا النظام الحق للراكب في التمتع بخدمات الشركة الداخلية دون أية قيود ويستطيع الانتقال بحافلات الشركة على أي خط في اي وقت يشاء. وتصلح بطاقة الاشتراك للركاب اينما وجدت خدمات الشركة الداخلية وليست مقصورة على مدينة محددة.

وبذلك تخفض بطاقة الاشتراك من تكاليف انتقال الراكب داخل المدينة ويقلل من الوقت والجهد الذي يبذله في سبيل الوصول الى الجهة التي يقصدها داخل المدينة.

وفي سبيل اعداد بطاقة الاشتراك، قامت الشركة السعودية للنقل الجماعي بأعداد استبيان للرأي يوزع مستخدمي حافلات الشركة لتوفير البيانات التي تمكنها من تقديم خدمات اقتصادية ومريحة وآمنة.

يشمل الاستبيان ٦ اسئلة تدور حول عدد استخدام حافلات الشركة يوميا والنظل الشهري للمستفيد من الشركة والاغراض التي تستخدم الحافلات لأدائها من قبل الراكب والاسباب التي تدفعه لاستخدام حافلات النقل الجماعي.



حراس المطارات الجدد



عمدت سلطات مطار شارل ديغول في باريس الى استخدام الصقور لحماية الطائرات من الطيور الاخرى مثل الحمام والبط، اذ ان كثرة الطيور في المطار تجعل عملية الهبوط والاقلاع محفوفة بالخطر، فكثيرا ما تضرب الطيور ذيل الطائرة او «تشفطها» المحركات. لذلك تم «توظيف» الصقور لطاردة الطيور الاخرى وابعادها عن المدرجات. وفي الصورة احد «الحراس» يقف فوق بقايا حمامة.

لا صور لرئيس اليونان

قاطع المصورون الصحفيون في اليونان رئيس البلاد وامتنعوا عن التقاط اي صور له او لضيوفه او لاحداث يشترك فيها بعد قراره جعل التصوير في القصر الجمهوري قاصرا على مصور واحد. وفي الصورة جمع من المصورين وقد وضعوا اجهزة التصوير عند مدخل القصر اشارة الى الخطوة التي اتخذوها حتى يعاد النظر في القرار.

مبنى على عجلات

نجح المهندسون برومانيا في نقل مبنى تاريخي بني عام ١٥٩١ من مكانه الى البلدة القديمة في بوخارست، ضمن مشروع تحسين بوخارست القديمة. وقد وضع المبنى على عجلات وتم تمديد خطوط تشبه خطوط السكك الحديدية انزلق عليها الى المكان الجديد المعد له.

اشهر الطباخين!

وصل الى لندن امس اشهر طباخ ايطالي تخصص في اعداد اطباق المعكرونة وهو يقسم وقته بين روما ونيويورك تلبية لرغبات زبائنه الذين يرفضون تناول السباغتي، اذا لم تكن من اعداده. ويذكر انه يتولى صنع المعكرونة على ماكينة خاصة به.

مقتل ٨٠ جنديًا سوفياتيًا في تمرد بأحدى قواعد قوات الاحتلال في أفغانستان

إسلام اباد ـ ر : اعلنت امس مجموعة من الافغان المنفيين الى خارج البلاد ان نحو ٨٠ جنديا سوفياتيا قد قتلوا في معركة استمرت يوما باكمله اثر تمرد وقع في احدى قواعد قوات الاحتلال السوفياتية في افغانستان.

وقال المنفيون ان جنودا من جمهورية طاجكستان السوفياتية الواقعة عبر نهر اكسوس شمالي افغانستان تمردوا في بداية الشهر الماضي بعد ان اعدم الضباط السوفيات احد رفاقهم.

واضافوا انه وفقا لروايات شهود العيان فقد استخدم الجنود المتحاربون مدافع المورتار والصواريخ والرشاشات الثقيلة والبنادق الآلية في المعركة.

وكان الجندي الطاجكستاني قد اعدم في بداية شهر اكتوبر (تشرين اول) الماضي لانه فجر لغما عثر عليه داخل القاعدة في دشت العبدان باقليم كوندوز الشمالي.

وقد أسفرت المعركة التي جرت بين الجنود والضباط عن تدمير العديد من العربات العسكرية وسقطت بعض الصواريخ في القرى المجاورة ولكن لم ترد انباء عن سقوط ضحايا خارج القاعدة.

وقال المنفيون ان كثيرين من الجنود الجرحى نقلوا عقب المعركة بطائرات الهليكوبتر الى الاتحاد السوفياتي الذي لا تبعد حدوده سوى ٣٠ كيلومترا عن القاعدة.

وقالوا انهم لا يعرفون السبب الذي جعل الجندي الذي اعدم يفجر اللغم داخل القاعدة الواقعة قرب الطريق الرئيسي المؤدي من الاتحاد السوفياتي الى كابول.

ويشير نبأ التمرد الى ان موسكو استأنفت ارسال جنود آسيا الوسطى الى شمال افغانستان على الرغم من مخاوف سابقة من انهم قد يتعاطفون مع السكان المحليين لانهم ينتمون الى الاصل العرقي نفسه. ويتكلمون اللغة نفسها والمعروف ان معظم سكان جمهورية طاجكستان السوفياتية مسلمون.

خلافات اساسية حول حرب النجوم فشل شولتز في حلها مع موسكو

واشنطن ـ كونا : اعترف مسؤولون في الادارة الامريكية بان خلافات اساسية بين واشنطن وموسكو حول مسألة «حرب النجوم» قد قللت فرص التفاهم بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف خلال قمة جنيف المقبلة.

وقال هؤلاء المسؤولون ان ضيق الوقت لن يكفي لاجراء الدراسات واتخاذ التدابير الضرورية وانما فقط للتحضير للبيان الامريكي السوفياتي المشترك وذلك حتى لو قرر الرئيس ريجان خلال الايام القليلة المقبلة قبول تسوية محتملة مع السوفيات.

وكان جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي قد صرح يوم الاربعاء الماضي وبعد ان اطلع الرئيس ريجان على نتائج اجتماعاته مع القادة السوفيات في موسكو بأنه لم يتم تضييق الفجوة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي حول وجهتي نظرهما المتعلقتين بمسالة مراقبة نزع السلاح.

وتتمثل وجهة النظر الامريكية في اجراء تخفيضات رئيسية على الاسلحة النووية قبل الانتقال الى الحديث عن انظمة الدفاع المضادة للصواريخ النووية بينما يصر السوفيات على ربط موضوع التخفيضات بتحديد وسائل الدفاع.

واشار المسؤولون الامريكيون الى انه اذا ما قرر الرئيس ريجان بحث حلول وسط مع السوفيات فان على مساعديه تقديم مقترحات محتملة تم بحثها مسبقا.

واوضحوا ان هذه الافكار او المقترحات تتعلق بالتوقيع على بيان سوفياتي امريكي مشترك في ختام القمة يدعو الى التزام الطرفين باتفاقية عام ١٩٧٢ التي تنص على تحديد عدد الصواريخ النووية العابرة للقارات على ان لا تحدد الموضوعات الاخرى مثل انظمة الاسلحة المضادة للاقمار الصناعية.

واضافوا ان هناك فكرة ثانية تنص على الموافقة على حصر برنامج الرئيس ريجان المعروف «بحرب النجوم» ضمن اطار الابحاث على ان يسمح للولايات المتحدة المضي قدما في تطبيق نتائج هذه الابحاث خلال مفاوضات لاحقة بين البلدين.

اما الفكرة الثالثة فتدعو الى تحديد برنامج الابحاث المتعلقة بحرب النجوم وعدم استغلالها في تطوير الانظمة المضادة على ان يوضع خط فاصل بين النشاطات الممكنة وتلك المحظورة.

والنشاطات المسموح بها هي التي تتعلق بتجربة انظمة الاسلحة الباحثة عن الاهداف والملاحقة لها فيما تتعلق المحظورة بتطوير وتجربة الاسلحة الموجودة في حوزة الولايات المتحدة والمضادة للاقمار الصناعية والصواريخ العابرة او تلك المضادة لها.

وقال المسؤولون الامريكيون ان هناك فكرة تدعو الى تحديد كافة انظمة الاسلحة الباحثة عن الاهداف او المدمرة لها وسواء المطورة او تلك التي مازالت قيد التجربة بينما يدعو اقتراح آخر الى اتفاق البلدين على التشاور والتنسيق المسبقين قبل اقدام احدهما على تطوير اي من اسلحته الهجومية او الدفاعية.

وفي لندن قال لورد تشالفونت رئيس لجنة الدفاع في مجلس اللوردات البريطاني امس ان موسكو حصلت من عملاء لها في قبرص على اسرار حيوية عن حلف شمال الاطلنطي قد تساعد السوفيات على الاخلال بميزان القوة اخلالا خطيرا يضر بالغرب.

قوات الشرطة الهندية تدخل معبد السيخ

نيودلهي ـ ر : دخلت قوات من الشرطة الهندية امس مجمع المعبد الذهبي لطائفة السيخ في مدينة امريتسار للبحث عن عدد من اعضاء السيخ المتطرفين قتلوا رجل شرطة.

وتعد هذه اول غارة يعلن عنها على معبد طائفة السيخ منذ ان تعهد رئيس وزراء ولاية البنجاب الجديد في ٣٠ سبتمبر (ايلول) بوقف دخول قوات الامن الى المعبد.

والقت الشرطة القبض على احد زعماء السيخ اسمه موخويندار سينج ساندو في غارة شنتها على المعبد فجر امس واستجوبته بشأن مقتل رجل شرطة في امريتسار يوم الاربعاء الماضي.

الحزب الحاكم بالفلبين يوافق على الانتخابات

مانيلا ـ ر : أعلن الرئيس الفلبيني فرديناندو ماركوس الى انه سيرسل الى البرلمان الاسبوع القادم مشروع قانون باجراء الانتخابات في يناير (كانون الثاني) المقبل لاختيار رئيس للجمهورية ونائب له.

وأضاف انه سيقدم خطاب استقالة يكون ساريا بعد الاعلان عن الفائز وادائه اليمين الدستورية.

وكان الرئيس ماركوس يتحدث للصحفيين بعد ان وافق حزبه الحاكم حركة المجتمع الجديد رسميا على قراره الذي اعلن يوم الاحد الماضي بالدعوة الى الانتخابات قبل ١٨ شهرا من انقضاء فترة رئاسته الحالية وهي ٦ اعوام.

وجاء اعلانه المفاجيء بعد زيادة المخاوف على استقرار الفلبين مع ازدياد نشاط الثوار واستمرار مطالبة الولايات المتحدة لحكومة مانيلا باجراء اصلاحات عسكرية واقتصادية وسياسية.

ويتولى ماركوس منصبه منذ ٢٠ عاما منها ٩ أعوام في ظل الاحكام العرفية يوافق غدا الذكرى السنوية لانتخابه اول مرة.

حكومة كراكسي تفوز بثقة مجلس الشيوخ الايطالي

روما ـ الوكالات: فازت الحكومة الايطالية برئاسة بتينو كراكسي بثقة مجلس الشيوخ بأغلبية ١٨٠ صوتا مقابل ١٠٢ وامتناع عضو واحد عن التصويت لتستعيد الحكومة بذلك سلطاتها الكاملة وتنتهي الازمة التي فجرها حادث اختطاف الباخرة اخيل لورو.

وكانت الحكومة المؤلفة من ٥ احزاب قد حصلت يوم الاربعاء الماضي على ثقة مجلس النواب الايطالي باغلبية ٣٤٧ صوتا مقابل ٢٢٨.

وكان الحزب الجمهوري قد انسحب من الائتلاف الحاكم اثر الازمة التي تفجرت في ايطاليا بسبب إطلاق سراح «ابو العباس» مما حدا بكراكسي الى تقديم استقالة حكومته في ١٧ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

ولكن الرئيس الايطالي فرانشيسكو كوسيجا رفض استقالة الحكومة في الاسبوع الماضي اثر مفاوضات مكثفة

كراكسي يطرح الثقة بحكومته امام مجلس الشيوخ قبل الاقتراع عليها.

قوات جيش كولومبيا تقتحم مبنى المحكمة بعد اعدام الثوار لعدد من القضاة الرهائن

بوجوتا (كولومبيا) ـ ا.ب : فجرت قوات الجيش الكولومبي امس حائط قصر العدل في العاصمة بوجوتا قبل ان يقتحموه ويبيدوا الثوار اليساريين الذين كانوا يحتلونه ويحتجزون داخله ١٥٠ رهينة فيما اعلن شهود عيان ان رئيس مجلس القضاء الاعلى و ٥ قضاة آخرين كانوا بين عشرات الاشخاص الذين قتلوا خلال عملية الاقتحام.

وقال احد الذين نجوا من ما اسماه الرئيس الكولومبي بليساريو بنيناكر «بكابوس مخيف» ان اعضاء حركة «١٩ ابريل اليسارية» قرروا امس الاول قتل القضاة المحتجزين عندما شعروا بان وضعهم ميؤوس منه.

وكان الثوار قد احتلوا مبنى المحكمة يوم الاربعاء الماضي واحتجزوا الرهائن داخله بينما تمكن جنود الجيش من تحرير بعض الاشخاص من البناية المؤلفة من ٥ طوابق والتي تحولت الى انقاض بفعل الحريق الذي اشعله الثوار فيها في محاولة على ما يبدو لاتلاف وثائق المحكمة.

وقالت محطات الاذاعة ان قوات الجيش فجرت جدران المبنى بالديناميت وافرجت عن ٤٨ رهينة اخرى كانت مازالت محتجزة في الداخل.

ورغم انه لم يتضح بعد الرقم النهائي لعدد القتلى الا ان تقريرا اوليا للسلطات العسكرية افاد ان عدد القتلى بلغ حوالي ٦٠ شخصا من بينهم ٧ عسكريين.

وقالت مصادر عسكرية ايضا انه عثر على ١٨ جثة للثوار منهم ٦ اعضاء في القيادة العليا لحركة ١٩ ابريل وصرحت مصادر رسمية بانه من المحتمل العثور على ضحايا آخرين عندما يستأنف رجال الانقاذ اعمالهم في رفع الانقاض في وقت لاحق.

وفي خطاب نقله التلفزيون الكولومبي تحمل الرئيس بنيناكر مسؤولية هجوم قوات الجيش على المحكمة، واشار الى ان لهؤلاء الثوار علاقة بتهريب المخدرات لانهم اتلفوا مستندات ووثائق لها علاقة باشخاص في الولايات المتحدة تطالب حكومة بوجوتا باستردادهم. وربط بنيناكر مرارا بين الثوار اليساريين ومشكلة تهريب المخدرات.

وقال الرئيس الكولومبي: «انا شخصيا اتخذت جميع القرارات واعطيت اوامر مشددة لايجاد حل للحادث ضمن القوانين المعمول بها» مشيرا الى ان اعطاء الامر باقتحام المبنى كان صعبا لانه كان يعلم بان الكثير من الارواح معرضة للخطر.

وقال الضابط الذي قاد الهجوم واسمه الكولونيل الفونسو بلازاس ان قوات الجيش ابادت الثوار في هجوم مدعوم بالدبابات.

وقال جورج انطونيو رينا وهو سائق في المحكمة وكان ضمن الرهائن انه شاهد ثوار حركة ١٩ ابريل وهم يعدمون القضاة.

وسيطر شعور بالاسى على المدنيين الذين كانوا محتشدين في ميدان دار القضاء بسبب سقوط القتلى وكان معظمهم من اقارب الضحايا.

وكان الثوار قد طالبوا عقب الاستيلاء على دار القضاء بنشر نتائج محادثات لجنة السلام التي تحدد المسؤول عن انتهاك الهدنة بين الحكومة ورجال حرب العصابات كما طالبت بتعديل الجدول الزمني للانتخابات حتى تتمكن حركات رجال حرب العصابات من الاشتراك في الانتخابات.

ووجهت حركة «ام ـ ١٩» نداء الى الرئيس بنيناكر دعته فيه الى وضع حد للمعارك واجراء مفاوضات واقترحت على لسان ايفرت بوستامانتي عضو القيادة العليا للحركة اجراء لقاء بين الحركة وبين الرئيس في احدى عواصم امريكا اللاتينية او مدريد.

هجوم بقذائف الهاون على مركز للبوليس في ايرلندا الشمالية

بلفاست ـ أ. ف. ب : ذكر متحدث باسم الشرطة في ايرلندا الشمالية ان قذيفتي هاون اطلقتا على مركز للبوليس في بلدة نيوري على الحدود الايرلندية ولم يسفر الهجوم عن خسائر في الارواح.

وأوضح المتحدث ان القذيفة الاولى دمرت كابينة تستخدم لخلع الملابس ولم يكن بها احد بينما اصابت قذيفة الهاون الثانية منزلا خاصا على مقربة من مركز الشرطة

المسلمون في جنوب افريقيا يتعرضون لمضايقات عنصرية

الكويت ـ كونا : اعلن الشيخ عبد الحميد خبير رئيس مجلس القضاء الاسلامي بمدينة «كيب تاون» في جنوب افريقيا والذي يزور الكويت حاليا ان المسلمين هناك يتعرضون لمضايقات اجتماعية عديدة حيث لا تسمح حكومة بريتوريا العنصرية للاكثرية السوداء بالاتصال مع الاقلية البيضاء ولا بالتعاون معهم.

واضاف ان هناك ايضا مضايقات ثقافية تتجلى بوضوح في السياسة التعليمية حيث تنفق الحكومة حوالي ١٤٠٠ رند سنويا على الطالب الابيض بينما لا يتعدى الانفاق على الطالب الملون ٧٠٠ رند وعلى الاسود ١٩٢ رندا.

وقال الشيخ خبير ان الطالب الابيض يجلس في صف يضم حوالي ١٨ طالبا في حين يحشر الطلبة الملونون والسود في صفوف لا تقل عن ٥٠ طالبا.

واوضح ان هناك مضايقات اخرى في العمل فالاسود مثلا يسخر دائما للخدمة في المستويات الدنيا ويصنف ضمن طبقة العمالة السفلى والملون ارقى بقليل بينما ينعم الابيض بالوظائف العليا والراقية وكل هذه الامور من شأنها ان تثير الفرقة والخلافات بين الشعب وكان لهذا التمييز السافر تأثيره على الشعب المضطهد.

وقال رئيس مجلس القضاء الاسلامي ان هذه المضايقات مجتمعة بجانب عزل السكان البيض عن الملونين وسلب الحقوق السياسية بكافة مظاهرها من السود والملونين ادت الى تفاقم الازمة في جنوب افريقيا.

وعن دور المسلمين هناك في كشف ومحاربة التغلغل الصهيوني واليهودي في جنوب افريقيا قال: اننا كشفنا القناع عن خطورة الصهيونية ومحاولة بسط نفوذها في الجنوب والسواد الاعظم يعلم علم اليقين التعاون الوثيق بين الكيان الصهيوني والعالمي وبين الحكومة العنصرية في جنوب افريقيا.

واما عن تصوره لمشكلة ناميبيا فقد ذكر الشيخ خبير ان هذا البلد مستقل وليس لحكومة جنوب افريقيا حق التدخل وعليها ان تنسحب منها وتترك البلاد لاهلها ليقرروا مصيرهم بانفسهم.

وحول دور المسلمين في مقاومة التمييز العنصري قال الشيخ خبير ان هناك تعاونا تاما بين المسلمين وجميع القوى التي تعارض الحكومة العنصرية في جنوب افريقيا وان المسلمين بجميع قواهم يشتركون اشتراكا ايجابيا وفعالا لتغيير الاوضاع الحالية ومحو آثار التفرقة العنصرية واحلال حكم عادل محلها يحقق المساواة والعدالة الانسانية.

واضاف «ان مقاومتنا الان مقاومة سلمية ممثلة في عصيان السلطة ومقاومة اقتصادها حيث نطالب جميع المستضعفين بعدم التعامل مع عناصر البيض بالبيع والشراء».

وتطرق الشيخ خبير لجهود المسلمين في نشر الدعوة هناك وقال ان جميع المسلمين يعملون بتعاون وثيق على تثبيت الدعوة الاسلامية في جنوب افريقيا.

ثوار التاميل الانفصاليون يقتلون ١٥ مدنيا في سريلانكا

كولومبو ـ ر : اعلنت وزارة الدفاع في سريلانكا ان ثوارا انفصاليين من التاميل شنوا هجمات على مدنيين قتل خلالها ما لا يقل عن ١٥ شخصا منهم ١٠ اطفال.

وقال متحدث باسم الوزارة ان اسوأ هجوم وقع على قرية سنهالية في ترينكومالى على الساحل الشرقي للبلاد حيث قتل الثوار ١٠ اطفال ورجلا ومسنا وامرأة واشعلوا النار في ١٥ منزلا.

وقبل الغارة على القرية ببضع ساعات فجر الثوار الذين يطالبون باقامة دولة مستقلة للتاميل في شمال وشرق سريلانكا لغما ارضيا تحت حافلة فقتل ٣ اشخاص.

ووقعت الهجمات في الوقت الذي التقت فيه مجموعات ثوار مع روميش بانداري وكيل وزارة الخارجية الهندية في نيودلهي في محاولة جديدة لتسوية الصراع بين الطائفتين السنهالية والتاميلية في سريلانكا وهو الصراع الذي قتل فيه زهاء الفي شخص في العامين الماضيين.

اعتقال رئيس تحرير صحيفة بجنوب افريقيا

كاب تاون (جنوب افريقيا) ـ ر: اعلن المحررون في صحيفة «كاب تايمز» ان رجال الامن في جنوب افريقيا اصطحبوا رئيس تحرير الصحيفة توني هيرد الى مركز للبوليس.

وكانت الصحيفة قد نشرت يوم الاثنين الماضي مقابلة مع زعيم الثوار الاسود اوليفر تامبو الذي يحظر قانون جنوب افريقيا نقل اقواله دون اذن حكومي.

الشرق الأوسط تحاور حاكم ولاية أمريكية ـ من أصل عربي

سنونو: الاتفاق الأردني الفلسطيني خطوة في الاتجاه الصحيح لحل قضية الشرق الأوسط

واشنطن ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من منير ناصر:

قليلون في الولايات المتحدة يعرفون ان الدكتور جون سنونو حاكم ولاية نيوهامبشاير الامريكية ينحدر من اصل عربي. فبشرته البيضاء وعيونه الزرقاء وشعره الاشقر توحي بإنه من اصل ايرلندي. وفي حديث خاص مع «الشرق الأوسط» في مدينة بوسطن، روى الحاكم سنونو كيف هاجر جده من مدينة القدس عام ١٨٩٣ متوجها مع عائلته الى بيروت ومنها الى الولايات المتحدة.

وقال سنونو ان والده من مواليد مدينة بوسطن وكان يعمل في تجارة الاستيراد والتصدير. اما جون سنونو فقد ولد في مدينة هافانا في كوبا حيث عمل والده فترة من الزمن. ثم انتقل الى مدينة نيويورك حيث اتم دراسته الثانوية وفي عام ١٩٥٧ انتقل الى بوسطن للدراسة في جامعة (ام. آي. تي) وفي عام ١٩٦٦ حصل على الدكتوراه في الهندسة الميكانيكية وقام بالتدريس في جامعة تفتس ووصل فيها الى رتبة عميد مشارك في كلية الهندسة. وهو الآن متزوج وله ثمانية اطفال.

ويعتبر سنونو من الجناح اليميني المحافظ للحزب الجمهوري ومن اقوى مؤيدي الرئيس ريجان في سياسته الداخلية والخارجية. ويشغل حاليا منصب نائب جمعية الحكام الجمهوريين في الولايات المتحدة. وقد رشح نفسه للانتخابات الاولية للكونجرس في عام ١٩٨٠ ولكنه لم ينجح. وقد تم انتخابه حاكما لولاية نيوهامبشاير عام ١٩٨٢، واعيد انتخابه عام ١٩٨٤. وذكرت الصحف الامريكية مؤخرا انه قد يرشح نفسه لمجلس الشيوخ الامريكي في العام المقبل.

ويقول الحاكم سنونو ان آخر زيارة له للقدس كانت عام ١٩٤٩، وان عائلته نزحت من المدينة المقدسة الى بيروت عام ١٩٤٦، ومازالت موجودة هناك حتى اليوم.

وفيما يلي نص الحوار:

● **ماذا جعلك تترك مجال التعليم وتدخل مجال السياسة؟**

ـ عندما كنت اعمل في حقل التعليم شاركت في السياسة في مجلس نواب الولاية في عام ١٩٧٣. فوجدت ان في هذه المشاركة متعة شخصية وشعرت بان عندي شيئا اقدمه خاصة وان لدي اهتمامات في الامور العامة. وفي عام ١٩٨٠ قررت ان اخوض السياسة ورشحت نفسي لمجلس الشيوخ في الكونجرس الامريكي ولكني خسرت المعركة الاولية لصالح وارين رومان وساعدت رومان على الفوز في الانتخابات وفي عام ١٩٨٢ طلبوا مني ترشيح نفسي لمنصب حاكم الولاية. وفكرت في الامر وقررت ان افعل ذلك ونجحت في الانتخابات واعيد انتخابي مرة ثانية عام ١٩٨٤.

الاصل العربي ليس مشكلة

● **هل كان اصلك العربي مشكلة واجهتك في الانتخابات**

ـ لم يكن ذلك مشكلة ولم تثار في معركة الانتخابات بشكل او بآخر. والقضية الرئيسية كانت وضع ولاية نيوهامبشاير وخضت المعركة على اساس برنامج اصلاحي يدعو الى ادارة الولاية بطريقة اكثر كفاءة ولم تبرز قضية الشرق الأوسط في الانتخابات ولا اعتقد ان الاصل العربي هو مشكلة كما يعتقد الناس في هذه البلاد.

● **المعروف انك من الجناح المحافظ في الحزب الجمهوري. هل تؤيد سياسة الرئيس ريجان بشكل عام؟**

ـ نعم ـ فانا اؤمن بقوة بمبادىء الحزب الجمهوري ولكن هناك بعض القضايا التي اختلف فيها مع الرئيس ريجان ومع ذلك فعلاقاتي معه ممتازة واتمتع بالصداقية في اوساط الحزب الجمهوري. وعندما اختلف معهم على شيء يكون هناك سبب جيد لذلك.

الخلافات مع ريجان

● **ما هي القضايا التي تختلف فيها مع الرئيس ريجان؟**

ـ كانت لنا بعض الخلافات على بعض القضايا الداخلية مثل مشكلة «الامطار الحمضية» التي ينتج عنها تلوث البيئة وتؤدي الى موت الغابات. كما اختلفت معه على بعض المسائل التجارية كقضية صناعة الاحذية في منطقتنا التي تواجه منافسة شديدة من الصناعات الاجنبية التي تعطيها الحكومات فوائد لا تجعل المنافسة عادلة وشريفة، وغيرها من المسائل.

● **كيف ترى موقف الرئيس ريجان من قضية الشرق الأوسط؟**

ـ لم نتحدث حول هذا الموضوع بالمرة.

● **ماهو موقفك العلني بالنسبة لقضية الشرق الاوسط؟**

ـ اهم شيء يجب ان ندركه هو ان العرب الامريكيين يجب ان يطالبوا الادارة الامريكية بتوسيع ادراكها لقضايا المنطقة والاستماع الى وجهة النظر العربية. وهذا ما اقوم به شخصيا لحث المسؤولين في الادارة باتخاذ موقف متوازن بين اطراف النزاع.

● **هل تقوم ببحث قضية الفلسطينيين مع المواطنين في ولاية نيوهامبشاير؟**

ـ لم تكن هذه القضية عامة في الولاية. وقضية الشرق الاوسط ليست مسألة يتطرق لها حكام الولايات عادة.

السياسة الامريكية

● **اذا وضعنا موقفك الرسمي جانبا. كيف تشعر شخصيا بالنسبة للقضية الفلسطينية؟**

ـ افضل عدم التعليق على هذا الموضوع لانه لن يجدي بشيء وربما يسبب الكثير من المشاكل.

● **دعني اسألك تقييمك للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط وهل توافق على موقف الرئيس ريجان من القضية؟**

ـ اعتقد ان الادارة الامريكية تحاول النظر في عدد من الخيارات المطروحة ومازال المسؤولون يبذلون جهدهم في هذا السبيل، وكان هناك بعض الامل ان يتم التفاهم مع الملك حسين ودعم المبادرة الاردنية الفلسطينية، ولكن تطورات الاسابيع الاخيرة قد احدثت نكسة في هذه الجهود، ولكني اعتقد ان الاتفاق الاردني الفلسطيني ربما يكون افضل حل عملي للقضية واذا واصل الطرفان السير في هذا الاتجاه فان ذلك سيكون خطوة كبيرة للامام وفي الاتجاه الصحيح.

● **كما تعلم تبذل الادارة الامريكية جهدها لابعاد منظمة التحرير الفلسطينية عن مفاوضات السلام، هل تعتقد ان هذه خطوة حكيمة من الرئيس ريجان؟**

ـ انهم يحاولون ابعاد المنظمة ولكنهم مازالوا يبحثون عن وسيلة لاشراك الفلسطينيين، ولا اعتقد انهم يدركون ان مثل هذه الطريقة لن تأتي بنتيجة، وربما تكون هناك معادلة ناجحة للتمثيل الفلسطيني ولذلك يجب مواصلة البحث عنها. وقد حثثت المسؤولين في الادارة الامريكية ان ينظروا الى مجموعة من الخيارات المختلفة، وعلينا ان ننتظر قليلا حتى تهدأ العاصفة التي نتجت عن التطورات الاخيرة ونرى مدى تأثيرها على عملية السلام.

● **عندما تقول انك قمت بحث المسؤولين في الادارة للنظر في خيارات مختلفة هل يعني ذلك انك على اتصال معهم بالنسبة لقضية الشرق الاوسط؟**

ـ انا على اتصال بالمسؤولين في وزارة الخارجية المشرفين على سياسة الشرق الاوسط واحيانا يتصل بي المسؤولون في البيت الابيض لاخذ رأيي حول موضوع معين. وانا اقدم لهم المشورة والنصح بالنسبة لوجهة نظر الجالية العربية وكيف نرى الاحداث من وجهة نظرنا.

السلام سيحل

● **هل انت متفائل انه يوما ما سيحل السلام في الشرق الاوسط؟**

ـ نعم، وآمل ان يتحقق السلام عاجلا، واهم شيء نأمل فيه كعرب امريكيين هو التوصل الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط، ولذلك فانا اشعر بالتفاؤل ان ذلك سيتحقق.

● **ما هو الدور الذي يتوجب على العرب الامريكيين ان يلعبوه في السياسة الامريكية؟**

ـ انا اشجعهم باستمرار ان ينخرطوا في السياسة ويصبحوا جزءاً من النظام السياسي الامريكي. واذا كانوا يشعرون ان وجهة نظرهم غير مسموعة فعليهم ان ينخرطوا في العملية السياسية اكثر. وحتى الآن كانوا منعزلين وعليهم ان يرشحوا اشخاصا من بينهم ويقدمون لهم الدعم. وقد بدأنا نلحظ مؤخرا بعض التغيير في هذا الاتجاه وبدأوا يهتمون في المشاركة السياسية، وعليهم تشجيع العديد منهم لترشيح انفسهم لانتخابات الكونجرس لان عدد العرب الامريكيين الحالي في الكونجرس قليل وتأثيرهم محدود.

● **هل تعتقد ان التطورات الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط في اعقاب اختطاف الباخرة الايطالية ستضر بالجالية العربية الامريكية؟**

ـ اعتقد ان غالبية الجالية العربية في هذه البلاد لا تشعر بالارتياح بالنسبة لموضوع الارهاب الذي نراه في الشرق الاوسط من الجانبين. والشعور العام هنا هو ان الطريقة التي عولج بها الموضوع من كلا الطرفين لم تكن صحيحة خاصة وان مثل هذه الاحداث ستؤخر عملية السلام وتلغي الانجازات التي تم تحقيقها حتى الآن. ولا شك ان ماحققه الملك حسين في دفع عملية السلام قد اصيب بنكسة نتيجة للتطورات الاخيرة وهذا يجعلنا نشعر بالقلق.

الدور الصعب

● **ماذا يمكن للعرب الامريكيين ان يقدموا للمساعدة في عملية السلام؟**

ـ من الصعب عليهم ان يلعبوا دوراً في العملية لان الدور الرئيسي هو لاطراف النزاع في المنطقة ولا اتوقع ان يقوم المواطن الامريكي من اصل عربي بالمساهمة في مفاوضات السلام في المستقبل.

● **ما هو حجم الجالية العربية في ولاية نيوهامبشاير؟ وهل يشاركون في السياسة؟**

ـ الجالية العربية ليست كبيرة وربما يصل عددها الى الف عائلة. وليس لهم نشاط سياسي يذكر لان عددهم يصل بضعة آلاف من بين عدد سكان الولاية البالغ عددهم مليون نسمة. ونشاطهم مركز في النشاطات الدينية والتجارية ولا يشكلون كتلة انتخابية كبيرة.

النفوذ اليهودي قوي

● **هل هناك جالية يهودية كبيرة في الولاية؟**

ـ نعم الجالية اليهودية كبيرة وتتمتع بنفوذ قوي في الولاية لانها تملك غالبية وسائل الاعلام والصحف.

● **هل تفكر في ترشيح نفسك كحاكم الولاية لفترة ثالثة في العام المقبل؟**

ـ لم اتخذ قراراً حول هذا الموضوع بعد ولكن قد ارشح نفسي لفترة ثالثة مدتها سنتان.

● **هل ترغب في توجيه كلمة للعالم العربي من خلال صفحات «الشرق الاوسط»؟**

ـ اوجه التحية للعالم العربي، واوجه دعوة خاصة للمهتمين ان يقوموا بزيارتنا في نيوهامبشاير خاصة لرجال الاعمال والمسؤولين العرب ونحن نرحب بهم وما عليهم الا الاتصال مسبقا حتى نعد لهم برنامجا خاصا. ونحن نرحب بفتح فرص امامهم للتجارة والاعمال خاصة في مجال الصناعات التكنولوجية المتقدمة، ونحن في ولاية نيوهامبشاير نفخر ان لدينا اعلى نسبة توظيق في هذا المجال في الولايات المتحدة واقتصادنا يقوم على الصناعات التكنولوجية الصغيرة ومستوى التصنيع لدينا مرتفع جدا بالرغم من حجم الولاية الصغيرة.



سنونو يخاطب الغرفة التجارية العربية الامريكية ببوسطن

في عملية نادرة بمستشفى الملك خالد بجدة

اعادة كبد ملتصقة بالصدر الى مكانها!

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ـ منصور البدر:

بكل نجاح اجرى قسم الجراحة في مستشفى الملك خالد للحرس الوطني بجدة عملية جراحية خطيرة ونادرة. فقد استقبل قسم الحوادث والطوارىء مصابا في حادث تصادم سيارة عمره ٣٧ عاما، وكان بحالة نزيف شديد داخل الصدر الايمن نتيجة فتق الحجاب الحاجز الأيمن الذي يفصل الكبد عن الصدر مما ادى الى تلامس الكبد بالصدر. وكان المريض يعاني ايضا من نزيف داخلي آخر داخل البطن ادى الى فقدانه نحو ٣ لترات من دمه.

وعند اطلاع الجراح المناوب المستشار في قسم الجراحة د. جون الياس على حالة المصاب قرر اجراء عملية فورية للمصاب نظراً لخطورة حالته التي قد تؤدي الى وفاته. اجريت العملية وتكللت ولله الحمد بالنجاح، اذ تم فتح الصدر والبطن في آن واحد.. ثم اعادة الكبد الى وضعه الطبيعي وتمت خياطة الحجاب الحاجز الايمن.

واستغرق اجراء العملية ٤ ساعات وشارك في اجرائها مع الدكتور الياس كل من الدكتور نضال عاشور (سعودي) طبيب مقيم في قسم الجراحة العامة والدكتور عادل حافظ (سعودي).

وقال الدكتور نضال عاشور، ان هذه العملية الجراحية تعتبر من اخطر العمليات الجراحية التي اجريت في قسم الجراحة العامة نظراً لما يعانيه المريض من نزيف داخلي شديد في الكبد والبطن وتلامس الكبد بالصدر الأيمن نتيجة فتق الحجاب الحاجز الايمن وقد نجحت العملية ولله الحمد..

واكد الدكتور عادل حافظ ان هذه العملية كبيرة جداً ولم يسبق ان اجريت في هذا المستشفى بل ان اجراءها نادر في العالم، فالشخص مريض وخطر جداً ان تجرى له ثلاث عمليات.

ويضيف: وبعد ان عاينا الاشعة قررنا إجراء العملية لاعادة الكبد لمكانها الطبيعي ولم نضع في الاعتبار امراً آخر، فقد وجدنا الكبد وقد اصيب بخدوش، وادى ذلك لنزيف في الكبد.. ولأن حالة المريض خطيرة لا تتحمل عملية ثانية فقد فضلنا بقاء الدم المتجمد على الكبد كما هو لأننا لو أزلناه لحدث نزيف آخر ستكون له عواقب لا يعلمها الا الله.

ويضيف الدكتور عادل انه بعد الانتهاء من العملية الأولى حيث اعيدت الكبد لمكانها وردت الرئة لحجمها الطبيعي واقفل البطن، اضطررنا لاجراء عملية لازالة الدم عن كبد المريض وادخل غرفة العمليات مرة ثانية حيث ازيل الدم المتجمد، وتم وضع مادة طبية (سيرجكل) لوقف النزيف وتم حشو التشققات الموجودة في الكبد بقطع من الشاش.. ومكث المريض يومين او ثلاثة.. ثم اجرينا العملية الثالثة وذلك لازالة الشاش بعد ان عادت الكبد لحالتها.. والمريض الآن بصحة جيدة، يأكل ويمشي ويتحدث ونتوقع خروجه قريبا من المستشفى ان شاء الله.

وقد التقت «الشرق الأوسط» بالمريض وهو السيد رمضان ابراهيم ابو شيخة الذي تحدث قائلا: «كنت اسير على جسر الميناء، مساء ذات يوم ولم اشعر الا وأنا في غرفة العناية المركزة بمستشفى الملك خالد للحرس الوطني ولا اعرف الفترة التي قضيتها في غرفة العناية».

ويضيف: «أما الآن فانني بخير والحمد لله وقد تحسنت حالتي عن ذي قبل وأشكر الله عز وجل اولا ثم أشكر الدكتور جون الياس والدكتور نضال عاشور والدكتور عادل حافظ، كما اود أن أشكر الاستاذ محمد عباس مدير مستشفى الثغر بجدة على ما قام به ايضاً».

وعلق السيد محمد الشيباني مدير العلاقات العامة بالمستشفى قائلا: «ان نجاح العملية يرجع اولا لله سبحانه وتعالى ثم الى مهارة الجراحين في مستشفى الملك خالد للحرس الوطني وقسم التخدير وقسم العناية المركزة حيث تم نقل المصاب من العناية المركزة بعد ان كان يخضع للملاحظة الشديدة بعد اجراء العملية الى جناح الجراحة، وذلك لأن حالته في تحسن مستمر».

وتقول الدراسات الصادرة من مركز الصدر والرئتين والحوادث في جامعة تكساس بأنهم قد واجهوا (٦٦) حالة ـ فقط ـ مشابهة لحالة المريض المذكور وقد اتبعت في مستشفى الملك خالد للحرس الوطني نفس الخطوات التي تنتهج عادة في هذا المركز.

المصاب بعد العمليات الثلاث التي اجريت له

«اعلان عن مناقصة لعمل عمرة لوحدات توليد مختلفة الانواع بمنطقة الخرج»

«مناقصة رقم ٢٠٠٠٢٠/٠٦»

تعلن الشركة السعودية الموحده للكهرباء بالمنطقة الوسطى عن طرحها في مناقصة عامة عملية اجراء العمرة الشاملة لعدد (١٦) وحدة توليد مختلفة الانواع (دويتز، ديلافال) وكلها تعمل بالديزل.

فعلى من يرغب الاشتراك في هذه المناقصة من الشركات السعودية المتخصصة بأعمال الصيانة الميكانيكية مراجعة ادارة المواد بالمركز الرئيسي للشركة بمدينة الرياض مصطحبا معه مايثبت اختصاصه في هذا المجال وذلك لاستلام نسخة من مستندات المناقصة مقابل (١٠٠٠) الف ريال بشيك مصدق باسم الشركة.

علما أن آخر موعد لتقديم العطاءات هو الساعة العاشرة من صباح يوم ٥/٣/١٤٠٦هـ الموافق ١٧/١١/١٩٨٥م ـ هذا وسيتم فتح مظاريف العطاءات الواردة في تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح نفس اليوم وبحضور مندوبي الشركات التي تقدمت بعروضها.

والله ولي التوفيق،،

خاص بـ الشرق الأوسط

كتاب

هارولد سوندرز

الجدران الأخرى (١)

الأبعاد السياسية الداخلية لعملية السلام العربي الإسرائيلي

«الجدران الاخرى: الابعاد السياسية الداخلية لعملية السلام العربية ـ الاسرائيلية» كتاب جديد من تأليف هارولد سوندرز الذي عمل لسنوات طويلة في وزارة الخارجية الامريكية واشتغل مساعدا لوزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا واشترك في مفاوضات أدت الى خمسة اتفاقات عربية ـ اسرائيلية.

في هذا الكتاب الجديد الذي تعاقدت «الشرق الأوسط» على حقوق نشره قبل اصداره يستند هارولد سوندرز الى معرفته العميقة بسياسة السلام ويستنتج من ذلك اسباب عدم تحقيق مزيد من التقدم. وهو يطور في الكتاب «نظرية تفاوض» جديرة بالقراءة ويطبقها على احد أهم وأخطر الصراعات الدولية، وهو الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

يناقش المؤلف أمورا مهمة في سياق صياغة نظرية تفاوض مرتبطة بواقع الصراع العربي ـ الاسرائيلي ومستمدة منه في الوقت ذاته. وكان سوندرز قد رافق كيسنجر في جولاته المكوكية في الشرق الأوسط اثر حرب اكتوبر ١٩٧٣ وفي الفترة التي تم خلالها التوصل الى اتفاقات كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية.

ويقول هارولد سوندرز عن «جوهر» كتابه، الذي يأتي في فترة تبدو انها ستكون حاسمة بالنسبة الى بوادر السلام أو استمرار الصراع، انه كتاب يسعى الى تحديد سبيل للنظر الى المشكلة وعملية تؤدي الى تسويتها. وفي ما يلي الحلقة الأولى من هذا الكتاب الذي ستنشره «الشرق الأوسط» تباعا:

يوم ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٧، عرضت شاشات التلفزيون الامريكي طائرة الركاب المصرية وهي تتوقف على اسفلت مطار بن جوريون في اسرائيل. ولاول مرة في التاريخ الحديث، وطئت قدما زعيم عربي، قادم في مهمة على درجة فائقة من الاهمية وتحت انظار عالم مشدود الانتباه، الارض الاسرائيلية. سار الرئيس المصري انور السادات ببطء بمحاذاة صف من زعماء الدولة اليهودية الذين كانوا في انتظاره، وصافحهم واحدا واحدا. كان اولئك المشرفين المعاصرين على اربعة الاف سنة من التاريخ اليهودي. كانوا رجالا ونساء متنوعين في نزعاتهم السياسية، وشخصياتهم ووجهات نظرهم تجاه مستقبل دولتهم ـ لكنهم كانوا جميعا متفقين في توقهم الى السلام والقبول. وقد جاء السادات عارضاً السلام والقبول ـ تلك الرسالة المقدسة... رسالة الامن، والامان والسلام.

بعد ثلاثة اسابيع من ذلك ركبت انا وزميل لي في سيارة مع صديق اسرائيلي قديم هو دبلوماسي يتمتع باحترام كبير. كنا متجهين من المطار الى القدس. وكان هذا الصديق راسخ الشك على مر السنين في امكانية ان يريد زعيم مصري السلام مع اسرائيل وان يتفاوض عليه. ومع سفرنا جيئة وذهابا بين مصر واسرائيل، ابلغناه مرارا وتكرارا بان السادات مستعد للتوصل الى سلام ـ وان زعامة مصر تتسم بروح جديدة. وقد ظل متشككا. وفي ذلك اليوم، وبينما كان موكبنا يسرع السير متوجها من المطار نحو تلال القدس والمدينة المقدسة، التفت وقال بجدية وهيبة من اكتشف شيئا «انه حقا يريد السلام». وقد اشترك معظم الرجال والنساء في اسرائيل في ذلك الاكتشاف.

ان التقدم نحو سلام بين العرب واسرائيل يعتمد اولا على اقناع الناس كأشخاص ـ فرديا ثم جماعيا ـ بان السلام ممكن. وقدرة الزعيم السياسي على تغيير البيئة السياسية هي شرط مسبق. اذ لا يمكن الا بعد حدوث التغيير السياسي ان توجد فرصة امام الدبلوماسي، والوسيط والمفاوض. فالعقبات امام السلام تكمن في عقول الناس وقلوبهم. انها عقبات نفسية، وانسانية وسياسية.

وسيظل السلام امرا بعيد المنال الى ان تصبح لدينا استراتيجية سياسية لهدم «الجدران الاخرى» التي تسد دربنا.

عندما تحدث الرئيس السادات يوم ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) في القدس امام برلمان الشعب الاسرائيلي والى عالم مراقب، قدم مركز تفاوض لم يرد الاسرائيليون سماعه. وفي الوقت ذاته، حمل رسالة اخرى اكثر بساطة لشعب اسرائيل وسلمها اليهم وجها لوجه في مقر حكومتهم: ان مصر تقبل باسرائيل ومستعدة للتوصل الى سلام مع اسرائيل. وقد سمع الاسرائيليون هذه الرسالة الثانية ـ وارادوا سماعها. واصبحت زيارة السادات عمل رجل دولة يغير البيئة السياسية ولم تكن بصورة رئيسية عمل مفاوض.

بين السادات تشخيصه للعقبات الماثلة في طريق السلام:

«ومع ذلك، يظل هناك جدار آخر. هذا الجدار يشكل حاجزا نفسيا بيننا، حاجز شك، وحاجز رفض. حاجز خوف وخداع، حاجز هلوسة من دون اي عمل اوفعل اوقرار.

«انه حاجز تفسير مشوه وممسوخ لكل حدث وتصريح. هذا هو الحاجز النفسي الذي وصفته في تصريحات رسمية بانه يمثل ٧٠ في المائة من المشكلة برمتها.

واليوم ، عبر زيارتي لكم، اتساءل: لماذا لا نمد ايدينا بايمان واخلاص حتى نستطيع معا تدمير هذا الحاجز؟»

في مايو (ايار) ١٩٨٥، تحدث العاهل الاردني، الملك حسين، في واشنطن عن الحواجز ذاتها مستخدما كلمات اخرى:

«لقد ادت المأساة اللبنانية بكل من الفلسطينيين والاسرائيليين الى اعادة تقييم صحة سياساتهم السابقة. فالجانبان كلاهما الان يدرسان، وفي آن واحد، الحاجة الى سلام عن طريق المفاوضات. كل منهما تساوره الشكوك. والفلسطينيون في حاجة الى امل.


السادات: يبدأ هدم الجدران بكسر الحاجز النفسي!


الملك حسين: الفلسطينيون والاسرائيليون يعيدون تقييم صحة سياساتهم السابقة.


جونسون: الخوف هو العقبة الاولى في طريق اي عملية لصنع السلام



كيسنجر: وضع كل ثقله في رحلاته المكوكية ليتوصل الى اتفاقات فصل القوات

حرب ١٩٧٣ وزيارة السادات الى القدس عام ١٩٧٧ غيرتا البيئة السياسية في الشرق الاوسط ومهدتا للتفاوض

والاسرائيليون في حاجة الى ثقة. ومن المهم بالنسبة الينا جميعا ان نقدم ما يحتاجون اليه من امل وثقة. واذا اخفقنا في ذلك، فمن المؤكد ان الامل سيتحول الى يأس اعمق وان الثقة ستتحول الى شك لا يمكن التغلب عليه. وستكون الاخطار بالنسبة الينا جميعا، وبالنسبة الى الجانبين ايضا، أسوأ من قبل بكثير».

وقد عبر ليندون جونسون ايضا عن هذه النقطة يوم ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٦٧ بقوله: «لسنا هنا لنقرر مخاوف من هي الصحيحة ومخاوف من المخطئة. فالخوف، سواء كان صحيحا او مخطئا، هو العقبة الاولى في طريق اي عملية لصنع السلام».

يجادل هذا الكتاب بان التقدم نحو تسوية بين العرب واسرائيل لا يعتمد على التفاوض على اتفاقات فحسب، وانما يعتمد ايضا ـ وبالدرجة الاولى ـ على بناء البيئة الانسانية والسياسية الضرورية لتفاوض متصل. فالتقدم نحو السلام يعتمد على هدم الحواجز الماثلة في طريق التفاوض والمصالحة ـ اي هدم الجدران الاخرى. واذا تجاهلنا عنصر هدم هذه الحواجز، فمن الممكن ان لا تتوفر للوسيط او المفاوض ابدا فرصة نجاح.

لست اقول بان التقدم في عملية السلام يتطلب منا ازالة كل الكراهية وسوء التفاهم. فقول مثل هذا الشيء سيكون مثل الوقوع في رمال متحركة. وقد اشار السادات نفسه في مناسبات عديدة ان السلام بمعنى العلاقات العادية لا بد ان ينتظر «للجيل القادم». ولم يمنع ذلك السادات من محاولة تغيير المواقف لدرجة كافية بحيث يمكن لاتفاق تم التفاوض عليه بعناية ان يأسر التغيير ويوجد بيئة سياسية جديدة كاطار لخطوة اخرى. ان الدبلوماسيين والمفاوضين كثيرا ما يذهبون الى النقيض الاخر بمحاولتهم التفاوض من دون مهاجمة الحواجز ـ اي من دون اعداد الاسس السياسية .

ما هي عملية السلام؟

ان موضوع كتابي هو ما بدأنا نسميه في السبعينات «عملية السلام» بين العرب واسرائيل. فبمساعدة من الولايات المتحدة، توصلت اطراف في الصراع العربي ـ الاسرائيلي الى اتفاقية فصل القوات المصرية ـ الاسرائيلية في يناير (كانون الثاني) ١٩٧٤، واتفاقية

يتبع على الصفحة التالية

هارولد سوندرز

هارولد سوندرز في سطور

● عمل هارولد سوندرز لعشرين سنة في جهاز الأمن القومي في البيت الأبيض (١٩٦١ـ ١٩٧٤) أو في وزارة الخارجية (١٩٧٤ـ ١٩٨١) في مركز صنع السياسة في واشنطن تجاه الشرق الأوسط ومناطق جنوب غرب آسيا. وهو زميل مقيم في معهد أميركان انتربرايز لأبحاث السياسة العامة في واشنطن منذ عام ١٩٨١.

وكان سوندرز قبل تركه الخدمة الحكومية مساعداً لوزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا (١٩٧٨ـ ١٩٨١) وعمل نائبا لمساعد الوزير (١٩٧٤ـ ١٩٧٥) ومديراً لدائرة الاستخبارات والأبحاث في وزارة الخارجية (١٩٧٥ـ ١٩٧٨)، وكان عضواً رئيسياً في فريق التفاوض الصغير الذي ساعد في التوصل الى خمسة اتفاقات عربية ـ إسرائيلية (١٩٧٤ـ ١٩٧٩) بما فيها اتفاقات كامب ديفيد ومعاهدة السلام بين مصر وإسرائيل واطلاق سراح الرهائن الأميركيين من طهران عام ١٩٨١.

● ● ●

وهو يكتب في أحيان كثيرة عن التفاوض وعن الصراع العربي ـ الاسرائيلي ـ الفلسطيني، ويقوم الآن بتأليف كتاب عن سياسات الرؤساء الأميركيين من ترومان إلى ريجان تجاه ذلك الصراع. وقد نشر معهد «اميركان انتربرايز» كتابه «مشكلة الشرق الأوسط في الثمانينات» عام ١٩٨٢ ويوشك أن يصدر كتابه «الجدران الأخرى: العوامل السياسية الداخلية في عملية السلام العربية ـ الاسرائيلية» عام ١٩٨٥. وقد اشترك في تأليف كتاب «الرهائن في إيران: تسيير أزمة»، وهو كتاب نشرته جامعة ييل عام ١٩٨٥، وهو عضو في اللجنة التنفيذية لمعهد دراسات الأمن بين الشرق والغرب في نيويورك، ويشترك بصورة منتظمة في اجتماعات اخصائيين أوروبيين وسوفيات في موضوع الأمن في أوروبا وفي الدول النامية، حيث يمكن أن يتفجر الصراع الأميركي ـ السوفياتي. وبصفته زميلاً منتسباً لمؤسسة تشارلز كترنج، فإنه يشترك في رئاسة مجموعة مختصة بالعلاقات السوفياتية ـ الأميركية في مناطق الصراع الاقليمي. وهو مستشار لدى مؤسسة ترانس ـ ناشنال ريسيرتش في نيويورك.

● ● ●

وكثيراً ما يتحدث سوندرز عن موضوعات متصلة بالشرق الأوسط، والتفاوض وصنع السلام، والعلاقات المتغيرة بين الولايات المتحدة والعالم النامي، وصنع السياسة وصنع القرارات في واشنطن، ودور الاستخبارات والتحليل في صنع السياسة، والرئيس والسياسة الخارجية.



الخيارات السياسية نادرا ما تتطرق الى حواجز الادراك والمشاعر الانسانية



في مساء يوم ١٧ سبتمبر ١٩٧٨ وقعت اتفاقات كامب ديفيد في البيت الأبيض الامريكي. وهذه الصورة التقطت بعد ظهر ذلك اليوم بعد التوصل الى تفاهم مشترك هو الاتفاقات. ويبدو فيها الرئيس كارتر وهو يتحدث الى كبار مساعديه وهم من اليمين الى اليسار، سيروس فانس وزير الخارجية الامريكي ثم مساعده هارولد سوندرز (مؤلف الكتاب) وبريجنسكي مستشار الرئيس الامريكي للأمن القومي.

«امضيت الليل في كتابة الأوراق واعداد الصيغ وفي الصباح ادركت الفرق الواسع بين السياسي والدبلوماسي»!

التي تثبت فعاليتها عندما يكون الفرقاء جالسين الى المائدة كافية في الفترة السابقة، عندما تكون المهمة الرئيسية هي ايجاد بيئة سياسية ايجابية. ويظل من المهم بناء دعم سياسي حتى خلال المفاوضات، ولكننا نهمل النشاط السياسي الخاص بالوصول الى التفاوض.

تكون الفترة الاولى في بعض الاحيان مرحلة طويلة ومعقدة، يقرر الفرقاء فيها ما اذا كانوا سيلزمون انفسهم بتسوية سلمية ام لا ـ او يقررون فيها على الاقل انهم سيستطلعون بصورة جدية امكانية التفاوض وسيحاولون تحديد ما سيبدو عليه التفاوض. وقد يستطلع بعض الزعماء الامر عن اقتناع، ويمكن ان يفعل آخرون ذلك لانهم يشعرون بانهم تحت ضغط. وفي اي من الحالين، سيكون من بين الغايات تقرير ما اذا كان التفاوض قد يسفر عن اتفاق يمكن الدفاع عنه سياسيا. والفترة الاولى هي بصورة اساسية وقت تبنى فيه الاسس السياسية للتفاوض.

وتشتمل الفترة الثانية بصورة اساسية على تفاوض نشيط. ويكون لما يحدث حول مائدة التفاوض طابعه وتعقيده الخاص. وحتى في هذه المرحلة، يمكن ان تعتمد ادامة التفاوض الجدي والفوز في نهاية الامر بتأييد لنتائجه اعتمادا شديدا على الاسس السياسية التي ارسيت قبل ذلك وعلى تعزيزها خلال التفاوض وبعده. وستقام الاسس الضرورية خارج غرفة التفاوض.

بوضع المواقف الدبلوماسية الحالية ضمن هذا الاطار التحليلي، يمكن ان نستطيع على نحو افضل تحديد العقبات الماثلة في سبيل سلام عن طريق التفاوض وتركيز جهودنا على هدمها. وسيتطلب احياء عملية السلام في منتصف الثمانينات من الولايات المتحدة ان تولي من اهتمامها لارساء الاسس السياسية للتفاوض اكبر بكثير مما اولته في اي وقت سابق. فقد كانت السنوات الاولى من الثمانينات فترة ركود. فبعد توقيع المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية في مارس ١٩٧٩، تحول الاهتمام الى حدود اسرائيل الشرقية مع الاردن، والى الفلسطينيين والى سوريا. وعلى تلك الحدود لم تكن الاسس للتفاوض قد ارسيت. اذ بقيت عقبات سياسية كبيرة. والارجح ان ادوات التغلب عليها ستستخدم لبناء الثقة اكثر مما ستستخدم لوضع مسودات الصيغ والنصوص الصحيحة. اما الجدران الاخرى التي تسد طريق السلام فكثيرا ما تكون حواجز في الادراك والمشاعر الانسانية نادرا ما تتطرق اليها اوراق الخيارات الدبلوماسية.

لا اعتزم التمييز بين السياسة والدبلوماسية بتصلب او تكلف، ولكن من الامور الحاسمة الاهمية ان نتأمل في الفروقات في التركيز. فالدبلوماسية التي يمارسها رجل دولة يمكن ان تكون فنا سياسيا. فالنشاطات السياسية هي موضع تحليل الدبلوماسي وتقاريره. ومع ذلك، فان ثمة تمييزا واضحا في عالم الحكم بين الدبلوماسيين واولئك الذين يمارسون القوة السياسية. فبغض النظر عن الاختلافات الطبيعية في الخلفية والقدرات، فان اي شخص خدم مثلي في جهاز مجلس الامن القومي، وعمل في مجال سد الفجوة بين الرؤساء والموظفين الرسميين المحترفين، لا بد وان يكون قد شعر بالشك العميق المتبادل. ولا اورد هذا التمييز هنا الا لالفت الانتباه الى النشاط السياسي الخاص بعملية السلام.

ان لكلمتي «سياسة» و«دبلوماسية» في تعريفهما القاموسي ظلال معان مختلفة. فالسياسة تحفزنا عادة على التفكير في العلاقات المرتبة ضمن مجتمع سياسي ما على نحو يوفر التنظيم، والتوجيه، والحماية، والسيطرة لاعضاء المجتمع. وتعتبر الدبلوماسية عادة امرا يعني فن تسيير العلاقات والمفاوضات بين الامم لتسوية خلافاتها والمحافظة على علاقة قائمة على مصالح مشتركة.

والاكثر اهمية من ذلك هو الفرق الذي يبرز بصورة جلية بين الدبلوماسيين، والمسؤولين المنتخبين، والمعينين تعيينا سياسيا في الحكومات. فالتمييز بين الاشخاص الذين يقودون الحكومات واولئك الذين يشغلون وظائف فيها هو تمييز بوجود احساس قوي به ضمن تلك الحكومات. وفي الولايات المتحدة، يحظر القانون على موظفي سلك الخدمة الخارجية المشاركة في نشاطاتنا السياسية القومية باستثناء الادلاء باصواتهم. (اتذكر مذكرة حذر فيها الرئيس نكسون موظفي مجلس الامن القومي من ذكر شؤون السياسة الداخلية في مذكراتهم الموجهة اليه). وكثيرا ما يمنع الموظفون المحترفون من حضور اجتماعات على المستويات السياسية العليا. اذ يقترن مثل اولئك المحترفين بمجتمع تحليلي خارج الحكومة يدرس فيه الاكاديميون المختصون بالعلاقات الدولية ثقافات اقليمية او يحاولون تطوير مفاهيم كالمصالح او انماط المفاوضات. وباختصار، فان الموظفين المحترفين يشجعون على التفكير بصورة تحليلية وليس على التفكير في نواحي المناورة السياسية والنفوذ السياسي.

في النظام الامريكي تترك المناورة السياسية وممارسة النفوذ في معظم الاحيان للرئيس ومستشاريه على المستويات السياسية للحكومة.

فهناك يعمل الساسة في عالم يعتمد النجاح فيه على القدرة على السيطرة وتأمين تأييد اناس آخرين. وفي هذا العالم تسيطر العاطفة الانسانية على الامور بمقدار ما يسيطر عليه العقل ـ العاطفة في شكل الطموح وعدم الشعور بالأمان، الامل وموقف الدفاع ضد الهجمات على الهوية، الالهام والتحديات من المعارضة السياسية، الادمان على القوة، وعدم الشعور باليقين.

ادركت الفرق ذات صباح بينما كنت جالسا في غرفة المؤتمرات المجاورة لمكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي في القدس. وكنت وزملائي قد امضينا معظم الليل في اعداد اوراق لمحادثات ومفاوضات اليوم التالي. وبينما كنا جالسين الى جانب واحد من المائدة الى جانب رئيسنا مقابل رئيس الوزراء الاسرائيلي وفريقه في الجانب الاخر، قلت لنفسي: «لقد امضينا الليل في كتابة ما يجب على الرئيس ان يقنع رئيس الوزراء بقبوله. والان يتعين على الرئيس في الواقع ان يقنع الرجل الجالس في الجهة الاخرى من المائدة بما يريد الرئيس منه ان يفعله. ما اوسع الفرق بين عمل السياسي وعمل الدبلوماسي !»

لقد كان التعاون الوثيق بين المستوى السياسي ومستوى الاحتراف في الحكومة انجازا امريكيا رئيسيا في المراحل المهمة من عملية السلام. وكان كيسنجر مضطرا خلال رحلاته المكوكية للعمل من على بعد معين من البيت الابيض، ولكنه رفع تقارير دقيقة ووافية للرئيس لضمان التنسيق الوثيق والتأييد التام المستمر.

وكنا كل ليلة نصوغ برقية تشرح قضايا النهار ومواقف كل فريق. وقد استخدم الرئيس كارتر في كامب ديفيد فريقه من الدبلوماسيين المحترفين استخداما حسنا، وقد جهز هذا الفريق الزعماء السياسيين بما يمكنهم من التوصل الى اتفاقات يمكنها ان تفوز بتأييد شعوبهم. وبينما جلسنا معا داخل الطائرة العمودية وهي تقلع من كامب ديفيد، قال مستشار الامن القومي زبجنيو بريجنسكي، بقدر من الدهشة وكذلك بقدر من الارتياح «لقد عمل البيت الابيض ووزارة الخارجية معا بصورة جيدة». ومثل لحظات التعاون هذه ليست بالضرورة القاعدة. ففي لحظات اخرى اقل وضوحا دار تنافس بين مستشار الامن القومي ووزير الخارجية.

ان السياسة والدبلوماسية امران لا يجب الفصل بينهما في عالم مثالي، ولكن علينا في عالم الواقع ان نقر بان ممارسيهما يمكن بصورة طبيعية ان يشاهدوا مشكلة ما من زوايا نظر مختلفة بعضها عن بعض. ويمكن ان يتجاهل كل منهم بعض الجوانب المهمة. فاذا اعتبرت عملية السلام بين العرب واسرائيل عملية سياسية جدا وليس كمجرد عملية تفاوض، فلا بد ان يكون الساسة والدبلوماسيون مشتركين فيها بصورة فعالة ومستمرة، لانه لن يكون هناك غنى عن قدراتهم ونفوذهم. وينبغي على الدبلوماسيين ان يخصصوا جزءا اكبر من تفكيرهم لكيفية دعم الساسة في جهودهم.

صراع بين شعبين

تتعلق احدى الخطوات الاولى لتركيز الجهود السياسية لتحقيق السلام بتعريف الصراع الذي يجب تحديد شكل عملية السلام من اجل حله. وفي حالة العرب والاسرائيليين، كان التعريف ذاته ولا يزال موضع جدل ساخن.

ولقد وضع الصراع العربي ـ الاسرائيلي شعبين ـ هما اليهود والعرب الفلسطينيون ـ أحدهما ضد الاخر ضمن الصراع الاوسع نطاقا بين اسرائيل والدول العربية المجاورة. وعلى مر السنين، تغيرت مفاهيم النزاع . ولا يمكن تجاهل اي من الصراع ما بين الشعوب او الصراع ما بين الدول. واشدد على المركز الانساني للصراع لان اعمق الحواجز جذورا في طريق السلام تكمن هناك. فالدول لن تحسم صراعها الى ان يحسم الشعبان اللذان يطالبان بالارض ذاتها صراعهما. والدول العربية لا تستطيع قبول اسرائيل الى ان تكون قد تمت معالجة البعد الاسرائيلي ـ الفلسطيني للصراع على نحو عادل رؤوف .

حققت منظمة التحرير الفلسطينية، كجزء من رد فعلها تجاه التهديد للهوية الوطنية الفلسطينية، اعترافا واسع النطاق بها في اوائل السبعينات بانها منظمة الحركة الفلسطينية. وعام ١٩٧٤ اعلنت الدول العربية رسميا ان منظمة التحرير الفلسطينية هي «الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني» وخطت الحكومات العربية خطوة الى الوراء لتدع الشعب الفلسطيني يتحدث ويتفاوض لنفسه. ولان الارض التي يريدون ان يقيموا وطنهم عليها تقع بين اسرائيل والاردن، فان المصالحة بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي تبدو جزءا لا يتجزأ من اي حل للصراع ما بين الدول.

ان الفكرة القائلة بان اي صراع بين شعبين يقع في صميم الصراع بين الدول هي فكرة مثيرة للجدل. ففي نوفمبر ١٩٧٥، دعت اللجنة الخاصة بالشرق الاوسط والمتفرعة عن لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب (الامريكي) ادارة فورد الى ارسال شاهد الى جلسات مناقشة المشكلة الفلسطينية. وبصفتي الادنى رتبة من اربعة اشخاص كان يمكن ارسالهم، من كيسنجر فمن دونه، تم انتدابي. وقد وقع علي الاختيار حتى تبدو الشهادة تحليلية اكثر منها سياسية او ذات طابع مرتبط بالسياسة وقد عبرت في بيان معد كنت قد ناقشته مقدما مع كيسنجر، عن وجهات نظر المسؤولين الذين كانوا منهمكين آنذاك في عملية السلام .

«لقد اعلنا ايضا مرارا وتكرارا ان المصالح المشروعة للعرب الفلسطينيين يجب اخذها بعين الاعتبار في التفاوض على سلام بين العرب واسرائيل. ومن نواح كثيرة، يشكل البعد الفلسطيني في الصراع العربي ـ الاسرائيلي جوهر ذلك الصراع. ولن يكون الحل النهائي للمشكلات الناجمة عن تقسيم فلسطين، واقامة دولة اسرائيل، والمعارضة العربية لتلك الاحداث امرا ممكنا الى ان يتم التوصل الى اتفاق يحدد وضعا عادلا للناس العرب الذين يعتبرون انفسهم فلسطينيين».

نددت الحكومة الاسرائيلية واللوبي الاسرائيلي بهذا البيان ـ الذي كان اول بيان شامل تصدره الولايات المتحدة بشأن الموضوع ـ فجعلوه بذلك واسع الانتشار في العالم العربي. واعلن الاسرائيليون ان جوهر الصراع ليس المشكلة الفلسطينية وانما هو رفض العرب قبول اسرائيل. وعام ١٩٧٨، وفي موافقة الكنيست بعدئذ على ذلك، وافقت اسرائيل نفسها على «مفاوضات بشأن حل المشكلة الفلسطينية بجميع جوانبها» واليوم، اي في منتصف الثمانينات، يعتبر حلا الصراعين على نطاق اوسع بكثير معتمدين احدهما على الاخر.

في ذروة رد الفعل تجاه البيان، قلل كيسنجر من اهمية اسئلة الصحفيين، وسألهم ان كانوا يتوقعون منه ان يولي اهتماما لكل بيان يصرح به نائب مساعد وزير. وعندما دخلت مكتبه ذات مرة، قال بابتسامة رقيقة على غير العادة «لقد اثرت ضجة كبيرة. ولكنني هدأتها». لم يكن هناك شك في اذهان الامريكيين في ان حل الصراع بين الشعبين هو المفتاح لقبول الحكومات العربية باسرائيل.

الحلقة التالية:
الأربعاء المقبل

تابع

الجدران الاخرى

فصل القوات الاسرائيلية ـ السورية في مايو ١٩٧٤، والى اتفاق مصري ـ اسرائيلي آخر انتقالي في سبتمبر (ايلول) ١٩٧٥، واتفاقات كامب ديفيد بين مصر واسرائيل عام ١٩٧٨، ومعاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية عام ١٩٧٩. وقد شارك الرئيس ووزير الخارجية في ذلك مشاركة كبيرة. اذ سافر الوزير كيسنجر جيئة وذهابا، واستضاف الرئيس كارتر مفاوضات لم يسبق لها مثيل في كامب ديفيد واختتمها برحلته في مارس (آذار) ١٩٧٩ الى مصر واسرائيل .

وبصورة اخص، فان موضوع هذا الكتاب هو النشاط السياسي لعملية السلام ـ اي ذلك الجانب من العملية الذي يحدث خارج غرفة المفاوضات في المضمار السياسي. فعملية السلام اكثر من مجرد دبلوماسية وتفاوض تقليديين. انها تشتمل على مدى كامل من الاعمال السياسية، والنفسية، والاقتصادية، والدبلوماسية والعسكرية المنسوجة بعضها مع بعض في جهد شامل لاقامة سلام بين اسرائيل وجيرانها.

من المحتمل انه لا يوجد تعريف لاصطلاح «عملية السلام» في ادبيات العلم السياسي او العلاقات الدولية. لقد ابتدعناه في فترة ١٩٧٤ ـ ١٩٧٥، واستخدمناه ربما على نحو غير دقيق في البداية، لاننا احتجنا الى تعبير مختصر. وقد استحوذت جولات كيسنجر المكوكية والاتفاقات التي تمت عبر المفاوضات على العناوين الرئيسية واهتمام الجمهور. ولكن المفاوضات لم تكن بالمرة ما كان يحدث خلال تلك الرحلات.

لقد توسطنا فعلا في التوصل الى ثلاث اتفاقات بين العرب واسرائيل في فترة ١٩٧٤ / ١٩٧٥، ولكن ما كان اكثر اهمية حتى من المفاوضات هو حالات التغيير الكبرى في الاتجاهات السياسية والتي غيرت البيئة السياسية على نحو يجعلها قادرة على دعم المفاوضات. حاول الرئيس السادات عن طريق السلام تحرير موارد لتحسين الحياة في مصر. وقد تحول عن الاسلحة السوفياتية والتنمية الاقتصادية المركزية التخطيط الى دبلوماسية الولايات المتحدة والى باب مفتوح على الاقتصاديات الغربية. وفي فبراير (شباط) ١٩٧٤، حصل كيسنجر، بوعده بمحاولة التوسط في اتفاق فصل قوات بين اسرائيل وسوريا، على الموافقة على رفع حظر النفط. وقد ساعدت العلاقات التعاونية بين وزراء المالية في بلدان رئيسية منتجة للنفط وواشنطن في الحد من تأثير عوائد النفط المتراكمة بسرعة على الاقتصاد العالمي.

وبدأ الزعماء العرب يقبلون باسرائيل بصورة متزايدة كوجود دائم واخذوا يتحدثون عن السلام. ومن المحتمل اننا تعلقنا في تلك الايام اكثر مما يجب بالبيان القائل «ان السعي الى تسوية بين العرب واسرائيل هو العنصر الرئيسي في الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط».

ومع مرور الوقت، بدأنا نستخدم العبارة على نحو اقل شمولا. اذ قلت اشارتنا الى استراتيجيتنا في المنطقة وازدادت اشارتنا بصورة اوضح الى النشاطات السياسية والدبلوماسية التي ينطوي عليها جلب فرقاء الصراع الى مائدة السلام والى اتفاق، بمجرد ان يكونوا قد بدأوا التفاوض. وكلما استقر الوضع السياسي بعد حرب ١٩٧٣ وحظر النفط كلما ازداد تركيزنا على سبل تحقيق الخطوة التالية في المفاوضات. وقد ركز الرئيس كارتر خلال سنته الاولى في الحكم على الترتيب لاستئناف مؤتمر السلام في الشرق الاوسط في جنيف للتفاوض على سلام شامل. وركز في سنته الثانية على سبل ترجمة زيارة السادات للقدس الى اتفاقات ملموسة وتقدم عملي نحو السلام. وشهدت تلك السنة المفاوضات الفذة في كامب ديفيد وبداية المفاوضات على معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية. وشهدت السنة الثالثة ابرام معاهدة السلام وبداية المفاوضات على حكم ذاتي للسكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة. ومما يمكن فهمه اننا اخذنا نرى عملية السلام من ناحية المفاوضات والاتفاقات التي اسفرت عنها.

غير اننا كلما دققنا النظر في فحص العملية التي حدثت في السبعينات، كلما ازداد وعينا بالطابع السياسي للأدوات التي استخدمت لتحريك تلك العملية الى الامام. ومن منظورنا في منتصف الثمانينات، نستطيع مرة اخرى ان نحس بما شعرنا به من احباط خلال تلك الفترات الطويلة التي بدا ان من المستحيل فيها ترتيب بدء المفاوضات. ونحن نتذكر ان حرب ١٩٧٣ وزيارة الرئيس السادات الى القدس ـ وهما كلاهما عملان سياسيان ـ اوجدا البيئة اللازمة للتفاوض. كما نتذكر ان حتى الانفراجات في التفاوض نجمت عن اعمال سياسية، اي عن الدعوات التي لم يسبق لها مثيل والتي وجهها كارتر (لاجراء مفاوضات) في كامب ديفيد عام ١٩٧٨ وعن رحلته المفاجئة الى مصر واسرائيل عام ١٩٧٩. وقد هيأت هذه الاحداث المسرح للصيغ الدبلوماسية التي استطاعت في بيئة سياسية مساعدة كسر حالات الاستعصاء في المفاوضات.

ان اي عملية تفاوض تشتمل على فترتين طويلتين ـ تسبق احداهما التفاوض الفعلي وتبدأ ثانيتهما عندما يلتقي المتفاوضون حول مائدة المفاوضات: ويركز المنظرون والدبلوماسيون عادة على تحديد الصيغ والاساليب المفيدة في غرفة المفاوضات. وقد اولى هؤلاء تاريخيا اهتماما اقل لاقناع الناس بدخول تلك الغرفة. واورد هذا التمييز لاشدد على الطابع السياسي الذي تتسم به الى حد كبير المهمة التي يجب اتمامها ـ قبل ان يصبح في الامكان البدء في مفاوضات. وقد لا تكون الاساليب

الجارديان

فضيحة رشوة تقتحم البيت الأبيض

ذكرت صحيفة «الجارديان» أن فضيحة فساد يمكن ان تؤثر في رئاسة ريجان الى درجة كبيرة بعد ان بدأ الكونجرس التحقيق فيما قد يكون سلوكا غير صحيح لبعض كبار موظفي البيت الأبيض تجاه بعض العقود الكبيرة. وتشير بعض الانباء الى أن اثنين من رسميي البيت الأبيض على الأقل لهما ضلع في هذه الفضيحة.

فقد اعترف جاك سفان المفوض السابق للضمان الاجتماعي والذي يشغل الآن منصب مساعد الرئيس ريجان لشؤون تطوير السياسة العامة امام لجنة خاصة من الكونجرس انه قبل مع زملاء له في المفوضية حوالي ألفي دولار على شكل وجبات مجانية من الشركة القديمة التي كان يعمل فيها عندما كان أمام الشركة فرصة للفوز بجزء من عقد ضخم قيمته ٣٢ مليون دولار. وجدير بالذكر ان قبول الهدايا من أي نوع في مثل هذه الحالات أمر ممنوع قانونا.

وقد نفى سفان أن يكون قد ارتكب أي مخالفات كما هاجم التقرير الذي أعده ديوان المحاسبة في هذا الصدد لأنه في رأيه «متحيز ومن وجهة نظر واحدة فقط كما انه غير دقيق». ولكنه لم يستطع ان يشرح لاعضاء لجنة الكونجرس لماذا أعطى مكتبا في مقر مفوضية الضمان الاجتماعي بمدينة بلتيمور لاثنين من زملائه السابقين في الشركة لمدة سنتين بالاضافة الى مشاركتهما في عملية الرئيس ريجان الانتخابية لعام ١٩٨٠.

وتدرس وزارة العدل الآن الاجراءات الأخرى التي يمكن ان تتخذها في حالة اضطرار أحد المتهمين الى الاعتراف بالذنب لأنه طلب رشوة مقدارها ٢٨٠ ألف دولار.

أما موضوع العقد فهو برنامج تحديث نظام الكومبيوتر في المفوضية الذي ارتفعت تكاليفه بنسبة سبعين في المئة لتصل الى ٨٥٠ مليون دولار، وكانت الشركة التي عمل فيها سفان سابقا وهي «ديلوت هاسكنز وسلز» إحدى الشركات الثماني الكبرى العاملة في المشروع. ويدعي تقرير ديوان المحاسبة ان العقود انطوت على وجود مخالفات خطيرة.

لكن الصحيفة أشارت الى ان الرئاسة سبق لها ان صمدت في وجه حالات أقوى من هذه الحالة بما في ذلك قضية وزير العمل ريموند دونافان الذي لم يستقل إلا في فصل الربيع ولايزال يرافع أمام المحاكم ضد التهم الموجهة اليه بوجود علاقة له مع المافيا، إذ يبدو ان أمانة ريجان وسجله الشخصي سيساعدانه على تجنب اي أزمة رئاسية.

وهناك شخصية أخرى من البيت الأبيض وهو جوزيف رايت نائب مدير الميزانية الذي اعترف أمام لجنة الكونجرس بأنه اتصل بوزارة الطاقة نيابة عن إحدى شركات النفط التي كان له ولعائلته فيها اسهم بمبلغ يصل الى ثلاثة أرباع مليون دولار. وقد طلب في المكالمة من المسؤول مقابلة مسؤولين في تلك الشركة.

هآرتس

تبدل قبعات الحكام

صحيفة «هآرتس» المستقلة نشرت مقالا بقلم يهودا ليطاني. استطلع فيه كاتبه فرص نجاح الجهود السياسية المبذولة حاليا، والهادف للتوصل الى حل لمشكلة المناطق العربية المحتلة. جاء فيه

الخطة السلمية التي اقترحها رئيس الحكومة الاسرائيلي شمعون بيريز على الأردن والمتمثلة بسلطة اردنية ـ اسرائيلية مشتركة في الضفة الغربية يفترض فيها ان تكون خطوة مرحلية فقط على الطريق للاتفاق النهائي.

وقالت الصحيفة انه سواء بقيت حكومة الوحدة الوطنية الحالية، وسواء تبلورت حكومة ضيقة برئاسة بيريز وسواء اعلن عن انتخابات مسبقة ومنح «المعراخ» انتداب للاستمرار بالتفاوض مع الأردن على اساس هذه المبادىء، فان الجانب الآخر سيجد صعوبة حتى بالبدء في تطبيق خطة من هذا القبيل.

وقالت الصحيفة انه حتى ولو افترضنا ان الملك حسين سينجح في ربط منظمة التحرير الفلسطينية بعربته وحتى ولو احرز موافقة هذه المنظمة بشأن الممثلين الفلسطينيين الذين سيشاركون في مراحل المفاوضات الأولى، فان الملك حسين سيدرك عندها اذا لم يكن مدركا ذلك الان، بأن ما يعرض عليه في الواقع هو خطة تخلد الوضع القائم الان في المناطق المحتلة دون احداث اي تغيير راديكالي في هذا الوضع.

واستطردت الصحيفة تقول ان التغيير الذي يمكن ان تحدثه هذه الخطة يتمثل بصورة رئيسية بتبدل قبعات الحكام، بحيث يجري استبدال الموظفين الاسرائيليين بموظفين عرب محليين وان من يفحص الوضع على الطبيعة، لا بد وان يدرك بأنه اذا ما اراد رئيس الحكومة التمسك بالمبادىء الأساسية للخطة المتبلورة فانه لن يكون بمقدوره الذهاب ابعد من ذلك. وفي الواقع الحالي فانه من غير الممكن احداث تغييرات جدية في الجهاز الثنائي الذي اقيم بعد ثمانية عشر عاما من السلطة الاسرائيلية، الا بعملية حازمة وشديدة وهو امر يبدو ان رئيس الحكومة غير قادر على القيام به الان.

ومضت الصحيفة الى القول ان معارضة غالبية سكان المناطق المحتلة استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من المفاوضات، وعدم الرضى الذي يسود صفوف الليكود عن الخطة، والبراعم الأولى للعصيان المدني التي بدأت تنبت في اوساط المستوطنين اليهود داخل المناطق المحتلة كلها امور تقف عقبة على طريق تنفيذ الخطة. الا انه يبدو ان الصعوبة الرئيسية تكمن في المبادىء التي توجه الخطة المتبلورة. وهذه المبادىء قد ترضي الكثير من الاسرائيليين الا انه لا يمكنها الاسهام في حل القضية: حيث ان مليونا ونصف المليون من الفلسطينيين من سكان المناطق المحتلة سيبقون تحت السيطرة الاسرائيلية، حتى ولو تم اقتسام المسؤولية مع الأردنيين.

لوموند

اتفاق السلام اللبناني... «نصف سلام»

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تقريرا لمراسلها في بيروت عن الوضع في لبنان بعد البلبلة التي انتشرت حول الاتفاق الأمني والسياسي بين اطراف النزاع برعاية سوريا تحت عنوان «عودة التوتر الى بيروت» جاء فيه:

التأخر في توقيع الاتفاق بين الميليشيات اللبنانية المسلحة الذي تم التوصل اليه برعاية دمشق ادى الى اختفاء الانفراج وعودة التوتر الى بيروت. الميزان الحقيقي للوضع في لبنان تقلب سعر الدولار الذي سقط بفعل الانباء المشجعة من ١٨ الى ١٦,٢٥ ليرة لبنانية وعاد الى الارتفاع في يوم واحد الى ١٧,٥٠ ليرة.

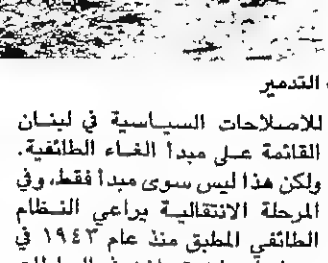
لا شك بأن الجميع يتوقعون من الاتفاق الثلاثي الذي نوقش في دمشق هدنة، يمكن ان تبلغ مرحلة «نصف السلام». وقف العمليات على خطوط التماس مع فتح اكثر من معبر بين شطري العاصمة. لا احد يجرؤ على الاعتقاد بأن لبنان اصبح قريبا من السلام الكامل، لكن هذا البديل من المسكنات جيد للقبول به حتى ولو لبضعة اشهر.

وفي الواقع وبالرغم من التوتر الذي ساد خطوط التماس في الأيام الثلاثة الماضية واغلاق المعابر يوم الخميس الماضي لأول مرة منذ اكثر من شهر فان امكانيات التوقيع على اتفاق دمشق اصبحت راجحة.

فنائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام اخذ الأمر على عاتقه. حتى ولو ان الحزب التقدمي الاشتراكي اعرب عن بعض التحفظات، كما ان «امل» لم تعد السيد الوحيد للطائفة الشيعية، فان الفريق المسلم وكذلك الفريق المسيحي ليس لديهما اشياء كثيرة يمكن ان ترفض.

واضافت «لوموند» تقول: سلطات رئيس الجمهورية التي وردت في الاتفاق هي وراء عودة التوتر. اساس المشكلة تكمن ايضا في عبارات الاتفاق نفسه. فهو وبشكل فوري ومباشر تثبيت وقف اطلاق النار بضمانة سورية تحت مظلة جيش دمشق ولكن دون اشتراك هذا الأخير مباشرة لا في بيروت ولا في القطاع الشرقي منها ولا في الجبل الدرزي، وكل ميلشيا تحتفظ بسلطتها داخل دائرة وجودها. اما بالنسبة للمستقبل فان الاتفاق يحدد الخطوط العريضة للاصلاحات السياسية في لبنان القائمة على مبدأ الغاء الطائفية. ولكن هذا ليس سوى مبدأ فقط، وفي المرحلة الانتقالية يراعي النظام الطائفي المطبق منذ عام ١٩٤٣ في سبيل أحداث توازن في السلطات وبصورة خاصة على حساب رئيس الجمهورية.





لبنان: هل يتوقف التدمير

نيويورك تايمز

جنوب افريقيا تلوم «حامل الرسالة»

علقت صحيفة «نيويورك تايمز» على الاجراءات والقيود الجديدة التي أعلنها نظام الحكم العنصري في جنوب افريقيا ضد كل وسائل الاعلام الأجنبية ومنعها من تغطية اي انباء أو احداث لها صلة بموجة المقاومة العنيفة ضد النظام العنصري. وقالت الصحيفة ان على كل صحفي او اعلامي أجنبي يعمل في جنوب افريقيا الآن ان يحصل على إذن قبل نشر أو ارسال اي خبر عن أعمال العنف. واذا خالف اي منهم تلك القيود فانه يعرض نفسه للسجن لمدة عشر سنوات لمجرد انه غطى اخباريا أي حدث يتراوح ما بين رمي الحجارة والاضراب.

وترى الصحيفة ان هذه التعمية الاخبارية والتعتيم الاعلامي لن يؤثرا طبعا على وسائل الاعلام الداخلية التي يملكها البيض. ولكن الصحف والتلفزيون في جنوب افريقيا تعاني اصلا من قيود شديدة مما يجعل الهدف الحقيقي من القيود الجديدة هو وسائل الاعلام الغربية بالدرجة الأولى. ومعنى ذلك ان المدن والمناطق التي يسكنها السود ستصبح معزولة عن اي عملية تفحص اخبارية موضوعية.

وقالت الصحيفة إن التغطية الاعلامية للانتفاضة في جنوب افريقيا أدت الى امتناع الكثير من المستثمرين عن الاستثمار. ولكن انعدام التغطية كليا سيؤدي الى نتائج أسوأ تتمثل في الشائعات والمبالغة والغضب.

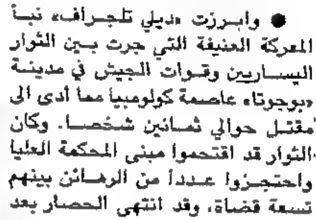
وهكذا فمن الواضح ان النظام العنصري الذي لم يستطع مواجهة موجة العنف السوداء بعرض الاصلاح المطلوب ولم يستطع التوفيق بين صفوف البيض الذين يعارضون الاصلاح لجأ الى تحميل أجهزة الاعلام المسؤولية. إن الرئيس بيك بوثا في الواقع يلوم حامل الرسالة على مضمونها. ولكن الرسالة لن تتغير حتى لو يحملها أحد. وتلك الرسالة هي استمرار لهيب النار.

اتجاهات الصحف العالمية

● لاتزال الصحف تولي اهتماما واسعا لخطاب العرش الذي القته الملكة اليزابيث في الجلسة المشتركة لمجلسي العموم واللوردات البريطانيين لمناسبة افتتاح الدورة البرلمانية السنوية وحددت فيه سياسات حكومة المحافظين برئاسة مارجريت تاتشر. وقد اشارت «التايمز» في عنوانها الرئيسي الى ان رئيسة الوزراء ستجمد الاتفاق العام لمدة ثلاث سنوات. أما «الجارديان» فهي ترى في هذا التجميد تمهيدا من الحكومة لخفض نسبة الضريبة على الدخل ولربما بنسبة ثلاثة بالمئة من ثلاثين (وهي النسبة الحالية) الى ٢٧ بالمئة، لكن مصادر أخرى تعتقد أن الحكومة ربما ترفع مستوى الدخل الذي لا يدفع عليه المواطنون ضريبة دخل.

● وأهم الأخبار الأخرى التي وردت على الصفحات الأولى ما نشرته «فاينتشال تايمز» عن فوز شركة بوينج لصناعة الطائرات المشهورة باسمها بعقد من شركة الطيران المتحدة الأمريكية ـ وهي اكبر شركة لنقل الركاب في العالم ـ قيمته حوالي ثلاثة آلاف مليون دولار لتزويد الشركة بحوالي مئة وعشرين طائرة ركاب جديدة.

● ومن أهم اخبار صحيفة «الجارديان» اعتقال اثنين من أبناء طائفة «السيخ» في كندا بتهمة وضع القنبلة التي أدت قبل بضعة أشهر الى انفجار الطائرة الهندية التي كانت في رحلة بين كندا ونيودلهي وتحطمت فوق مياه الأطلسي قرب شاطىء ايرلندا مما نجم عنه آنذاك مقتل حوالي ثلاثمئة واربعين راكبا.



جنود كولومبيا يحملون جثة احد قتلى الاشتباكات

● وابرزت «ديلي تلجراف» نبأ المعركة العنيفة التي جرت بين الثوار اليساريين وقوات الجيش في مدينة «بوجوتا» عاصمة كولومبيا مما أدى الى مقتل حوالي ثمانين شخصا. وكان الثوار قد اقتحموا مبنى المحكمة العليا واحتجزوا عدداً من الرهائن بينهم تسعة قضاة، وقد انتهى الحصار بعد ان قتل معظم الثوار وستة من القضاة بالاضافة الى عشرات آخرين واصابة عشرات غيرهم بجروح.

● وفي خبر لصحيفة «التايمز» ان وكالة المخابرات المركزية الأمريكية ابلغت البيت الابيض أنها لم تفقد اي أسرار لها قيمة نتيجة هرب ضابط المخابرات السوفياتي فيتالي يورشينكو وعودته الى موسكو بعد ان كان قد هرب كما ذكرت المخابرات الأمريكية من الجانب السوفياتي اليها قبل بضعة اشهر.

● أما الصحف الأمريكية فقد نشرت من بينها صحيفة «وول ستريت جورنال» في عنوانها الرئيسي تطورات مفاوضات الحد من الأسلحة بين الدولتين العظميين لمناسبة انتهاء الدورة الحالية من هذه المفاوضات تمهيدا لانعقاد القمة السوفياتية ـ الأمريكية في التاسع عشر من الشهر الحالي.

ومن أهم أخبار الصفحة الأولى اعلان القاهرة الذي أصدره ياسر عرفات واعلان شخص يمثل منظمة الجهاد الاسلامي في لبنان ان الرهائن الأمريكيين الستة المحتجزين منذ اشهر قد قتلوا، وقرار اللجنة الخاصة في مجلس الشيوخ الامريكي تأجيل النظر في بيع الأردن أسلحة بقيمة ١٩٠٠ مليون دولار.

● وكانت المقابلة التي جرت مع وزير النفط السعودي الشيخ أحمد زكي يماني العنوان الرئيسي في صحيفة هيرالد تريبيون. وقد تطرق فيها الوزير الى أسعار النفط كما أبرزت على صفحتها الأولى خبراً ذكرت فيه أن طائرة ركاب يابانية كانت قد ضلت طريقها قبل اسبوع في نفس المنطقة التي أسقطت فيها الطائرة الكورية عام ١٩٨٣.

ديلي تلجراف:

قمة جنيف

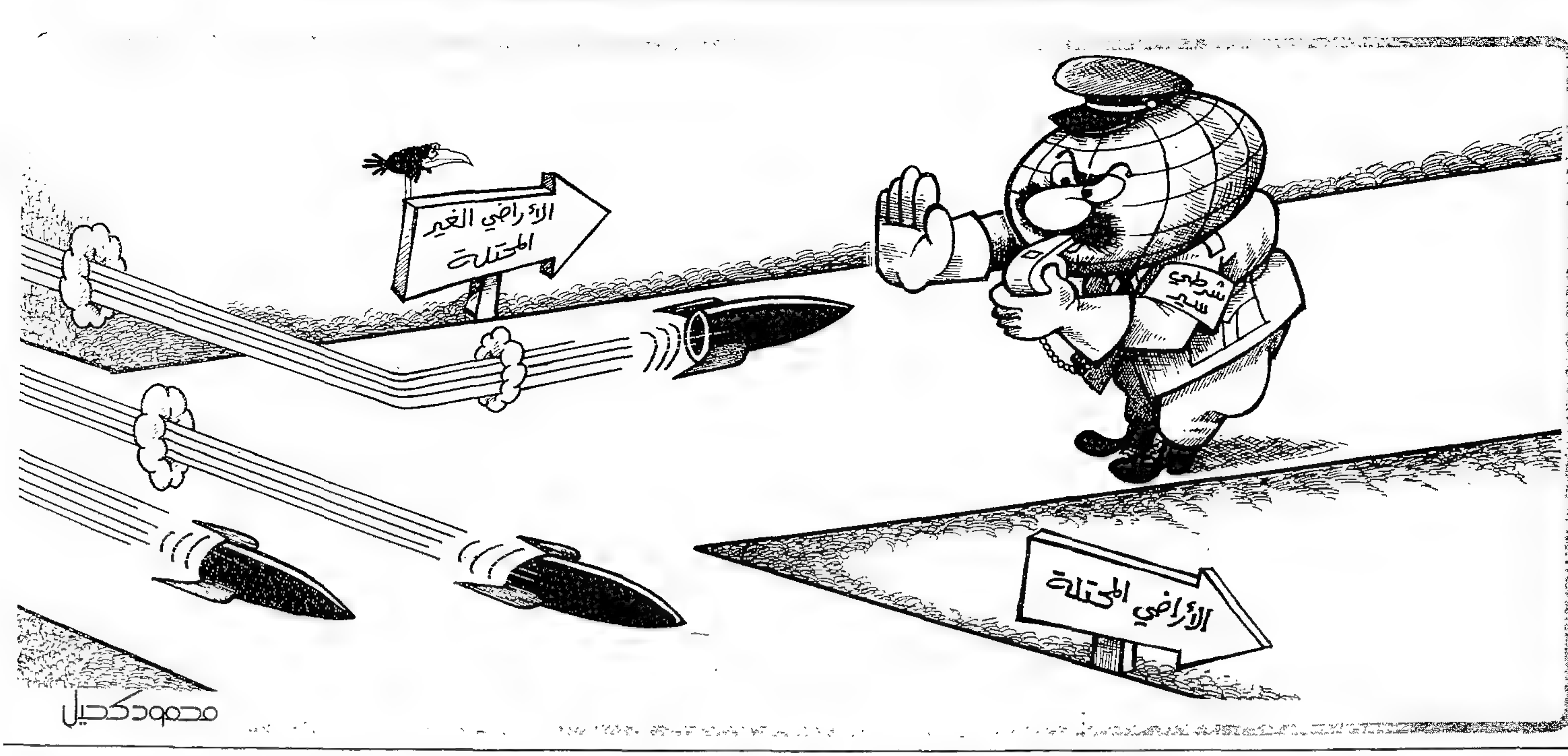
ريجان يتحدث اثناء لقائه بخبراء سوفيات في البيت الابيض

قالت صحيفة «ديلي تلجراف» في افتتاحية لها تعليقا على القمة المقبلة بين الرئيس ريجان والأمين العام للحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل جورباتشوف إن في وسع المرء ان يقول بكل ثقة انه لو عقدت هذه القمة في الوقت الراهن لما أمكن التوصل الى اي اتفاق مهم. فهذه هي الرسالة التي رجع بها وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز ـ الذي تصفه الصحيفة بأنه حذر ـ هو والوفد الذي رافقه إلى موسكو. وتبعا لما صدر عنه من تصريحات حتى الآن فان من الواضح ان القمة لن تكون سهلة ولكن المحادثات فيها ستكون شاقة. إذ لا تقتصر المسألة على وجود خلافات خطيرة بين الطرفين فحسب بل واتضح ان المناقشات التي جرت اخيرا في موسكو كانت تتسم بالصراخ.

كذلك ذهب شخص آخر في وفد شولتز الى مدى أبعد من ذلك عندما وصف جورباتشوف بأنه رجل «سلس وكريه». وفي هذه الاثناء واصلت موسكو شن حملتها الدعائية الخاصة قبل القمة. فقد نشرت مقابلة مع الرئيس الامريكي ريجان لتكون بذلك أول مقابلة مع رئيس امريكي تنشر في الاتحاد السوفياتي منذ أربع وعشرين سنة. ولكنها لم تلتزم باللياقة الكافية لنشر كل ما جاء فيها فحذفت منها على سبيل المثال كل إشارة الى افغانستان أو جرينادا أو الحرب الكورية أو اتفاقية يالطا.

ولكن مهما قيل في كل من المعسكرين فليس من المستبعد ان يكون شولتز مذنبا بافراطه في تصوير سلبيات محادثاته الأخيرة في موسكو أو انه تعمد ذلك لأنه لايريد ان يرفع من الآمال والتوقعات المعلقة على القمة.





الحال الدولي العام وقمة جنيف والعرب والمسلمون

بقلم: معن أبو نوار

قرب انعقاد قمة جنيف ينشط التفكير في الحال القائم للعلاقات الدولية، وترهف التوقعات حول النتائج المأمولة لأخطر واهم قمة تعقد منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥ وقيام هيئة الامم المتحدة، وتنتبه الآمال بانحسار غيوم الازمات الحادة التي حجبت شمس التعايش السلمي وفرص التنمية الاقتصادية والاجتماعية عن العديد من دول العالم التي حذرة تحت نير الحاجة الماسة للتسلح دفاعا عن النفس. ومع ان مجرد الاتفاق على عقد القمة يوحي بحركة ولو حذرة نحو التفاهم، الا ان الحقائق القائمة الآن لا تدل على ان الحركة نفسها ستؤدي الى نتائج تحدث تغييرا سياسيا في جو العلاقات الدولية.

ذلك لان العلاقات الدولية كما يراها المراقب بمنظار المبادىء الرئيسية للقانون الدولي والعلاقات السياسية الدولية يرى صورة تكاد تكون خادعة للنظر اذا درست على صعيد الواقع الحي لتطور المجتمع الدولي منذ الحرب الثانية حتى الان. ومع ان المجتمع الدولي قد تحول من مجتمع قانون الاعراف الدولية دون نظام معين ومحدد، الى مجتمع ميثاق هيئة الامم المتحدة المنظم تنظيما واسعا وشاملا لغالبية مناحي الحياة الدولية. الا ان التحول كان شكليا اكثر منه جوهريا. وظلت العلاقات الدولية تستند الى مبادىء الاعتراف بالسيادة، والقبول الحر، وحسن النية، وحرية الملاحة، والشخصية الدولية والدفاع عن النفس. مما يفسح المجال الى التفسير الذاتي للحقوق الدولية خصوصا في مجالات استخدام القوة والتسلح والمعاملة بالمثل سواء باجراءات دون العنف او الحرب العادلة. ومع ان نصوص الميثاق ـ كل مادة على حدة ـ واضحة يسهل فهمها ويجب التقيد بها الا ان الميثاق بمجموعه يمنح استثناءات لكل قاعدة اساسية وكل مبدأ من مبادىء القانون الدولي مما يساعد الدول التي تريد مخالفته (خصوصا خمسة مجلس الامن الدائمين) فرصا عديدة اهمها حق النقض للخمسة الكبار: امريكا، روسيا، بريطانيا، فرنسا، والصين.

ولعل من اهم اسباب الضعف العربي في معالجة القضية العربية الرئيسية قضية فلسطين. ان العرب لازالوا ينظرون الى نظام هيئة الامم المتحدة بعدسة رومانتيكية من خلال منظار المفاهيم القانونية والمعنوية، والانسانية ويتخذون مواقف ثابتة كأنها مصنوعة من الاسمنت المسلح ويعتبرون ان مفاهيم ومبادىء السيادة والاستقلال وحقوق الانسان، والنظام الاجتماعي والاقتصادي الدولي، ومبدأ تقرير المصير. وحرية الرفض والقبول ومبدأ الدفاع عن النفس ومبدأ الدفاع الجماعي والحرب العادلة هي مبادىء ومفاهيم تتمسك الدول بها او تتصرف بموجبها نحو الحق العربي. ويشير تاريخ العلاقات الدولية منذ عام ١٩٤٥ وحتى اليوم الى ظواهر عديدة تؤيد هذا الفهم منها ان الدول العربية تعتمد اعتمادا كبيرا في مواقفها على قرارات هيئة الامم المتحدة وتلتزم بها التزاما صادقا بينما لا تقيم اسرائيل لتلك القرارات وزنا مهما كان وتستمر على خرقها دون ان يؤثر ذلك على حريتها في اختيار موقفها والاصرار عليه.

وقد آن للعرب ان يعرفوا جيدا ومن خلال قراءة مستنيرة لميثاق هيئة الامم المتحدة ودراسة موضوعية للأحداث العالمية منذ عام ١٩٤٥ وحتى الان ليقتنعوا قناعة لا تقبل الشك ان تلك المفاهيم والمبادىء السامية لاتزال في سراب القانون الدولي الطبيعي وقانون الاعراف الدولية وانها لا تخرج عن كونها مجرد عقيدة سياسية دولية تستغلها الدول القادرة على استغلالها بذكاء ـ دون تأثير بقية الدول عليها ـ لتحقيق مصالحها الذاتية ولتبرير مواقفها واجراءتها الداخلية والدولية وتشريع المعاذير لمخالفاتها وخرقها لروح ومبادىء ميثاق هيئة الامم المتحدة، ولعل في احتلال افغانستان من قبل روسيا، واحتلال غرنادا من قبل امريكا، واحتلال جنوب لبنان من قبل اسرائيل، واحتلال الفولكلاند من قبل الارجنتين، ومن بعد حرب الفولكلاند، واهم من ذلك كله استمرار احتلال اسرائيل للضفة الغربية والقدس، وغارتها على تونس وخطف الطائرة المصرية من المجال الجوي الدولي اكبر الادلة الواضحة على ذلك.

قراءة واحدة تكفي لمعرفة النص الواضح للمادة الثانية الفقرة (٥) من الميثاق والتي تقول:

«٥ـ يقدم جميع الاعضاء كل ما في وسعهم من عون الى الامم المتحدة في أي عمل تتخذه وفق هذا الميثاق، كما يمتنعون عن مساعدة اية دولة تتخذ الامم المتحدة ازاءها عملا من اعمال المنع او القمع».

عندما تطبق هذا القرار على موقف امريكا واسرائيل من استمرار احتلال الضفة الغربية والقدس بالرغم من قرارات الامم المتحدة.. ليتضح الموقف لنا، ولكنه يزداد وضوحا وبصورة لا تقبل الشك عندما نتذكر ان امريكا لا تمتنع عن مساعدة اسرائيل بل انها تواصل تسليحها باحدث الاسلحة وتقدم لها مساعدات ودعما وتأييدا سياسيا وعسكريا واقتصاديا يساعدها على استمرار احتلالها للضفة الغربية والقدس بل ولاحتلال جنوب لبنان والغارة على تونس... بل وتستخدم حق النقض دفاعا عن مواقف اسرائيل العدوانية.

لقد آن للعرب ان يميزوا بين استخدام سراب ميثاق هيئة الامم المتحدة وواقع النظام الدولي القائم وان يعتمدوا كليا على قوتهم الذاتية اولا وقبل اي شأن او شيء آخر، بقدر ما آن لهم ان يستخدموا السياسة والمفاهيم القانونية والمعنوية لتبرير مواقفهم وان لا يستخدموها وكأنها مصنوعة من الاسمنت المسلح لصنع مواقفهم..

هكذا تتصرف بقية دول العالم. ذلك لانه طالما بقيت المفاهيم القانونية والانسانية والمعنوية في حيز السراب، وطالما لا يوجد في النظام الدولي القائم اوسع او ارحب من المفاهيم والمبادىء والقائمة في المادة الثانية من الميثاق والمحددة بالمساواة في السيادة، وحسن النية، والتسوية السلمية، وعدم استخدام القوة او التهديد بها، وعدم مساعدة اي دولة مخالفة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاعضاء.. وطالما لا توجد وسيلة دولية جماعية قادرة على فرض هذه المبادىء والمفاهيم سيبقى موقف العلاقات الدولية على ما هو عليه غامضا مثخنا بالثغرات ومناسبا لاستغلاله من قبل الدول القادرة على استغلاله لتحقيق مصالحها الذاتية ولو على حساب الدول الاخرى.

كما آن للعرب ان يميزوا بين سراب مبدأ المساواة كما نصت عليه المادة الثانية من الميثاق في فقرتها الاولى «تقوم الهيئة على مبدأ المساواة في السيادة بين جميع اعضائها» وبين الواقع الحي للحياة الدولية القائمة، فالسراب يقول ان اي دولة عربية تتساوى مع امريكا او روسيا وتتصرف على اساس ان ماء المساواة سيروي عطشها في صحراء الحياة الدولية القاحلة من العدالة الانسانية. آن للعرب ان يعرفوا جيدا ان المجتمع الدولي مقسم الى طبقات ثلاث بموجب قدرتها:

اولا: الطبقة الارستقراطية المهيمنة، وتتألف من امريكا وروسيا وهما القوتان العظيمتان.

ثانيا: الطبقة الوسطى التابعة او المحالفة لامريكا وروسيا وتتألف من مجموعة دول وارسو، ومجموعة دول الاطلسي والصين، والهند، واليابان، وباكستان، واسرائيل (بسبب قوتها العسكرية ودعم امريكا لها وحلفها معها).

ثالثا: طبقة العموم وتتألف من الدول التي تشكل العالم الثالث ومنه دول عدم الانحياز، ودول الجامعة العربية ودول امريكا اللاتينية، ودول المنظمة الافريقية وأي دول صغيرة حيادية اخرى ليس لديها قوة عسكرية رادعة او قوة اقتصادية مكتفية ذاتيا لا تعتمد في مناحي حياتها الاساسية على غيرها.

وقد يتهمني متعصب لعروبته انني خفضت المجموعة العربية طبقة، وانها تستحق طبقة اعلى، بما لها من قوة اقتصادية حيوية لبقية العالم (النفط) ولأن قوتها العسكرية مجتمعة قوة كبيرة ولأن ارضها تشكل موقعا استراتيجيا مهما جدا لبقية العالم واسباب اخرى عديدة... وجوابي انها بتفرقها وتنازعها وتشتتها هي التي خفضت منزلتها طبقة ولا تستحق ان ترقى الى الطبقة الاعلى الا بتوحيد قدراتها ووحدة كلمتها وتناسق مواقفها وتقديمها نفسها كمجوعة واحدة متماسكة متعاضدة تمكن العالم من الانتباه لوجودها.

وفي هذا المجال يمكن تطبيق المقياس الطبقي على مقدرة الدولة التي يجري تصنيفها، وذلك في قدرتها على اختيار ما ترضى الالتزام به في حيز سراب النظام الدولي والمفاهيم والمبادىء القانونية والانسانية والمعنوية القائمة، وكذلك ما تقدر على تجاوزه او الافلات منه من فحوى المادة الثانية من ميثاق هيئة الامم المتحدة، مثل الاستمرار على احتلال افغانستان، وموقف امريكا من نيكاراغوا، وتونس، وخطف الطائرة المصرية، واستمرار احتلال الضفة الغربية والقدس والغارات المستمرة على لبنان والاجراءات التعسفية اللاانسانية التي تقوم بها اسرائيل ضد اهلنا في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة والجولان. بالاضافة الى عناصر قوة كل دولة على حدة، الارض، ومصادر الثروة، والطاقة البشرية وعبقريتها، والتطور التقني، وقوة العقيدة والنظام السياسي، والمعنويات واللحمة الوطنية او القومية، والقيادة التي تستخدم كل هذه العناصر لتحقيق المصلحة العليا الذاتية لتلك الدولة.

على نور هذه الحقائق السالفة، تقف دول العالم اليوم وهي تعرف ما تقدر عليه، وما لا تقدر عليه، ويتصرف قادتها ضمن حيز الممكن الذي يقدرون على تحقيقه. واذا اضفنا ان كل دولة مهما كانت طبقتها، ومهما تمسكت بسراب المفاهيم والمبادىء القانونية والانسانية والمعنوية تسعى دائما الى تحقيق مصالحها الذاتية، وان كل شعب يقيم قادته والحكومة التي تقوده حسب ما يحققون له من مصالح عليا ذاتية، ولأن المفاهيم والمبادىء القانونية والانسانية والمعنوية هي هي المصالح العليا الذاتية لكل دولة، نعرف جيدا ان لقاء القمة في جنيف يتميز بالخصائص التالية:

اولا: انه لقاء بين اعضاء الطبقة الارستقراطية الدولية.

ثانيا: انه لقاء سيستغل من قبل الرئيس ريغان والرئيس غورباشوف بهدف تحقيق المصالح العليا الذاتية لدولة كل منهما.

ثالثا: انهما لن يتنازلا عن موقف استراتيجي يخفض من بقاء دولتيهما في الطبقة الارستقراطية دون السماح لاي دولة اخرى بالوصول اليها.

رابعا: ونتيجة لهذه المواقف لا يبقى ما يمكن المساومة عليه، الا ما يقع ضمن مصالح الدول الاخرى وعلى حسابها.

بالرغم من ذلك يبقى بصيص امل لنجاح القمة او تحقيق حركة كافية نحو امل جديد للمستقبل..!

ذلك لان امريكا وروسيا اقوى قوتين على الكرة الارضية، لم يعرف التاريخ اقوى منهما الا الله سبحانه وتعالى الاقوى منهما معا وما يعدون، وهو سبحانه الذي الهم الانبياء، وسخر عقول الفلاسفة والعلماء واعطى البشرية والانسانية عبر قرون عديدة طويلة درسا عظيما وعظة كبرى لا بد ان قادة القمة يعرفانها، وهي ان القوة العاتية مهما بلغت قدرتها تبقى قوة ارهاب وخوف ورعب ان لم تحكمها المبادىء الانسانية السامية والمفاهيم القانونية والمعنوية النبيلة، ونوايا الخير والرحمة، وعقائد الحرية والديمقراطية والسلام. وقد اخبرنا التاريخ عن قوى عاتية عديدة خارت وتفسخت من داخلها ثم اندثرت لانها خالفت هذه المبادىء والمفاهيم والنوايا والعقائد.

ويعرف الرئيسان العظيمان انهما يجتمعان بهدف السيطرة على قوتيهما العسكرية الرهيبة التي اخذت تلقي الرعب في قلوب كافة الشعوب وقبل كل الشعوب وبصورة خاصة شعبيهما، ويعرفان ان الخطوة مباركة خيرة تنعش بمجرد اتخاذها امال الشعوب جميعا لتخفيف حدة الارهاب والرعب الذي يفرضه تزايد وتصاعد التسلح النووي واسلحة الدمار التي يكفي ما لديهما منه لتدمير الحياة على الكرة الارضية عشرات المرات وان قوة اي منهما تكفي لتدمير العالم دمارا كاملا ما يزيد عن عشر مرات.. مع أن مرة واحدة تكفي لالقاء الرعب والارهاب في قلوب البشرية جمعاء بما فيها قلوب الشعبين الامريكي والروسي.

يستطيع الانسان العادي في هذا العالم ان يقدر هذه الحقيقة حق قدرها، ويفهم جيدا لماذا يقدر ريغان ويقدر غورباشوف ان يقف الواحد منهما شامخا عنيدا متصلبا في موقفه لا تحركه عنه قوة اخرى في العالم ولا العالم كله، ولا عجب في ذلك فالذي يمتلك مثل هذه القوة يقدر على ذلك، الا انه يقف ارهابيا مرعبا مخيفا يعبر عن رهبته ورعبه وخوفه ان لم يستخدم قوته للاقناع والامتناع بالسيطرة عليها او تخفيضها وفي مثل الموقف الدولي الحالي فان القائد الانسان الشجاع الحكيم هو الذي يقدر على تحويل هذه القوة العاتية الجبارة من قوة ارهاب ورعب وخوف الى قوة لخير الانسانية والحرية والديمقراطية والسلام.

ويتساءل المراقب المحايد لماذا؟

لماذا.. ومع القوة العاتية التي تتمتع بها روسيا وامريكا.. لماذا افغانستان، ونيكاراغوا، وغرنادا، لماذا الاطلسي ووارسو، ولماذا اوربا الشرقية وامريكا اللاتينية، لماذا دعم امريكا لاسرائيل في العدوان على لبنان واستمرار احتلال الضفة الغربية والقدس.. لماذا موقفهما من هذه المشاكل والقضايا الصغيرة، اذا قيست بمقياس القوة العاتية التي تمتلكها الدولتان الارستقراطيتان.

قد تكون الاسباب عديدة ولكن الواضح منها اكثر من اي سبب آخر، واهم من اي سبب آخر، هو سعي امريكا وروسيا كل حسب مصالحها العليا الذاتية للسيطرة على مناطق استراتيجية معينة من العالم والهيمنة على بقيته. ولاننا في بقية العالم نحسن النيات نقبل ان السبب في السعي للسيطرة والهيمنة هو الدفاع (من قبل كل من امريكا وروسيا) عن اسلوب الحياة، والعقيدة السياسية، ونمط الحكومة، والحياة الاقتصادية والاجتماعية لكل منهما. وطالما بقي التنافس والتنازع من اجل السيطرة والهيمنة على بقية العالم بالرغم من القوة العاتية التي تمتلكها كل منهما فاننا نحن بقية الانسانية في العالم لن نرى حالا افضل من حالنا الراهن الذي تفرضانه علينا، مثلما لن ترى الاجيال القادمة وربما لعقود عديدة اي تحسن في حالها الا اذا ساعدنا انفسنا وراقبنا مراقبة دقيقة ما سيجري في اخطر واهم قمة تعقد في تاريخ الانسانية بعد ايام. وتقدر موقف ريغان وموقف غورباشوف بموضوعية وحياد وعقلانية ونتخذ مواقفنا من اجل مصالحنا العليا على نورها.. وقد يكون في ذلك املنا الوحيد في الضغط على القوتين العاتيتين للانتباه الى وجودنا مهما على هذه الارض وحسب حسابنا.

ومع اننا نحن العرب نهتم عادة في جميع الشؤون العالمية الا ان لنا قضيتين مهمتين جدا لنا فنحن كعرب نعتبر قضية فلسطين بالنسبة لنا قضية بقاء او فناء قضية حياة او موت، ونحن كمسلمين نعتبر قضية افغانستان بالنسبة لنا قضية بقاء او فناء قضية حياة او موت. قضية فلسطين لانها قضية هويتنا العربية وشخصيتنا الانسانية وقضية القدس لانها من اقدس مقدساتنا ونحن بها اما ان نكون عربا او لا نكون، واما ان نكون مسلمين او لا نكون.. بل نحن نفضل الموت على ان لا نكون عربا او مسلمين. ولعل في خمسة وستين عاما من كفاح وجهاد وتضحيات الشعب الفلسطيني اكبر دليل ذلك. وقضية افغانستان لانها قضية ديننا السمح واسلامنا عقيدتنا الاسمى والاقوى والاهم بالنسبة لحياتنا وبقائنا. واستبدال ديننا في افغانستان بالعقيدة الشيوعية او اي عقيدة اخرى هو استبدال للبقاء بالفناء والحياة بالموت ولعل في جهاد وكفاح وتضحيات الشعب الافغاني المسلم اكبر دليل ذلك.

نحن العرب المسلمون سنراقب مراقبة دقيقة، كل اتفاق او مساومة يتخذها الرئيس ريغان والرئيس غورباشوف على حسابنا من السماح بالهجرة اليهودية من روسيا الى فلسطين وحتى استمرار رفض حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وان كنا رجالا.. نحن العرب المسلمين.. سنتخذ موقفنا من نتائج القمة على نور مصالحنا العربية والاسلامية العليا. فهل نقدر على ذلك؟ وان لم نقدر هل ترى سنكافح من اجل تلك المقدرة.

اننا اذا استطعنا ان نوحد كلمتنا ونقف صفا واحدا متماسكا بكل ما نملك من قوة سنقدر على الارتقاء الى طبقة ومنزلة اعلى اما اذا بقينا على ما نحن عليه فسنهبط الى حضيض الطبقية الدولية، ومن بعد نفنى الى غير رجعة.

يوميات



أيام في الرياض

قال لي الطبيب الهولندي: ليس هذا أحسن مستشفى للعيون في العالم فقط. ولكنني لا اظن ان مستشفى آخر مثله سوف يبنى في اي مكان من العالم.

كان يتحدث معي في الرياض، عن مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون هناك.

وكان المفروض ان اشد الرحال منذ شهور الى «بوسطن» في الولايات المتحدة، عبر بحار وقارات ومحيطات، ليعيد الطبيب الامريكي الذي اجرى لي علاجا في عيني بالليزر، في ابريل الماضي النظر فيما طرأ بعد شهور، وما هو محل شكوى او استكمال علاج. ثم علمت من طبيبي المعالج في القاهرة ان هذا الطبيب الامريكي الكبير، ذاهب الى «الرياض» في نوفمبر ليحضر مؤتمرا دوليا لأطباء «الشبكية». وان المؤتمر سيعقد في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون.

وقررت ان اصبر على مشكلتي شهورا، منذ شبح رحلة العلاج الطويلة الى بوسطن. وأن أحدد موعدا معه في الرياض، على بعد ساعتين ونصف الساعة من القاهرة.

وتفضل صديق كريم لي بترتيب الموعد في مستشفى الملك خالد بالرياض. وجاء الموعد اخيرا وذهبت الى هناك، وبعد نهاية المؤتمر، قابلت الدكتور ماكميل الذي انقذ بصري في ابريل الماضي في بوسطن، في مستشفى الملك خالد. وحوله كوكبة من تلاميذه الأمريكيين والعرب.

واحاطني الدكتور سامر مدير المستشفى، والدكتور ظافر مدير قسم الليزر، والدكتور وضاح الذي تفضل بمرافقتي وغيرهم برعاية كريمة واهتمام لن أقدر على شكرهم عليه. وقلت للدكتور ماكميل: كان علي واجب الرحلة الى بوسطن، ولكن حظي اتاح لي ان ترحل انت من بوسطن الى الرياض. وكان الرجل سعيدا بالرحلة، وبالمستشفى النادر المثال، وبتلاميذه الذين يراهم حوله من كل الجنسيات.

وسألته هل زار منطقتنا من قبل؟ قال لي: مرتان، في اواخر الستينيات، مرة زرت لبنان قبل ان يحدث فيها ما حدث. ومرة حضرت الى الأقصر في مصر، ولكن هذه كانت اول مرة يأتي لا للسياحة ولكن لحضور مؤتمر دولي، ويدخل فيها صرحا علميا وطبيا على هذه الدرجة من التقدم والكمال، فهنا أحدث آلات العالم لا امريكا فقط، والاعتبارات الهندسية التي اخذت في الحسبان في بناء المستشفى لا مثيل لها.

وتمنيت عليه ان تتكرر زياراته الطبية للرياض: فبقدر ما سيأتي الى الرياض، بقدر ما سوف يقل اضطراري للسفر الى بوسطن!

وبعد ان انتهى ما ذهبت من اجله، كنت في خلال ثلاث ساعات في بيتي في القاهرة. لا اصدق الفرق بين ما تعرضت له من ارهاق في ابريل، وما تم في يسر وسهولة في نوفمبر.

والحمد لله رب العالمين!

الشرق الأوسط

الناشران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

كبير المراسلين: عماد الدين أديب
المندوب الميداني للتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — خالد محمد باطرفي (جدة) — حسن النيسان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) — أمين محمد أمين (الخليج) — طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (عمان) — محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد المسلاح

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، لخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

International Offices — المكاتب في العالم

المملكة المتحدة: UK
المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف مبنى وزارة المعارف ـ الرمز البريدي (جدة): ٢١٤١٢
Telex 404397 ARBUS S J
مكتب الرياض — Riyadh Office
Telex 201660 MURAD S J
مكتب المنطقة الشرقية — Alkhobar Office

جمهورية مصر العربية — EGYPT
مكتب القاهرة — Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة

الجمهورية العربية اليمنية
صنعاء ـ شارع جمال ـ عمارة علي صالح

تونس — TUNISIA
مكتب تونس

الخليج — Gulf Regional Bureau
البحرين ـ المنامة — Bahrain Tower Building
Manama Bahrain
Tel 232328 P O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

السودان
مكتب السودان — Khartoum Office
Tel 71707/71782-71732

المغرب — MOROCCO
مكتب الرباط — Rabat Office
Tel 30381/2/3

الولايات المتحدة — U.S.A
Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245
Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF, Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR, Bassam El-Khazen
PRINTED AT

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

التحرير والارهاب

الكلام الصادر عن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في القاهرة بحضور الرئيس حسني مبارك هو بداية منعطف بالنسبة الى فريق وهو نتيجة بالنسبة الى فريق آخر. المسألة الارهابية هي موضوع نقاش مزمن في مختلف ارجاء العالم، عطفا على مفهوم الحق الوضعي في ممارسة تحرير الشعوب من الاستعمار أو الاحتلال وتحرير الاراضي من المستوطنين بالقوة المسلحة.

الراهن ان كلام عرفات عن الارهاب هو غير كلامه عن التحرير خاصة وانه هو نفسه يمارس رئاسة منظمة تحرير ويحرص على التفريق بين المعاني. فالهدف الفلسطيني كان ولا يزال استعادة الارض ومقاومة محتليها واسترجاع الحقوق السليبة للشعب الفلسطيني المتعرض للتشريد خارج ارضه او المتعرض للتنكيل فوق ارضه المحتلة. من ناحية هذا الموضوع فان الكلام واضح عن وجوب استمرار النضال من أجل تحقيق الهدف.

اما اذا كان الارهاب هو الصفة التي يريد الاسرائيليون وحلفاؤهم اعطاءها للنضال الفلسطيني التحريري، فهذا من التعدي اللغوي والمعنوي المفضوح. واقعيا فان السلطات الرسمية للدولة الاسرائيلية هي التي تمارس الارهاب على شعب متعرض للاحتلال العسكري الاسرائيلي بالذات وعلى شعب متعرضة ارضه ومياهه للسلب والنهب والمصادرة من جانب السلطات الاسرائيلية نفسها.

واذا كان الهدف من كلام عرفات هو اقناع من يلزم بأن بعض التصرفات الحاصلة بين وقت وآخر باتت تحتاج الى ضبط، فهو بذلك قادر على اقناع الاخرين بمفهومه التنظيمي والاداري الرادع لما يمكن ان يكون طيشا. فالغلط البسيط لا يجوز تضخيمه قضية تغطي على الصحيح الوفير، واذا ما امكن تطبيق هذه الخطوة التصحيحية فالراهن ان النضال الفلسطيني نفسه سيكون هو المستفيد الاول.

قصص جواسيس

في العادة فان هنالك مواسم معينة لهروب بعض رجال الاستخبارات السوفياتية الى الغرب، وتحديدا الى الولايات المتحدة وبريطانيا فقط، كما ان هنالك مواسم لعودتهم او اعادتهم الى ديارهم.

بالمقارنة، قلما يهرب أي رجل استخبارات اميركي الى الاتحاد السوفياتي اذا ما انزعج من رؤسائه بل انه يستقيل من شغله وينصرف الى تأليف كتاب يفضح فيه بعض اشغال وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية وبالشكل الذي يفيد السوفيات اكثر مما لو هرب اليهم وتكفلوا باطعامه.

إكمالا للحديث، فان بعض الاستخباريين البريطانيين يهربون الى الاتحاد السوفياتي قبيل انفضاحهم في بلادهم ثم ينصرفون في موسكو الى تأليف الكتب ضد الغرب الذي اعتاشوا فيه عملاء مزدوجين.

عوالم الاستخبارات اشبه بعوالم الافاعي وربما للشبه بين الطرفين. المشكلة الجديدة في واشنطن هذه الايام هي ازالة القذى والخشب على السواء من عيون كبار اركان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية بعدما قرر رجل الاستخبارات السوفياتي فيتالي يورشنكو العودة الى موسكو على اثر «فراره» الى الغرب والاقامة «ضيفا مكرما» على الوكالة المذكورة.

ليس معروفا بعد ما الذي اعطاه فيتالي افندي من المعلومات وما الذي اخذه. كل ما يمكن استنتاجه حتى الان هو ان الاستخبارات الاميركية ستصبح حذرة جدا من الان وصاعدا من كل جاسوس سوفياتي «يفر» من خدمة بلاده و«يلجأ» الى الغرب.

يبقى من المهم، كما يقول مسؤول اميركي نافذ، معرفة مصير يورشنكو بعد سنة من الان. فإما ان يكون في سيبيريا جزاء له على ما اقترفه واما أن يصبح رئيس دائرة في موسكو بالذات مكافأة له على ما فعله.

هذه سبيلي

مكة كالمدينة.. والمهاجرون كالأنصار(؟)!

أحمد محمد جمال

اما المؤاخذة الثانية فاستدلاله بالآية القرآنية على ترف الرجال، وهي خاصة بالنساء لفظاً ومعنى، وموضوعاً وسياقاً. فقد جاءت الآية الكريمة ـ وهي من سورة الزخرف ـ رداً مفحماً في صورة استفهام، على المشركين الذين كانوا يزعمون ان الملائكة بنات الله **«وجعلوا له من عباده جزءاً، إن الانسان لكفور مبين. ام اتخذ مما يخلق بنات وأصفاكم بالبنين. وإذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلاً ظل وجهه مسوداً وهو كظيم. أو من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين»**.

فالتنشئة في الحلية من خصائص المرأة منذ ولادتها، وهي حقيقة تاريخية واجتماعية وطبيعية، لا يستطيع إنكارها دعاة المساواة بين الرجل والمرأة مهما حرفوا وزوروا، وكذبوا وخدعوا!

وقد أثبت القرآن ـ وهو كلام الله الذي خلق فسوى ـ صفة أخرى للمرأة. وهي أنها ليست كالرجل في قوة خصامه، وبيان حجاجه. ولعل ذلك راجع إلى ما طبعت عليه من حياء، ولما تمتاز به من رقة صوت، وحلاوة جرس، لا ينفعان في الخصام والجدال، وإنما يجديان في استمالة العواطف، واجتذاب القلوب!

ثم يقول الكاتب الفاضل: «واستعملت القرشيات الخمر والجلاليب. وتختمن بالخواتم مرصعة بحبات اللؤلؤ وفصوص الياقوت. كما استعملن الخلاخيل وكن يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن» ..الخ.

وليت استاذنا الفاضل وقف عند هذا الحد من الاطلاق في ترف القرشيات، وضربهن بالاقدام تنبيهاً للأنظار والأسماع إلى زينتهن.

ولكنه أضاف: «.. وعندما مد لهن أصحاب القيم في المجال الداعر. وفرضوا عليهن عدم الطواف بالثياب التي أذنبن فيها، وجدن فرصة واسعة ليطفن عاريات.. الخ.

فهل كل القرشيات مد لهن في المجال الداعر؟

وهل كلهن ـ أو وحدهن ـ كن يطفن بالكعبة عاريات؟ أم أن الرجال ـ بعض الرجال لا كلهم ـ كانوا يطوفون عراة أيضاً؟ وكل ذلك بدافع من الاهتداء والتوبة، أم بدافع من الاغراء والافساد؟

وقد أثر عن بعض الطائفات شعر تقول فيه:

اليوم يبدو بعضه أو كله
وما بدا منه فلا أحله!

وهو دليل على أن عري الطائفات لم يكن للفجور والفسوق، وانما كان للتورع من الطواف بثياب أذنبن فيها، والذنب لا يعني دائماً الفجور الجنسي..

وكان في العرب بصفة عامة ـ مع شركهم وجاهليتهم ـ نساء كرائم وعفائف.. حتى لقد انتسب بعض زعمائهم وكبرائهم إلى أمهاتهم كعمرو بن هند، وعمرو بن كلثوم.

والتاريخ الصحيح يقرر:

● أولاً: ان الطواف بالبيت في عري كان عادة جاهلية خاصة، وليست عامة لكل الطائفين. وقد منعه الاسلام في أواخر عهد الرسول عليه الصلاة والسلام حين بعث من ينادي في مكة: «الا يحجن بعد الآن مشرك، ولا يطوفن بالبيت عريان».

● ثانياً: ان قريشاً في جاهليتها، وعلى الرغم من مساوىء شركها، كانت تتمتع بمحامد ومحاسن لا تنكر، وكذلك العرب، فلهم أخلاق وذمم وعادات أبقاها الاسلام، وانكر الأخرى.

واكتفي بهذا القدر من التمثيل على الاطلاق والتعميم، في حديث الكاتب الفاضل، عن جاهلية قريش، وترف رجالها، وفسوق نسائها، وإلا ففي المقالات تكرار وتأكيد وحرص على ابراز الجانب المظلم من حياة القرشيين.

لقد كان للعرب ـ وعلى رأسهم قريش ـ خيار في الجاهلية وخيار في الاسلام، كما هو منطوق الحديث النبوي: «الناس معادن.. خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام إذا فقهوا».

وكان في العرب، وقريش في طليعتهم، النساء العفائف الطاهرات على الرغم من شركهن. فقد روي عن هند بنت عتبة زوجة أبي سفيان أنها عندما سمعت الرسول يبايع النسوة، وكان من شروط المبايعة: «ولا يزنين» قالت: «أو تزني الحرة يا رسول الله؟».

وحلف الفضول الذي شهده الرسول صلى الله عليه وسلم في دار عبد الله بن جدعان قبل بعثته وامتدحه، هل نسيه استاذنا الكبير؟

حملة صليبية على الإعجاز العلمي للقرآن الكريم

بقلم : الشيخ محمد الغزالي

تدارست مع أحد الاخوة ما نشره المعهد البابـاوي عن الاعجاز العلمي للقرآن الكريم، وشعرت بأن قدراً كبيراً من التحريف والمغالطة تخلل الكتابات المنشورة في هذا الموضوع المهم.

إنه يسرنا أن يقرأ القوم ما لدينا، وأن يتناولوه بالنقد العلمي. ولهم الحق في إبداء وجهة نظرهم المخالفة، وما تشكو أبداً من هذا المسلك.. لكن «مجلة الدراسات العربية والاسلامية» الصادرة عام ١٩٨٥ في أعدادها ٦٦،٦٨،٦٩ تنكبت هذا النهج واتخذت طريقاً آخر يخدم الحملة على الاسلام، ويحقق سياسة الفاتيكان في النيل منه، وتعكير مستقبله. وقد كان الأسلوب ناعماً ماكراً، ولكنه يحمل في طياته ما سوف نراه..

ترى المجلة أن الحديث عن الاعجاز العلمي للقرآن بدعة اختلقها دكتور موريس بوكاي، وأن المسلمين اعجبتهم هذه البدعة المساعدة فطاروا بها هنا وهناك..

وهذا كلام باطل فما كتبه موريس بوكاي أواخر السبعينات من هذا القرن لم يأت بجديد يفاجئنا بروعته، بل أكد ما كان معروفاً لدينا. والحديث عن الاعجاز العلمي في القرآن الكريم كان شائعاً قبل ذلك بنصف قرن. وقد كان الأستاذ محمد أحمد الغمراوي سنة ١٩٢٧ يدرس كتابه «سنن الله الكونية» في السنة الأولى من كلية أصول الدين بالقاهرة. وما ادري أكان موريس بوكاي ولد أم لا؟ فكيف يقال: إنه صاحب «مودة» الاعجاز العلمي؟.

وقد اعتمدت على كتاب الغمراوي وأنا أتحدث عن الاعجاز العلمي في كتابي «نظرات في القرآن الكريم» المؤلف من ثلث قرن تقريباً. وحديث العلماء عن هذا اللون من الاعجاز مأنوس مدروس في كتبنا من زمان بعيد..

وتمضي المجلة في وهمها عن دور موريس بوكاي في الاعجاز العلمي فتعرض ما كتبه الأستاذ أحمد حنفي عن التفسير العلمي للآيات الكونية وكأنه فيما كتب قد تأثر ببوكاي. وأنا موقن بأن المحرر يعرف أن كتاب أحمد حنفي صدر أواخر الخمسينات، وأنه لم ير بوكاي ولم يقرأ له، فكيف يتأثر السابق بعشرين سنة باللاحق المتأخر الذي جاء بعده لكن هذا اللبس مقصود للأسف، ولا يعتذر عنه بأن الطبعة الثانية لكتاب أحمد حنفي صدرت عام ١٩٨٠، فإن الطبعة السابقة كانت عام ١٩٦٠، وقد تحدث المؤلف عن آرائه في دروس ومحاضرات كثيرة قبل ذلك، والعلاقة بينه وبين موريس بوكاي مقطوعة!

ويوهم المحرر جمهور القراء بأن الاعجاز العلمي ـ الذي أرخ له على نحو ما رأيت ـ قد تعرض له بالتزييف والرفض كاتب عظيم هو الدكتور كامل حسين، وأن له مقالا منشوراً عام ١٩٨٣ فند فيه هذا الاعجاز وأبطله..

والدكتور كامل حسين مات من عشر سنين، والمقال المنسوب إليه نشر عام ١٩٦١، وهو مقال نعرف قيمته عندما نعرف كاتبه..

كامل حسين طبيب بشري، كرس حياته في دراسة المذاهب الباطنية من قرامطة ونصيرية وإسماعيلية.. الخ، ثم ألف قصة عنوانها «قرية ظالمة» تعتبر من الأدب التبشيري الحديث! ومات الرجل والكنيسة راضية عنه..

أما مقاله عن الاعجاز العلمي الذي حظي بالثناء والمستطاب، فهو مقال محشو بالسباب، وليست له قيمة علمية، وقد اضفت المجلة البابوية نعوتاً طيبة على الطبيب المريب، وهو كما ذكرنا..

إننا سنتحدث عن نماذج للتفسير العلمي أدق وأصدق مما اختار محرر «مجلة الدراسات العربية والاسلامية» التي تصدر بروما، ولكن قبل هذا الحديث نشجب التدليس العلمي الذي ظهر جلياً فيما ساقه المحرر من تواريخ للأشخاص والبحوث.

ويظهر أن اللعب بالتواريخ عادة قديمة عند القوم بذكر نموذجاً لها بعيد الأثر في تعمية الحقائق وتضليل الجماهير..

عندما انهزم الرومان قديماً أمام الفرس كانت هزيمتهم من الشدة والخزي بحيث قدر العالم أن الرومان لن تقوم لهم قائمة بعدها..

لقد فقدوا مستعمراتهم في الشرق الأوسط كلها، وارغموا على دفع غرامات فادحة من أموالهم ونسائهم، وهذا ذل ما وراءه ذل!

بيد أن صوتاً فذاً في أعماق الجزيرة العربية كذب الظنون كلها، وباغت الناس. بخبر مثير، هو أن الروم سوف ينتصرون في بضع سنين! ولم يكن هنالك ما يدفع إلى تصديق هذه النبوءة العجيبة.

وانتصر الروم في الأمد الذي حددته النبوءة، وانهزم الفرس انهزاماً سلبهم ما أخذوا، وكاد يفقدهم أنفسهم.

وكان على نصارى العالم أن يستمعوا إلى هذا النبي، أو يدرسوا سيرته، أو يؤمن بعضهم على الاقل برسالته!! لكن شيئاً من ذلك لم يحدث، فقد قال لهم المؤرخ الروماني جيرون أن سبب هذه النبوءة هو حقد محمد على كسرى، بعد أن مزق له رسالة يدعوه فيها إلى الاسلام (!)

والرسالة التي يذكرها المؤرخ الكذوب أرسلت إلى كسرى بعد هذه النبوءة ببضعة عشر عاماً ! النبوءة كانت في العهد المكي، والرسالة الداعية الى الاسلام كانت في المدينة ، قبل وفاة الرسول بثلاث سنين تقريباً.

اللهم الا اذا كان المؤرخ الروماني يسرد الوقائع على نحو ما قال الشاعر العربي المخمور

اسكر بالأمس أن عزمت على الشرب غداً، ان ذا من العجب

وندع موضوع اللعب بالتواريخ الى قضية الاعجاز العلمي نفسه، فهذا الاعجاز لا يبدأ من فراغ انه يبدأ من حقيقة لا يليق تجاهلها بباحث مخلص!

لقد شعر القارئون للكتب القليلة المنتسبة الى السماء ان القرآن يمتاز بخاصة لا تعرف لغيره ، هي حديثه المستفيض عن الكون وحثه القوي على النظر فيه، ووصفه المتكرر لآفاقه، واستخلاصه عظمة الخالق من عظمة المخلوق.

وانك لتستثار طوعاً وكرهاً، وتنتقل من بناء الكون الى بانيه البديع عندما تقرأ **«ألم تر الى ربك كيف مد الظل، ولو شاء لجعله ساكناً؟» «الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها» «الم تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض..»؟**

هذه الآيات ومئات غيرها وصفت الملكوت وصفاً دقيقاً لا تجد في اسواره ثغرة، وقد وثب العلم في عصرنا وثبات رحبة، وعرف من اسرار العالم ما لم يعرفه الأوائل، واستمع الى آيات القرآن وهي تصف الكون والحياة، فوجد تطابقاً او تقارباً يقطع بان مصدر هذا الكلام ، هو خالق العالم نفسه **«قل انزله الذي يعلم السر في السموات والارض انه كان غفوراً رحيماً»**.

وماذا يقول علم الأجنة في وصف القرآن لأطوار الجنين في نشأته الاولى، ومتابعته المذهلة لمراحل تخلقه؟

لم يكن هناك تصوير بالاشعة يستكشف هذه الخبايا داخل جدار الرحم، لم يكن هناك علم تشريح يعرض مرئياته وتجاربه على الناس بهذه القدرة الصادقة!

أنى لمحمد هذا العلم؟ إن أرقى الحضارات عند بعثته كان يجهل هذه الشؤون، فكيف بحضارة بدائية تملأ اكناف الجزيرة العربية، وتجعل الوثنية دينها الأثير؟؟

لا احب ان يستحمق احد فيقول: ان القرآن كتاب طب او فلك، فليس يزعم ذلك عاقل انه كتاب يهدي الى الله بأسلوب يربط بين عقل الانسان وعجائب الكون، مع ارشاد إلهي يكمل قصوره، ويضبط مسيره..

وسنعلم ان هذا الاعجاز العلمي قد اختص به القرآن الكريم وحده، وان غيره مستبعد ابتداء لأسباب مادية وادبية.

وقبل ان نشرح ذلك نريد تبيان ان علماء المسلمين لم تملكهم عاطفة جامحة وهم يتابعون هذا الاعجاز لقد نظروا الى دلالات الكلام وفق مقررات علم اصول الفقه. وهو فلسفة الاسلام في استنباط الاحكام من مصادرها، فأجازوا ما اجازوا ورفضوا ما رفضوا..

سمعت قائلاً يذكر من اعجاز القرآن هذه الآية **«والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى»** يقول: الآية تشير الى الاصل النباتي للنفط، وهو ما يقرره العلماء الآن! قلت : دلالة الآية على ما تحكي بعيدة، ولا استطيع تفسيرها على هذا النحو!

وسمعت آخر يقول: لقد سبق القرآن الى اعتبار الرجل هو المسؤول عن نوع ولده اذكر هو أم انثى؟ وذلك آخر ما وصل اليه العلم من كشوف ، وساق من القرآن الكريم هاتين الآيتين **«وانه خلق الزوجين الذكر والانثى، من نطفة إذا تمنى»** وكذلك قوله تبارك اسمه **«الم يك نطفة من مني يمنى، ثم كان علقة فخلق فسوى، فجعل منه الزوجين الذكر والانثى»؟**

وتدبرت الآيات في الموضعين، وشعرت بان الدلالات واضحة وقريبة على ان ذكورة الولد او انوثته تجيء من ماء الرجل لا من البويضة التي تتكون في الرحم، وقلت : نعم هذا حق!

وعلى أية حال فان النظريات العلمية لا تفسر بها الايات القرآنية، ذلك ما رآه علماؤنا، فان النظريات قابلة للتغير، ولا نعرض القرآن لظنون رجراجة اما الحقائق العلمية، فانها اذا وافقت كتابنا كانت تفسيراً حسناً له، بل كانت تفسيراً عملياً لقوله تعالى **«سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق»**

قال لي بعض الكتاب : ان الباحثين في الفضاء يتعرفون هل الكواكب التي يرصدونها بها ماء او لا، فان وجد بها الماء كان ذلك مظنة الحياة على سطحها، اليس ذلك مصداق قوله تعالى: **«وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون»** قلت: ان الحياة البشرية وغير البشرية على سطح الأرض تعتمد على الماء يقيناً، والآية لا ريب فيها.

وقد تكون هناك حيوات اخرى لأجناس اخرى لا علاقة لها بالماء. اننا نحن المسلمين نتبع اليقين، ونأبى الظنون والتخامين، والاعجاز العلمي له رجاله الراسخون. وأمثل من قرأت لهم الدكتور محمد احمد الغمراوي طيب الله ثراه، والدكتور موريس بوكاي زاده الله هدى وتوفيقاً.

والآن يجيء الكلام عن الكتب الاخرى التي تنتسب الى السماء ونتساءل : هل وصف اهل دين ما ـ سوى المسلمين ـ كتابهم بانه معجز؟ ان التحدي لم يقع الا بالقرآن وحده **«قل : لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً»** اما الكتب الاخرى فلم تنسب الى نفسها اعجازاً علمياً ولا بلاغياً ولا نفسياً، وعرضت ما بها وكفى.

وشيء آخر نتحدث عنه مصارحين: ان الوحي الالهي المتجسد في القرآن ليست به شائبة من صنع بشر، لكن الأمر الذي استقر عليه القوم في آخر تعاريفهم للوحي انه الهام من الروح القدس، لا تنفك عنه الخصائص الانسانية عند من يتلقاه!

هل يعني ذلك ان كلمات الكتاب المقدس تشبه اقوال الانبياء؟ كنت اتمنى ذلك! الذي يبدو لي ان واضعي التعريف الأخير ارادوا به تجاوز ما استحال عقلا ان ينسب الى وحي سماوي في اصحاحات كثيرة. اقول: بل ما يستحيل ان ينسب الى رجال صالحين!!

من اجل ذلك توقفت وانا اقرأ مجلة «الدراسات العربية» التي يصدرها المعهد البابـاوي وهي تعلق على التفسير العلمي للقرآن الكريم قائلة *«ان هذا التفسير الذي ظهر بين المسلمين هو محاكاة للمحاولة المسيحية التوفيقية بين التوراة والعلم التي وقعت في القرن التاسع عشر»*.

وهذه جراءة لا نتركها تمر، فليست بين القرآن والعلم فجوة نحاول ردمها، ولا مسافة نبغي تقريبها او محوها، انما الفجوة العميقة والمسافة الشاسعة هي بين العلم، وبين التراث الديني الذي تركه كاتبو العهد القديم. ويستحيل عقلا ونقلا ان تنجح اية محاولة للتوفيق بين الطرفين. ان الخلاف بينهما علمي وعقائدي واخلاقي وتاريخي!! واكاد اجزم بان مؤلفي هذا الكتاب جمعت بينهم نية مشتركة في تلطيخ سيرة الانبياء، ونسبة المناكر اليهم، وابراز حقيقة الدين ـ بعد سقوط قادته ـ كالحة رديئة.

اننا نحن المسلمين نأبى كل الاباء وصف اسرائيل بانه نصاب مخادع احتال على سرقة النبوة، وهي حق اخيه عيصو كما يقولون، ومثل أمام ابيه الأعمى اسحاق انه عيصو نفسه ولبس إهاب خسان ليبدو كثير الشعر كأخيه، وقلد صوته.. الخ.

هل النبوة منصب يسرق؟ وهل رسل الله لصوص يسلبون الآخرين حقهم؟ ماذا تكون حقيقة الدين بعد ذلك؟ وماذا ينتظر من اتباعه الا ان يكونوا خطافين؟ وكيف يتصور الناس الالوهية في هذا الجو؟

ان الصورة المثلى للألوهية، كما ذكرها احد كتاب العهد القديم ان يحكي للأجيال قصة طريفة كان ابراهيم جالساً تحت اشجار البلوط في ممرا، فنظر بعيداً فوجد الله قادماً يمشي مع بعض الملائكة (!) فهرع اليه وسجد بين يديه، وقال له: ان كان عبدك يجد نعمة لديك فتعال وتناول الغداء معه!!

وقبل الرب الضيافة وشارك في اكل عجل ذبحه له ابراهيم الخليل!!

انها الوهية عجيبة تلك التي جسدها لنا أحد كتاب العهد القديم!

والتفسير العلمي للتوراة في القرن التاسع عشر حاول ان يوفق بين الدين والعلم وهو يواجه هذه الاساطير السقيمة.

والمسلمون عندما يتحدثون عن الاعجاز العلمي للقرآن انما يقلدون في هذا القرن العشرين ما فعله كهان القرن التاسع عشر في العالم الغربي ! ترى ما فعلوا وكيف وفقوا؟؟

ولست الآن في مجال استعراض لما تأخذ به الآخرين من تخبط في فهم الألوهية والنبوة ومعنى الوحي، ومعنى التاريخ.. فذاك امر له ميدان فسيح، اننا فقط ننبه محرر مجلة الفاتيكان ان يكون يقظاً او حذراً قبل ان ينال منا بالباطل. انه يعلم ان مفكري اوروبا احصوا مئات الأغلاط في هذه الكتابات، ورفضوا نسبة قداسة ما اليها.

قداسة ؟ قداسة لنص يقول: ان الله صنع قوس قزح عند نزول الامطار كي يتذكر ، فلا يترك المطر يهطل حتى لا يحدث فيضان آخر، فانه ندم على الفيضان القديم: اله ذاهل يحتاج الى منبه!!

ومن اغرب ما قرأت ما جاء في سفر حزقيال في الفقرة ١٣ حيث يقول الرب لحزقيال: «وتأكل كمكان الشعير على الجزء الذي يخرج من الانسان: تخبزه امام عيونهم ـ يعني بني اسرائيل ـ» وقال الرب هكذا يأكل بنو اسرائيل خبزهم النجس بين الامم التي أطردهم اليها» (١).

ترى : ما هي محاولات التوفيق بين العلم والتوراة التي بدأت مع القرن التاسع عشر؟ وهل هذه المحاولات هي التي نقلدها نحن المسلمين، عندما نتحدث عن اعجاز القرآن، ونجعل التفسير العلمي نوعاً من التفاسير الخادمة للوحي الاعلى؟

يؤسفنا أن نقول : ان المحرر لصحيفة الفاتيكان يهزل، ويتحصن وهو يهاجم القرآن وراء نسيج من بيوت العنكبوت.

وكأنما شاءت الاقدار ان تثأر للكتاب الذي افترى عليه المفترون، فإذا نقابة الاطباء في مصر تدعو الى مؤتمر عالمي لبحث الاعجاز العلمي في القرآن الكريم، والتقى في القاهرة علماء قدموا من نيف وعشرين دولة، وقدم في الموضوع نحو ثلاثمائة بحث! ورأينا الراسخين في اهم علوم العصر يستمعون في وعي الى ما يقال، فلما رأوا الصوت الذي انبعث من خمسة عشر قرناً يتحدث اليهم حديث خبير بأسرار الحياة، عليم بقوى الكون والانسان لانت قلوبهم لذكر الله، فمنهم من ذهب الى الازهر يعلن اسلامه، ومنهم من قرر متابعة الدراسة مع اخوانه، وهو مبهور مما افاد!

الدكتور برسو استاذ التشريح يقول: ان تحقيقه لبعض الآيات والأحاديث اشعره بأن القرآن وحي الله الى محمد يقيناً فمن اين أتت هذه المعارف التي صدقتها كشوف العصر الحديث؟

ويتساءل الدكتور مارشال جونسون لماذا لا يكون محمد نبياً؟ ومعه هذا الكتاب المشحون بالنظرات الصائبة الى العالم وقواه واسراره التي تجلت لنا في القرن العشرين؟

نقول : هل احق منه بالنبوة من نقرأ التراث المنسوب اليهم فلا نجد به الا محنة العقل والضمير، ودسائس الحقد والجهل؟؟

ويقول الدكتور كيث مور، استاذ علم التشريح واحد الخمسة الأوائل من علماء الأجنة ، وله مؤلف مترجم الى ثماني لغات: ان تصنيفنا لأطوار الجنين لم يعرف الا اواخر القرن الماضي واوائل هذا القرن، وقد اعطيت مراحل التخلق في بطن الام ارقاماً وحروفاً ابجدية لا معنى لها. ولكن الدراسات الحديثة المقارنة لعلم الأجنة، وللقرآن والسنة اسفرت عن مصطلحات أخصر وانفع تعتمد على الشكل الذي يمر به الجنين، شكل النطفة والعلقة والمضغة والعظام وكسوة العظام باللحم ثم طور النشأة الاخيرة! وعرض الدكتور صوراً تبرز هذه الاطوار وفق ما ذكر القرآن الكريم من خمسة عشر قرناً.

نقول : وبحوث اليوم كثيرة، وبحوث الغد اكثر . انني حسن الظن بالفطرة الانسانية مادامت تسترشد بالوحي الاعلى ، وتتحرى مرضاة خالقها .

ومصيبة الانسانية في نظري من فريقين: فريق يستعلي على ربه او يفسق عن أمره، وفريق يزور مراده ويفترى عليه.

وفي بعض الاحيان أبحث عن اسباب العوج السائد، فأرى الذين قدموا الحق شوهوا وجهه وزهدوا الناس فيه، وارى الاخرين هاموا على وجوههم، ما احترموا فطرتهم ولا انصفوها.

والمدنية الحديثة تتبع هواها وتأبى بشدة ان تخضع للدين!

ولايزال الدين جديراً بالازدراء والنبذ اذا كان رجاله يحاربون التوحيد الاسلامي ويبيتون الويلات له، ويهادنون الالحاد الاحمر والأصفر ولا يشتبكون معهما.

ولايزال الدين اهلا لظنون السوء اذا وجه جهده بجنون لمحاربة تعدد الزوجات، وصمت صمت القبور عن شيوع الزنى واللواط!!

اليس ذلك ما يفعله الفاتيكان الآن، ومايجتهد رجاله الكبار والصغار لتحقيقه؟ منتهزين الهزيمة التي المت بالمسلمين في العصر الأخير لبلوغ مأربهم..

لقد انطلق العلم وحده منفرداً بزمام الانسانية جمعاء وحقيق به ان ينفرد!

من يشركه في هذه القيادة او يستبد بها دونه، ورجال الاديان على ما علمنا؟..

على ان المسلمين اذا ارتفعوا الى مستوى الاسلام انقذوا انفسهم وانقذوا الدنيا معهم ان العالم اليوم يفكر في الانتحار، وقد يصيبه مس فيقدم على حرب تحصد الاخضر واليابس! فهل نصحو نحن قبل فوات الأوان؟ ونأخذ على ايدي العابثين بالأديان؟

(١) الاصل الامم الذي اطردهم اليهم، وهو خطأ تجلوزناه..!

مواقيت الصلاة

السبت ٢٦ صفر ١٤٠٦ هـ ـ ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٠٧	٦,٢٨	١٢,٠٥	٣,١٧	٥,٤٢	٧,١٢
المدينة المنورة	٥,١١	٦,٣٣	١٢,٠٥	٣,١٥	٥,٣٨	٧,٠٨
القدس الشريف	٤,٣٨	٦,٠١	١١,٢٤	٢,٢٤	٤,٤٦	٦,٠٤
الرياض	٤,٤٢	٦,٠٥	١١,٣٧	٢,٤٦	٥,٠٩	٦,٣٩
القاهرة	٤,٤٥	٦,١٥	١١,٣٩	٢,٤١	٥,٠٣	٦,٢٢
الخرطوم	٤,٢٥	٥,٥٥	١١,٣٣	٢,٥٠	٥,٢١	٦,٢٩
الرباط	٥,٢٤	٦,٤٩	١٢,١٦	٣,٠٧	٥,٣٤	٦,٥٩
تونس	٥,٢٣	٦,٥١	١٢,١٠	٢,٥٣	٥,١٧	٦,٤٣
ابوظبي	٥,١٧	٦,٣٧	١٢,١٤	٣,٢٣	٥,٤١	٧,١١
المنامة	٤,٣٦	٦,٠٤	١١,٢٥	٢,٢٥	٤,٤٦	٦,١٦
الدوحة	٤,١٧	٥,٤٧	١١,١٩	٢,٣٠	٤,٤٨	٦,١٨
مسقط	٤,٥٦	٦,١٦	١١,٥٦	٣,١٣	٥,٢٨	٦,٥٣
صنعاء	٤,٤٩	٥,٥٩	١٢,٠٢	٣,٠٢	٥,٣٧	٦,٣٧
بغداد	٤,٥٧	٦,٢٧	١١,٥٤	٢,٣٥	٥,٠٧	٦,٢٧
اسطمبول	٦,١٠	٧,٤٣	١٢,٤٩	٣,٣٠	٥,٥٣	٧,٢١
نيقوسيا	٤,٤٨	٦,١٤	١١,٣١	٢,٢٥	٤,٤٧	٦,٠٨
اثينا	٥,٢٩	٦,٥٨	١٢,١٠	٢,٥٨	٥,٢١	٦,٤٥
لندن	٥,٢٢	٧,٠٦	١١,٤٥	١,٥٧	٤,٢٣	٦,٠١
مانشستر	٥,٣٦	٧,٢٢	١١,٥٤	١,٥٨	٤,٢٥	٦,٠٤
باريس	٦,٠٦	٧,٤٩	١٢,٣٦	٢,٥٦	٥,٢١	٦,٥٧
روما	٥,١٦	٦,٥١	١١,٥٥	٢,٣٤	٤,٥٧	٦,٢٧
بروكسل	٦,٠٣	٧,٤٦	١٢,٢٧	٢,٤١	٥,٠٧	٦,٤٤
امستردام	٦,٠٥	٧,٤٩	١٢,٢٥	٢,٣٤	٥,٠٠	٦,٣٩
مدريد	٦,٢٠	٧,٥٢	١,٠٠	٣,٤٢	٦,٠٥	٧,٣٢
جنيف	٥,٤٦	٧,٢٦	١٢,٢٠	٢,٤٨	٥,١٣	٦,٤٧
زيوريخ	٥,٣٨	٧,٢٠	١٢,١١	٢,٣٥	٥,٠٠	٦,٣٥
فيينا	٥,٠٩	٦,٥١	١١,٣٩	٢,٠١	٤,٢٦	٦,٠٢
برلين	٥,٣١	٧,١٦	١١,٥١	١,٥٩	٤,٢٥	٦,٠٤
فرانكفورت	٥,٤٤	٧,٢٧	١٢,١٠	٢,٢٦	٥,٥٢	٦,٢٩
ميونيخ	٥,٢٨	٧,٠٩	١١,٥٩	٢,٢١	٤,٤٦	٦,٢٢
ستوكهولم	٥,٣٤	٧,٢٥	١١,٣٣	١,١٢	٣,٣٩	٥,٢٤
كوبنهاجن	٥,٤٣	٧,٣١	١١,٥٥	١,٥٠	٤,١٧	٥,٥٨
نيويورك	٥,٠١	٦,٣٤	١١,٤١	٢,٢٣	٤,٤٦	٦,١٣
واشنطن	٥,١٢	٦,٤٣	١١,٥٣	٢,٣٩	٥,٠٢	٦,٢٧
شيكاجو	٤,٥٧	٦,٣١	١١,٣٥	٢,١٥	٤,٣٨	٦,٠٧
لوس انجيليس	٤,٥٤	٦,١٨	١١,٣٨	٢,٣٣	٤,٥٦	٦,١٦
هيوستن	٥,١٩	٦,٤٠	١٢,٠٦	٣,٠٩	٥,٣١	٦,٤٧
دنفر	٥,٢٠	٦,٣٧	١١,٤٣	٢,٢٧	٤,٤٩	٦,٠٦
مونتريال	٥,١٥	٦,٥٥	١١,٥١	٢,٢١	٤,٤٥	٦,١٩

القراء يستفتون

العورة المطلوب سترها

القارىء ج. م. نوح يعمل في الخبر بالمملكة العربية السعودية بعث باستفسار يقول فيه: ارجو إفادتي عن العورة التي يجب سترها في كل حين، وهل يجوز أن يستحم المرء عاريا؟ وما حكم لاعبي الكرة الذين يلبسون الأزر القصيرة؟

ونقول في إجابة السائل إن العورة التي يجب سترها في غير أوقات الراحة وبين الزوجين، هي بالنسبة للرجل وباتفاق العلماء: القبل والدبر، ومازاد على ذلك سنذكره إن شاء الله. والدليل على ستر العورة عموما ما رواه الترمذي وحسنه: عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قلت: يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر؟ قال: «احفظ عورتك إلا من زوجتك أوما ملكت يمينك» قلت: فإذا كان القوم بعضهم في بعض؟ قال: «إن استطعت أن لا يراها أحد فلا يرينها» قلت: فإذا كان أحدنا خاليا؟ قال: فالله تبارك وتعالى أحق أن يستحيا منه.

فالحديث يدل على وجوب ستر العورة «احفظ عورتك» في جميع الأوقات إلا وقت الحاجة، وإفضاء الرجل إلى أهله، ومن جميع الأشخاص، إلا في الزوجة والأمة والطبيب والشاهد.

وأما تحديد العورة بأنها للرجل القبل والدبر، فهذا ما ذهب إليه أهل الظاهر والامام أحمد، ورواية عن الامام مالك، رحمهم الله، بناء على الاحاديث التي جاء فيها ثبوت انكشاف فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودخول أبي بكر وعمر وهو على هذه الحال، وتغطيتها لما دخل عثمان رضي الله عنهم، وما رواه أنس رضي الله عنه من انكشاف فخذ رسول الله في يوم خيبر. وقد رواه البخاري وعلق عليه بأنه حديث أثبت من الأحاديث التي جاء فيها أن الفخذ عورة. وقال عن تلك الأحاديث بأنها أحوط.

فالامام البخاري وكان ـ رضي الله عنه ـ يتمتع بحاسة فقهية قوية، يميل إلى الأخذ بالأحوط، وهو ما ذهب إليه أكثر العلماء ـ كما قال النووي ـ إن الفخذ عورة، استدلالا بأحاديث منها حديث جرهد الأسلمي قال: «مر علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بردة وقد انكشفت فخذي، فقال: غط فخذك، فإن الفخذ عورة».

وأما الاستحمام عاريا فإن كان في مكان مغلق داخل البيت فإن ذلك داخل في الحاجة التي تجيز للمرء التجرد. وأما الاغتسال أو الاستحمام في العراء فإن الاستتار عن الأعين أفضل، وترك الاستتار مكروه. ومنه يعلم أن عادة من يلعبون الرياضة في فرق، وبعد الانتهاء يدخلون حمامات مشتركة وهم عراة، أمر لا يليق بالرياضيين المسلمين، لمخالفته أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم «احفظ عورتك إلا من زوجتك».

وأما الأزر القصيرة فينظر إليها: إن كانت فوق الركبة مباشرة فإنه لا شيء فيها، لأن الذين حدوا العورة بما زاد عن القبل والدبر لم يدخلوا السرة والركبة في العورة. والسرة عادة مغطاة بالقميص، والركبة جائز كشفها على كل حال، فلبس الأزر ليس فيه ما يتعارض وستر العورة. والرياضة التي فيها تنشيط للبدن وتقوية واعتياد على الروح الجماعية، والتنافس في المجالات التي تعود على الشباب بالنفع من الأمور التي افسح فيها الاسلام، ولم يجعل على المسلمين فيها حرجا إن شاء الله.

دعاء اليوم

اللهم آت أنفسنا تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، الهمها رشدها وتقواها. واجعلنا من الذين يحبون صالح العمل ويتكلمون بصالح القول، ويسعون دائما إلى الأفضل والأكمل، وارحمنا برحمتك يا أرحم الراحمين.

ايطالي خبير بالفنون الاسلامية يتحدث لـ «الشرق الأوسط»: عن التراث المعماري الإسلامي بين الأصالة والحداثة

مهنة يدوية تتطلب مهارة فائقة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الله الحاج:

يستقطب الفن المعماري الاسلامي اهتمام الباحثين والمنقبين في أسرار الفنون العريقة، لما يتميز به هذا الفن من أصالة وعراقة، ويمثل المعمار الاسلامي منحنى فنيا هاما في تاريخ البشرية.

بدرو نيبيا، الايطالي الجنسية، عشق فن المعمار الاسلامي وعكف على دراسته، بل وأتى ليعيش في المملكة العربية السعودية ليساهم من خلال دراسته لهذا الفن في تطويره، ومزج المعمار الاسلامي القديم والعريق بالمعمار الحديث، تمشيا مع روح العصر لينتج فنا معماريا راقيا.

ويروي بدرو نيبيا مشوار عشقه للفن المعماري الاسلامي لـ «الشرق الاوسط» قائلا:

ـ لقد قضيت فترة طويلة من حياتي متنقلا بين معظم الدول العربية الاسلامية، كالمغرب ومصر وسوريا ولبنان وتونس. وكنت شديد الاهتمام بالطراز المعماري وبالأشكال الهندسية التي رأيت أنها بدأت تبعد بخطى سريعة عن أصالتها الاسلامية القديمة.

وعندما جئت للاستقرار في مدينة جدة، ذهبت لزيارة الجزء القديم من المدينة كما هي عادتي، وبهرتني جدة القديمة، وأخذت بروعة وأصالة تصميمها وبنائها المعماري القديم، والذي يمثل في حد ذاته قطعة فنية أصيلة يجب الحفاظ عليها، اضافة لاختلافها وتميزها المعماري عن الأماكن الاسلامية التي شاهدتها خارج السعودية.

ولما شاهدت تلك المدينة ـ القطعة الفنية ـ شعرت بأنه يجب علي أن أفعل شيئا يساهم في الحفاظ على هذا التراث الأصيل، والمعرض في نفس الوقت للاختفاء بسبب زحف المعمار الحديث الذي بدأ ينتشر بسرعة في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية. وعلى الفور اتصلت بأحد أصدقائي في السعودية، وفاتحته برغبتي في العمل على الحفاظ على ذلك التراث العريق وحتى لا تتحول المدن السعودية الى مدن أوروبية، وذلك من خلال أعمال مؤسسة العربي للديكور الاسلامي.

وبالفعل قمنا بدراسة مركزة في كل من جدة والرياض والظهران توصلنا منها إلى أن الاخوة السعوديين مهتمون بموضوع الحفاظ على التراث الاسلامي العريق، وبدأنا نستعد للقيام بتلك المهمة.

كان التركيز في البداية على اختيار فريق عمل ذي كفاءة عالية جدا في مجال الأعمال الفنية الاسلامية، وهذا شيء نادر بطبيعة الحال، لكن ذلك تحقق وعثرنا على فنانين من المغرب وباكستان وتركيا، وبدأ المشوار بصنع المشربيات السعودية الجميلة والتي سرعان ما انتشرت في كل أنحاء البلاد.

ثم بدأنا أعمال الجبس التي تمثل زخرفا فنيا وجمالا ملحوظا، وجلبنا فريق عمل من المغرب يتميز بالحذاقة اليدوية التي تتطلب الكثير من الصبر والأناة، وهذا الفريق متوارث لهذه المهنة أبا عن جد. وكانت أعمالنا من الجبس بين العمل الحديث المطعم باللمسات الاسلامية، حتى انها تنافس تلك الأعمال الجبسية التي شاهدتها في قصر الحمراء بالأندلس.

وبجانب ذلك انتقلنا لصنع الأبواب الخشبية المحفورة، ثم إلى صنع الزجاج الملون المنفوخ، حتى اننا انجزنا من هذا الميدان العديد من الأعمال بالمساجد في جميع انحاء السعودية.

واستمرارا لمشوارنا بدأنا العمل في الفسيفساء، واستطيع القول إننا توصلنا إلى أسرار صناعة نوع من الفسيفساء المتطورة جدا، والتي تتوارث أسرار صناعتها عائلة أندلسية منذ آلاف السنين، وساهمت تلك العائلة في بناء قصر الحمراء وغرناطة. ولدينا الآن مصنع لهذا الغرض في مدينة اشبيلية. ولدينا حق احتكار هذا النوع من الصناعة في جميع أنحاء العالم.

ومن حوالي سنة ابتكرنا طريقة الحفر على الرخام بالذهب، بجانب تصميم الأشكال الهندسية والاسلامية والآيات القرآنية على هذا الحجر، وأعمالنا الزخرفية تلك منتشرة على الأعمدة والقباب ومداخل القصور بالسعودية.

اعتقد أنه لا بد من الجمع بين الأعمال المعمارية الحديثة الطراز، وبين تلك الأعمال المعمارية الاسلامية، خاصة في بلد كالمملكة العربية السعودية، ينظر إليها باعتبارها تضم الأماكن الاسلامية المقدسة التي يتطلع كل المسلمين إليها.

آداب الجنائز في الاسلام (٤)

ملف الشرق الأوسط الفقهي

إعداد: د. عبد الحليم عويس

حكم الصلاة في المقابر

إن الصلاة في المقابر تكتنفها شبهات متعددة، والله يريد الصلاة خالصة لوجهه الكريم، لا تكتنفها شبهات من المكان أو الزمان. ومن هنا أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بعدم الصلاة في المقابر، ووعيده في ذلك صريح، وأمره واضح. ويبين لنا هذا الأمر الداعية الأستاذ محمد المنتصر الريسوني عضو رابطة علماء المملكة المغربية، فيقول:

يطرح بعض الناس في المغرب بخاصة، وغير المغرب بعامة، سؤالا حول حكم الصلاة في المقابر. وهو سؤال في الحق تدفع إلى طرحه ظروف أشخاص، ذلك أن زوايا منتشرة هنا وهناك، تضم في رحابها الأضرحة والقبور، وتستقبل كل يوم الموتى، فأبوابها مفتوحة لهم، وهي في الوقت نفسه مهيأة للصلوات الخمس والجمعة.

بجانب ذلك يتولى بعض المقلدة من الفقهاء من العاشقين لكتب الفروع الافتاء بالاباحة والتشجيع على ذلك، بل منهم من يفتي بأن الصلاة في الزاوية أفضل من الصلاة في المسجد، نظرا لخصوصية جوار ضريح الولي الفلاني، مع شديد الأسف.

نخلص بعد هذا إلى أن هناك فئتين تضطلعان بمهمة الترويج لهذه القضية هما: فئة الطرقية، وفئة المقلدة من الفقهاء الذين لا يفقهون من شرع الله إلا ما قاله فلان وعلان، ضاربة بالدليل عرض الحائط.

وتأسيسا على ذلك سنتولى بيان الخطأ الذي يحيط بأولئك الطرقيين والمقلدين، وهم بصدد الدعوة إلى الصلاة في المقابر، بالحجة من الكتاب والسنة، دليلهم ما ذهب إليه الشيخ خليل في المختصر، وقصة أبي بصير، وقصة بناء المسجد على أصحاب الكهف.

وفيما يلي الجواب:

إن ما ذهبت إليه المالكية من جواز الصلاة في المقابر في مثل قول الشيخ خليل «وجازت بمربض بقر أو غنم، كمقبرة، ولو نشرك» لا حجة لهم في هذا لأن نصوص الكتاب والسنة تناقض ما ذهبوا إليه مناقضة صريحة، فالكتاب الكريم يأمر بامتثال أوامر رسوله والأخذ عنه، لأنه المبلغ عن الله.

والسنة الشريفة تحوي مجموعة من النصوص الكريمة، كلها نهي وتحذير ووعيد من الصلاة على المقابر أو إليها. روى البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه: «لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»، قالت، فلولا ذلك أبرز قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا.

وروى البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما كان مرض النبي صلى الله عليه وسلم تذاكر بعض نسائه كنيسة بأرض الحبشة يقال لها مارية. وقد كانت أم سلمة وأم حبيبة قد أتتا أرض الحبشة، فذكرن من حسنها وتصاويرها، قالت: فرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه، فقال: «أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا ثم صوروا تلك الصور أولئك شرار الخلق عند الله» (يوم القيامة).

وروى مسلم وأبو عوانة، والسياق له، عن جندب بن عبد الله البجلي أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت بخمس وهو يقول: «قد كان لي فيكم إخوة وأصدقاء، وإني أبرأ إلى الله أن يكون لي فيكم خليل، وإن الله عز وجل قد اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا، ولو كنت متخذا من أمتي خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا.. ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، فإني أنهاكم عن ذلك».

وروى ابن أبي شيبة، وإسناده صحيح على شرط مسلم، عن الحارث النجراني قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت بخمس وهو يقول: «ألا وإن من كانوا قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد. ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، إني أنهاكم عن ذلك».

وروى ابن خزيمة وابن حبان وابن أبي شيبة وأحمد عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن من شرار الناس من تدركه الساعة وهم أحياء، ومن يتخذ القبور مساجد».

وروى أبو يعلى في مسنده، وإسناده صحيح، وقال الهيثمي عن أبي سعيد الخدري «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يبنى على القبور أو يقعد عليها أو يصلى عليها».

وروى مسلم والنسائي والترمذي والطحاوي في «شرح معاني الآثار» من حديث أبي مرثد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها».

وهكذا يتبين بوضوح تام أن مخالفة الشرع هنا لا تحتاج إلى بيان آخر بعد الحجة من كتاب الله ومن السنة الشريفة.

وإلى اللقاء في الحلقة الخامسة.



سباقات السيارات

البطل العالمي نيلسون بيكيه يتحدث عن انطباعاته عن الموسم المنتهي

لندن _ خاص :

أسدل الستار اخيرا على سباقات بطولة «الجائزة الكبرى» لسيارات الفورمولا _ ١ _ (بطولة العالم للسائقين)، وهو موسم كان حافلا من جميع الجوانب.

البطل العالمي نيلسون بيكيه الذي سينتقل خلال عطلة ما بين الموسمين من فريق «برابهام» الى فريق «وليامز» دأب خلال الموسم على تسجيل انطباعاته عن عدد من القضايا التي عايشها المتسابق وهي اجمالا قضايا ميكانيكية تتعلق بهياكل السيارات المشاركة ومحركاتها واطاراتها (كفراتها).

ومن انطباعات بيكيه بعد سباق جائزة «جنوب افريقيا الكبرى» التي اسفرت عن فوز سيارة من سيارات فريقه المقبل «وليامز» بالمركز الاول.. قوله :

«لقد كان امامنا الفرصة في فريق «برابهام» فرصة طيبة للفوز في براندز هاتش (سباق جائزة اوروبا الكبرى) وكيالامي (سباق جنوب افريقيا)، ومع ان هيكل سيارتي «البرابهام» ليس بمستوى هيكلي للسيارات «ماكلارن» او «وليامز» المطورة كان لصالحنا محرك الـ «ب. ام. دبليو» الممتاز واطارات بيريللي المتميزة بقدرتها على التحمل وهو ما كانت حلبتا براندز هاتش وكيالامي تتطلبانه.. ومع ان اوساط رياضة السرعة ترفض عادة التحدث عن سوء الحظ او حسن الحظ فانني لم اكن محظوظا..».

«.. بدايتي في براندز هاتش لم تكن بالشكل المرجو وعند المنعطف الاول برز امامي كيكي روسبرج ثم زميله في الفريق نايجل مانسل وبصراحة كنت ساكون اكثر تحسرا لو لم أتذكر في خضم الازمة انني ساقود سيارة روسبرج اعتبارا من الموسم المقبل.. وعلى اي حال لم يطل السباق بالنسبة لي اكثر من ٤ الى ٥ لفات اخرى».

«.. في جنوب افريقيا عاودني التفاؤل بتحقيق نتيجة طيبة خاصة ان جل اختبارات «برابهام» الشتوية أجريت في جنوب افريقيا والبرازيل

وبتركيز خاص على الاطارات وكنت منشغلا بصورة مباشرة باختبار الاطارات وموادها الجديدة التي طورتها بيريللي.. وبالمناسبة، يهمن ان اقول اذا كانت الاطارات تبدو من الخارج متشابهة فانها في الحقيقة غير ذلك لانها جهاز معقد يدخل في صناعته عنصر الدقة البالغة.. وكانت اطاراتنا، كفريق، في كيالامي نفس الاطارات التي اختبرناها وطورناها قبل اشهر.. وكنا في الفريق نأمل ان نحقق الانتصار في «ارضنا»، ولكم ان تتصوروا مدى خيبة املنا عندما فشلنا بسبب الاعطال الميكانيكية...».

وينهي بيكيه خواطره بالقول «مع اننا لم نحقق الا انتصارا واحدا هذا الموسم فان الموسم عموما كان موسما هاما لفريق «برابهام» والشركات الممونة كما كان موسما تنافسيا قويا وممتعا بالنسبة لي وقد كنت محظوظا بارتباطي بفريق قوي..».

بيكيه.

رياضة ذهنية

افقيا

١ـ قصر شهير في الكويت _ من اعضاء الجسم.
٢ـ غابة _ طهارة الجسد
٣ـ مدينة يوغوسلافية
٤ـ مكاسب _ ظرف مكان.
٥ـ جدها في (سور) _ متشابهان.
٦ـ شهر هجري _ جدها في (موز).
٧ـ ماركة سيارات _ من الاقارب
٨ـ مرض صدري _ نقر.
٩ـ مدينة مغربية _ من الاعداد (معكوسة)

عموديا

١ـ يتوسط بين البائع والشاري (معكوسة)ـ قتل
٢ـ ممثل امريكي
٣ـ مدينة اردنية (معكوسة) _ مزح وقلة حياء
٤ـ بيبا (معكوسة).
٥ـ رغد العيش _ علامة جبرية
٦ـ حرف جر _ حلم
٧ـ ناقة (مبعثرة) _ عكس سلف
٨ـ شهر ميلادي (معكوسة) _ لتعريف
٩ـ فات _ نبات يزهر في اخر الخريف (معكوسة)

مشاريع	فجر	عبر	
صلاح	صيدا	خطط	
قضايا	ثروة	دم	
مراحل	اعلن		
ناقش	ضد		
محور	مكثف		
الصاق	نشاط		
كبار	كتب		

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

مطرب عربي

بليغ حمدي

رسالة عمان الرياضية

اتحاد الكرة العماني يناقش اعداد المنتخب وتوصيات لجنة المسابقات حول نظام الدوري

مسقط _ «الشرق الاوسط» :

يعقد مجلس ادارة الاتحاد العماني لكرة القدم اجتماعا اليوم لمناقشة المرحلة التالية لخطة اعداد المنتخب.. وبرنامج مبارياته التجريبية في الفترة التي تسبق جولته الآسيوية المقرر لها ان تبدأ يوم ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. تشمل الجولة كلا من قطر، وسنغافورة، وماليزيا، وبروناي، واندونيسيا، وماتزال الاتصالات مستمرة مع الاتحاد البحريني للحصول على موافقته على ملاقاة المنتخب العماني في المنامة خلال الفترة من ٢٥ الى ٢٨ من الشهر الجاري.

كما سيناقش مجلس الادارة الذي يرأسه السيد هيثم بن طارق التوصيات التي رفعتها اللجنة الخاصة بالنظام الجديد للدوري في الموسم الجديد.. الذي سيبدأ في الاسبوع الاول من ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

كذلك يتناول الاجتماع خطة اعداد منتخب الشباب التي تم التوصل اليها بعد الاجتماع الذي عقد بين العقيد خليفة عبيد عضو لجنة المنتخبات، وجورج فيتوريو مدرب المنتخب (برازيلي) والتي تشمل اقامة معسكر داخلي للاعبين المختارين، وعددهم ٣٥ لاعبا لاختيار ٢٤ من بينهم لتمثيل عمان.

الكرة الانجليزية

مانشستر يونايتد يواجه اليوم تحدي شيفيلد ونزداي

لندن _ «الشرق الاوسط» :

يخوض فريق نادي مانشستر يونايتد متصدر الدوري الانجليزي اليوم اصعب مباراة له منذ عدة اسابيع عندما يزور فريق نادي شيفيلد ونزداي القوي في ملعب الاخير «هيلز بورو» بمدينة شيفيلد

يونايتد الذي لم يهزم في الدوري هذا الموسم يدرك تماما صعوبة المهمة ويدرك ايضا ان التفريط بأي نقطة امام ونزداي سيغش آمال الطامحين الى منافسته وفي مقدمتهم ليفربول البطل الاسبق.

ليفربول يلعب ايضا اليوم خارج ارضه اذ يحل ضيفا على كوفنتري المشاكس لكنه يلعب مثل كل الفرق الآملة بمنافسة يونايتد في سبيل الفوز والفوز وحده لان خسارة النقاط فيما الفجوة لاتزال ١٠ نقاط عن صاحب المركز الاول خسارة قد لا تعوض بسهولة.

فضلا عن هاتين المباراتين تبرز مباراتان في غاية القوة والاهمية والندية اولاهما في مدينة ليفربول حيث يستضيف بطل الدوري ايفرتون فريق الارسنال اللندني والثانية في العاصمة لندن حيث يقابل تشلسي اللندني ضيفه نوتنجهام فوريست.

المباراتان صعبتان للفرق الاربعة ولكن لا بديل لايفرتون وتشلسي من الفوز اذا كانا يبغيان البقاء على مسافة معقولة من افراس المقدمة ونكسة اي منهما ستعني عمليا خروجهما من معركة القمة قبل مرحلة عطلة الاعياد الغربية وهي عموما مرحلة منتصف الطريق.

وهنا البرنامج الكامل لمباريات اليوم ونذكر اولا اسم الفريق المستضيف :

برمنجهام سيتي _ نيوكاسل يونايتد
تشلسي _ نوتنجهام فوريست
كوفنتري سيتي _ ليفربول
ايفرتون _ الارسنال
ليستر سيتي _ ايبسويتش تاون
مانشستر سيتي _ ساوثامبتون
اوكسفورد يونايتد _ وستهام يونايتد
شيفيلد ونزداي _ مانشستر يونايتد
توتنهام هوتسبر _ لوتون تاون
واتفورد _ استون فيللا
ويست بروميتش البيون _ كوينز بارك رينجرز

الكرة الافريقية

بدأ العد العكسي للقاء الزمالك والجيش الملكي

الرباط _ مكتب «الشرق الاوسط» _ من التهامي بنعزوز :

يتقابل اليوم السبت فريقا نادي الجيش الملكي المغربي ونادي الزمالك المصري في ملعب مجمع الامير عبد الله بالرباط في مباريات الاياب لنصف نهائي كأس افريقيا لاندية ابطال الدوري بكرة القدم. وكانت مباراة الذهاب التي اجريت في القاهرة منذ اسبوعين قد اسفرت عن فوز الزمالك بهدف واحد مقابل لا شيء.

الزمالك _ حامل كأس افريقيا _ كان قد وصل يوم الثلاثاء الماضي الى المغرب لاجراء تمارينه التحضيرية والتكيف مع جو المغرب قبل اللقاء.

مدرب الزمالك اليوغوسلافي نينكوفيتش المشرف على استعدادات الزمالك رفض اعلان التشكيلة النهائية لفريقه وعن الخطة التي لقنها للاعبيه قبل موعد المباراة.

اما حمادة إمام عضو مجلس الادارة والمشرف على كرة القدم في الزمالك فقد صرح لـ «الشرق الاوسط» بان معنويات اللاعبين المصريين مرتفعة وكل العناصر موجودة بما فيها طارق يحيى الذي اصدر بحقه الاتحاد المصري قرارا بالايقاف المحدد.. واضاف «ندرك اننا سنلعب ضد فريق قوي على ارضه وامام جمهوره بعد ما استفاد منا من اللقاء الاول.. واصبح يعرف غريمه بصورة افضل ونؤكد هنا اننا جئنا الى المغرب وقد نسينا اننا نتقدم بهدف واحد.. وما يهمنا الان ان نلعب مباراة جيدة، ولا نشك بان مباراة الاياب ستكون افضل من سابقتها...».

وعن رأيه في فريق نادي الجيش الملكي قال «انه يلعب كرة حديثة وان خطوطه الثلاثة متماسكة ومنسجمة بقيادة اللاعب اللامع محمد التيمومي...».

وحول مشروعية ضربة الجزاء التي اعدت الهدف الوحيد للزمالك في مباراة الذهاب قال «اننا نحترم قرارات الحكم كيفما كانت...».

بالمقابل يرى المسؤولون عن فريق الجيش الملكي ان الفريق محكوم عليه بالحصول على نتيجة مشرفة علما بأن الاعداد لهذا اللقاء تم وفق البرنامج العادي الذي يستعد به النادي لمباريات الدوري او الكأس او المباريات الدولية الاخرى. ويقول احدهم وهو الضابط العكاري : «لا يخفى ان نشاط لاعبينا لم يتوقف منذ الموسم الماضي بحكم الالتزامات الدولية للمنتخبا لمغربي».. ويضيف.. «يهمنا ان يحافظ بقية اللاعبين على نفس ايقاع اللاعبين الدوليين حتى يبقى التوازن موجودا داخل صفوف الفريق...».

وحول ما اذا كان غياب التيمومي عن صفوف الفريق في مباراتي الدوري المغربي ضد الوداد وشباب المحمدية يدخل في اطار تحضيره لمباراة الزمالك اجاب العكاري بان الحالة تعود فقط لظروف الاستراحة.. «.. واذكركم بان المنتخب المغربي لعب في زائير من دون التيمومي والمريس...».

وفي ما يلي التشكيل المحتمل للجيش الملكي : حميد لحراسة المرمى، وحمدي والرموكي واحسينة والمريس والفاضلي وهيدامو والتيمومي وشيشة وحليم وخيري (الغريسي)

الرياضة المصرية

صعوبات للجوهري ضمن تحضيرات الأهلي الافريقية

القاهرة _ مكتب «الشرق الاوسط» :

في اطار استعدادات النادي الاهلي المصري لخوض مباراتي الدور النهائي لبطولة كأس حاملي كؤوس افريقيا امام فريق ليفنتس بطل نيجيريا قرر محمود الجوهري المدرب العام تقسيم لاعبي الاهلي الى مجموعتين : الاولى اطلق عليها اسم المجموعة الافريقية التي ستخوض المباراتين يصار الى التركيز عليها من خلال التدريبات اليومية.. والمجموعة الثانية واغلبها من الصاعدين غير المقيدين بافريقيا وبعض اللاعبين الذين هبط مستواهم وسيصار الى اشراكهم في مسابقة الدوري المحلي.

تضم المجموعة الاولى كلا من اكرامي وثابت البطل واحمد شوبير ومدحت رمضان ومحمود صالح ومحمد حشيش وضياء السيد وربيع ياسين ومجدي عبد الغني وعلاء ميهوب ومحمد عامر وخالد جاد الله ومصطفى عبده وطاهر ابو زيد ومحمد السيد وزكريا ناصف واسامة عرابي ومحمود الخطيب وايمن شوقي.

وتضم المجموعة الثالثة : حمدي ابو راضي وسمير فوزي ورمضان السيد وشريف عبد المنعم وحسام حسن وطارق خليل وشمس حامد وبدر رجب وعاطف القباني وحمادة مرزوق.

الجدير بالذكر ان الجوهري واجهته بعض الصعوبات خلال الاسبوعين الماضيين مع بعض اللاعبين الذين هبط مستواهم بصورة كبيرة واهتز اداؤهم وابتعدوا عن المباريات وهم : طاهر ابو زيد ومدحت رمضان وسمير فوزي وحمدي ابو راضي وايضا شريف عبد المنعم.

وقد فوجيء الجوهري باعتذار البعض منهم عن عدم حضور التدريبات لاسباب طارئة وايضا الاعتذار عن عدم الاشتراك في المباريات مثلما فعل طاهر ابو زيد معه قبل لقاء المصري في مسابقة الدوري اذ اخبره بانه يعاني من الارهاق ولن يستطيع اللعب.

وعلى ما يبدو فان البعض منهم ظن انه صاحب فضل على المدرب عندما «ساندوه» خلال الازمة الشهيرة التي نشبت مع استقالة الجوهري واضراب اللاعبين وبالطبع لم يكن امام الجوهري سوى خيار واحد للحفاظ على سمعته كمدرب محترف وهو انذار هؤلاء اللاعبين وامرهم بالالتزام بالتدريبات مع ابعادهم عن المباريات المحلية ولم يشارك بالفعل اي منهم في المباريات الثلاث الماضية بالرغم من اكتمال لياقتهم عقابا لهم على تصرفاتهم داخل الملعب وخارجه.

برنامج خاص للمصابين

من ناحية اخرى وضع محمود الجوهري برنامجا تدريبيا خاصا لكل من محمود الخطيب ومصطفى عبده ومحمد حشيش وخالد جاد الله الذين انضموا لتدريبات الفريق يوم اول من امس، ويستمر البرنامج حوالي خمسة ايام ولن يستطيع احد منهم الاشتراك في لقاء السويس المقبل وهم يحضرون الان للقاء الترسانة..

الرياضة السعودية

الشباب «يعمق» جراح الاتحاد ويهزمه أمام جمهوره

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

كسب فريق نادي الشباب مباراته عصر أمس في ختام الدور الاول لمباريات فرق المجموعة «ب» بهدفين مقابل هدف أمام فريق نادي الاتحاد بملعب الأمير عبد الله الفيصل بجدة وسط جمهور غفير شجع فريق الاتحاد بحرارة.

وكان فريق الاتحاد هو البادىء بالتسجيل في الدقيقة الثامنة بواسطة مهاجمه محمد سويد ولكن نهاية الشوط الاول بدقيقتين أحرز صنداح العتيبي (وهو لاعب اتحادي سابق) هدف التعادل للشباب.

وفي الدقيقة ٧٧ من المباراة أحرز نايف مرزوق هدف الفوز للشباب لتنتهي المباراة بنتيجة ٢/١ لفريقه وتساوى بالتالي الشباب في النقاط وفارق الاهداف مع الفريق الاتحادي.

لعب الاتحاد امس بصورة عفوية وظهر التفكك في خطوط الفريق، والفردية في أداء افراده وابدل المدرب هيوتن سعد ابو سمرة بمحمود القرني ولكن التغيير لم يفعل شيئا اذ كافح افراد فريق الشباب وشاركت كل خطوط الفريق في بناء الهجمات بدءا من الظهيرين نواف خميس وسليمان النفيسة ومرورا بثلاثي خط الوسط وانتهاء بخط الهجوم الذي كان اقل افراده عطاء مساعد السويلم.. وقد ابدله المدرب فيليب لويس بسعيد زاهر.. واثمر هذا التبديل وادى لزيادة فعالية الهجوم وبالتالي أحراز هدف الفوز.

لعب مهاجم الاتحاد محمد سويد بمستوى طيب ولكنه لم يجد اي تعاون او مساندة من زملائه وكاد بمجهوده الفردي ان يغير النتيجة ولكن العارضة صدت احدى كراته التي لعبها «باكوارد» خادعة حارس ودفاع الشباب.. كما لعب بشكل طيب في الاتحاد اسماعيل حكمي، اما بقية افراد الفريق فلعبوا وكأنما نتيجة المباراة لا تؤثر على موقف فريقهم دون ان يحركهم هدير جمهورهم الصابر.. بعكس افراد فريق الشباب الذين لعبوا بمسؤولية كبيرة وكفاح مستميت حتى تحقق لهم النصر.

الفريقان

● مثل فريق الشباب:

محمد المطلق (مسعود مبارك)، وسليمان النفيسة وعبد الله السويلم «كابتن» وعبد الرحمن الرومي ونواف خميس، وعبد العزيز الرزقان ومحمد هاشم بانه ونايف مرزوق ومساعد السويلم (سعيد زاهر) وصنداح العتيبي وفهد النفيسة.

● ومثل فريق الاتحاد:

احمد سالم ، وعلي عشعوش واحمد جميل وخالد غراب وسراج فريج، واسماعيل حكمي واحمد بايزيد «كابتن» وعمر عيدروس وكمال ظافر، وسعد ابو سمرة (حمود القرني) ومحمد سويد.

الأهداف

● هدف الاتحاد: احرزه محمد سويد في الدقيقة ٨ من الشوط الاول من كرة هيأها كمال ظافر عرضية وارتدت من الحارس فاندفع نحوها السويد ولعبها بجسمه نحو المرمى.

● هدف الشباب الأول : احرزه صنداح العتيبي في الدقيقة ٤٣ من هجمة قادها عبد العزيز الرزقان بمجهود فردي متوغلا داخل منطقة جزاء الاتحاد ومرر الكرة للعتيبي الذي أعادها مرتين للمرمى بعد أن ارتدت من حارس مرمى الاتحاد.

● هدف الفوز للشباب : احرزه نايف مرزوق في الدقيقة ٧٧ من المباراة عندما لعب سليمان النفيسة ضربة ركنية شتتها دفاع الاتحاد لترتد لنايف مرزوق الذي لم يجد صعوبة في تخطي احمد جميل ولعب الكرة بيسراه قوية على يسار حارس الاتحاد احمد سالم.

الاتفاق يتصدر المجموعة الثانية بعد فوزه على القادسية

● الدمام ـ «الشرق الاوسط» :

تصدر فريق نادي الاتفاق المجموعة الثانية في الدوري الكروي بعد مباراة كبيرة هزم في نهايتها «جاره» فريق نادي القادسية ٣ـ١ في الدمام .

انتهى شوط المباراة الاول بتقدم الاتفاق بهدفين نظيفين احرز اولهما المدافع الدولي سلمان النمشان في الدقيقة ٣٧ وبعد ٥ دقائق عزز النجم الدولي المخضرم صالح خليفة التفوق الاتفاقي بالهدف الثاني .

وفي الدقيقة الثمانين احرز جمال محمد هداف الاتفاق هدف فريقه الثالث قبل ان يتمكن لاعب وسط القادسية حمد الدوسري من تسجيل هدف اثبات الوجود للقادسية قبل صافرة النهاية بخمس دقائق .

وهكذا يتصدر الاتفاق الترتيب العام للمجموعة الثانية بفارق ٤ اهداف عن الوحدة الذي يتساوى معه في رصيد النقاط ولكل منهما ٧ نقاط .

اضواء على مباراة النهضة ـ الطائي

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقى فريق نادي النهضة على ارضه وبين انصاره في الاسبوع الاخير من الدور الاول من الدوري الممتاز لكرة القدم (المجموعة الاولى) هزيمة قاسية ٢/١ امام فريق نادي الطائي بعد ان كان متفوقا حتى الدقيقة ٧٤ من المباراة التي شهدها ملعب نادي النهضة الليلة قبل الماضية وزامنها جو ربيعي جميل.

لعب الفريقان مباراة متوسطة المستوى وتدنى اللعب عن ذلك في الشوط الاول الذي بذل فيه الفريقان محاولات غير مرتبة لاقتناص فرصة الفوز المبكر التي تأخرت حتى الدقيقة الثالثة والاربعين عندما لاحت لسعود جاسم من كرة عالية من اقصى الجهة اليمنى لعبها له عيسى حمدان يضعها سعود برأسه في مرمى عبد الله الدعيع مسجلا الهدف الاول في المباراة، والوحيد لفريق النهضة.

طغى على نشاط الفريقين تسرع ملحوظ مع مرور الوقت وخاصة فريق النهضة الذي يتخلف ... ويدرك أهمية هذا اللقاء الذي يجري على ارضه.

وبدا واضحا تأثر نجم وسط الفريق النهضاوي خالد المهيزعي بالاصابة التي كان تعرض لها في لقاء فريقه بفريق النصر.

وفي المقابل اخذ التفاهم يبرز بوضوح بين لاعبي وسط وهجوم الطائي لولا ان الحماس والمتابعة الجيدين للنهضة قلص من فرص استثمار هذا التفاهم في الشوط الاول وثلثي الشوط الثاني.. لكن الخطأ الكبير الذي وقع فيه المدافع النهضاوي ابراهيم الغدير بسماحه لكرة عالية مضادة بالهبوط في منتصف ملعب فريقه دون صدها اعطى الشارة المنتظرة لتوهج التفاهم الطائي.

فقد استثمر نجم هجوم الفريق زبن الصادر تلك الفرصة ليعجل بايداع الكرة شباك مرمى فريق النهضة محققا هدف التعادل بعد طول انتظار وسط دهشة النهضاويين، في الدقيقة ٧٤.

طغى بعد هذا الهدف على لاعبي النهضة احساس بأن المباراة خرجت ايديهم فتحول مجراها في غير صالحهم بعد ٢٩ دقيقة من بداية الشوط الثاني، كانت قبلها الظروف صعبة على فريق الطائي وكانت قد بلغت اقصى درجات السوء في بداية مثلث الثاني عندما تعرض حارس مرماه الدولي عبد الله الدعيع لاصابة بليغة ابدل على اثرها بشقيقه فهد الدعيع الا ان النهضة فشل في تعزيز تفوقه.

وجاء الختام مسكا للاعبي الطائي في خضم سيطرتهم المطلقة على اللعب في الدقائق الـ ١٥ الاخيرة عندما استقبل خالد الصقري كرة أخطأ في ابعادها مدافع النهضة خالد خليفة بومجيد (بديل عبد الهادي الدوسري) ولعبها الصقري ارضية ... على يمين عدنان المنصور حارس مرمى النهضة.. وهكذا فاز الطائي رصيده الى ست نقاط مع ختام الدور الاول من الدوري الممتاز.

الفريقان

● مثل الطائي : عبد الله الدعيع (فهد الدعيع)، والشمري، والقاين، ووليد الصقري، والشبعان، وخالد الصقري، وخليل المصري، وتركي الضبعان، والعايض، وابراهيم البكر، وزبن الصادر.

● ومثل النهضة : عدنان المنصور، وناجي الدوسري وناصر المنصور، وابراهيم الغدير، وعبد الهادي الدوسري (خليفة بومجيد) والمرجان وهشلم النجدي وخالد المهيزعي، وعلي داود (فتحي النجدي)، وسعود جاسم، وعيسى حمدان.

وانذر الحكم سعود جاسم في مستهل الشوط الثاني من المباراة.

لقطات

● غاب عن فريق الاتحاد امس ظهيراه فريد عبد الغني وعبدالله السريحي «وقائد» الفريق عبد الله غراب لاصابتهم.. وقد تأثر الفريق كثيرا لغيابهم.

● شمل كشف احتياطي فريق الشباب اللاعبين الدوليين خالد المعجل وعصام شعبان وسعيد زاهر بالاضافة للمدافع القوي سلطان خميس.

● قال مدرب الشباب فيليب لـ «الشرق الاوسط» عقب المباراة «لم يكن الفوز الذي تحقق على الاتحاد سهلا وكان اللعب سجالا بين الفريقين وبلا شك النتيجة مرضية وانا سعيد بالفوز!!».

فيما رفض مدرب الاتحاد بوب هيوتن التعليق على خسارة فريقه امس!!

تحدث الأمير خالد بن سعد بن فهد رئيس نادي الشباب معلقا على المباراة بقوله: «الفوز على فريق كالاتحاد وكسب نقطتين وسط جمهوره ليس سهلا وفريق الشباب الان وضح خطواته على الطريق المنافسة على الصدارة حيث مكانه الطبيعي.. وكنت على ثقة مطلقة للفوز بالمباراة رغم ان الدقائق مرت في الشوط الأول وفريقنا متخلف بهدفه ذلك ان الشباب يلعب وفق خطة مرسومة للفوز بعكس فريق الاتحاد»..

وانحى الامير خالد بن سعد باللائمة على حكم المباراة قائلا «انه الغى هدفا صحيحا للشباب في الشوط الاول.. وفات عليه ان لاعب الاتحاد محمد سويد استخدم يده في احراز هدف فريقه الوحيد».

في الدوري المصري :

السويس يعادل الاهلي امام ٦٠ الف متفرج!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

امام اكثر من ٦٠ الف متفرج تعادل فريق النادي الاهلي القاهري مع فريق نادي السويس سلبيا من دون اهداف في المباراة التي جرت بين الفريقين في القاهرة ضمن الاسبوع السابع من الدوري المصري لكرة القدم سيطر الاهلي تماما على اللعب لكن عابه البطء في تنفيذ الهجمات امام التكتل الدفاعي السويسي.

وهكذا فقد الاهلي نقطة ثمينة رغم مشاركة كل نجومه المعروفين في هذه المباراة وعلى رأسهم الخطيب ومصطفى عبده وطاهر ابو زيد.

الا انه انفرد بالقمة اذ فاز غزل المحلة على الترسانة الذي كان يشارك الاهلي الصدارة ١ ـ صفر.

هدف الاتحاد (بالفانلات المخططة بالطول) في شباك الشباب يحرزه محمد سويد.

الرياض يسلب الأهلي نقطة بالتعادل السلبي
سانتانا موقفنا صعب لكنه ليس بمستحيل

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي:

خسر فريق كرة القدم بالنادي الاهلي نقطة غالية في آخر مبارياته بالدور الاول للمجموعة الاولى ضمن الدوري الممتاز امام فريق نادي الرياض الذي استحق النقطة لدفاع لاعبيه المستميت عن مرماهم طوال زمن المباراة التي اقيمت عصر امس في ملعب المقر الجديد لنادي الشباب بالرياض واسفرت عن التعادل بدون اهداف.

بهذه النتيجة ازداد موقف الاهلي تعقيدا وصعوبة بعد اتساع فارق النقاط بينه وبين المتنافسين على صدارة المجموعة الهلال والنصر الى اربع نقاط وبات التعويض مسألة تحتاج لحسابات معقدة.. وتتطلب فوز الاهلي في جميع مبارياته المقبلة وخسارة النصر والهلال والطائي الذي ينفرد بالمركز الثالث متقدما على الأهلي بنقطتين. بينما استفاد الرياض من هذه النقطة ليبقى متعادلا مع النهضة بنقطتين في المؤخرة.

كان مستوى شوط المباراة الاول عاديا وكانت فرص الاهلي للتسجيل افضل خصوصا الفرصتان اللتان سنحتا لخالد ابوراس ولم يوفق فيهما. بينما اضاع المولد والفرج فرصتين ثمينتين للرياض بعد انفرادهما بالمترو (حارس مرمى الاهلي).

في شوط المباراة الثاني تحسن مستوى اللعب من الاهلي هجوما والرياض دفاعا بعد ان اشرك سانتانا المهاجم علي حسين بدلا من خالد ابوراس فقدم علي مستوى طيبا وشاغب دفاع الرياض كثيرا.. وكاد ان يسجل عندما طار لكرة عكسية لعبها حسام ابوداود وصوبها برأسه ببراعة على يسار حارس الرياض الدليقان الذي حولها بصعوبة ضربة ركنية.

ورغم اعتماد فريق الرياض على الهجمات المرتدة فان هجماته شكلت خطورة بالغة على مرمى الاهلي الذي دافع عنه باسم ابوداود نجم الاهلي امس ببسالة ولياقة بدنية عالية وساند الهجمات الاهلاوية... لكن هجوم الاهلي ظل عقيما قليل الحيلة.

انقذ القائم مرمى الاهلي من هدف اكيد في الدقيقة ٦٥ عندما لعب النجراني ضربة ركنية قوية ابعدها المترو لرأس «سدوس» الذي حولها ارضية بعيدة عن متناول لاعبي الاهلي قصدها القائم الايمن. وكان مدرب الرياض قد اشرك الجبرين بدل المطرف لتعزيز خط الوسط.. وفي الدقيقة ٨٥ اشرك فهد الحمدان بدل جميل المولد لاصابته بشد عضلي وكان طموح مدرب الرياض الحفاظ على نظافة شباك فريقه ونجح لاعبو الرياض في ذلك دون اللجوء للعب العنيف اذ لم ينذر الحكم طوال المباراة الا لاعب الرياض مطلق المطلق.

سانتانا... فريقي يحتاج لوقت

لمعرفة رأي سانتانا عن المباراة وتدني مستوى فريقه في مباريات هذا الموسم التقت به «الشرق الاوسط» بعد نهاية المباراة وقد بدا سانتانا هادئا جدا رغم توجيهاته الكثيرة بصوت عال خلال المباراة اذ قال: «لم يكن فريقي موفقا في هذه المباراة بل قدم مستوى سيئا. واعتقد ان اهم اسباب هذه العروض السيئة للفريق عناصر، الفريق جديدة لايزال ينقصها التجانس. لقد كنت اتوقع منهم عروضا أفضل مما قدموه حتى الآن والفريق عموما بعيد عن مستواه في الموسم الماضي».

وردا على استفسار عن عدم اشراكه للاعب منتخب الشباب فيصل عتيق قال «سترونه في المباريات المقبلة اذ عاد للتمارين قبل فترة بسيطة بعد ابتعاده لظروف العملية». وعن طلال صبحي قال سانتانا «بأنه سيشارك في القريب العاجل بعد اكتمال لياقته البدنية..». واجابة على سؤالنا عن فرصة الاهلي بالمنافسة من عدمها اضاف سانتانا «انا ارى مسألة التعويض صعبة جدا فاللحاق بفريقين متصدرين بفارق اربع نقاط مثل الهلال والنصر يتطلب مجهودا مضاعفا دون خسارة او تعادل ولكن مع صعوبة ذلك فانني ارى بأنه ليس مستحيلا»

اسبينوزا الاهلي افضل

وقال مدرب فريق نادي الرياض البرازيلي اسبينوزا بعد المباراة بان «الاهلي سيطر على الكرة اغلب فترات المباراة وهذا طبيعي كونه الفريق الاقوى وقد تمكن لاعبو فريقي من اغلاق منطقتهم، ومنع الاهلي من التسجيل ونحن لم نلعب بطريقة دفاعية بحتة بل هاجمنا مرمى الاهلي حسب ظروف اللعب».

الوحدة يهزم الكوكب ١ ـ صفر

● اكمل فريق نادي الوحدة مبارياته في الدور الاول من المرحلة الاولى بالفوز على فريق نادي الكوكب بهدف دون مقابل..

احرز الهدف عمر المولد في الدقيقة الخامسة والخمسين من المباراة التي اقيمت على ملعب المدينة الرياضية بمكة المكرمة.. انذر الحكم خلال اللعب ثلاثة من لاعبي الكوكب، وبهذا الفوز ارتفع رصيد الوحدة الى ٧ نقاط .. وتوقف رصيد الكوكب عند النقطتين اللتين احرزهما من فوزه المفاجيء على القادسية ١/صفر..

الرياضة في سطور

مباراتا نصف نهائي «كاس العرش» في المغرب

● الرباط : قرر الاتحاد المغربي لكرة القدم اجراء مباراتي نصف نهائي «كاس العرش» المغربي المؤجلتين من الموسم الماضي يوم الاربعاء المقبل ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) بملعب محمد الخامس بالدار البيضاء المباراة الاولى طرفاها فريقا الجيش الملكي والمغرب الفاسي، والثانية طرفاها فريقا النادي القنيطري والدفاع الحسني الجديدي.

الجزيرة يفوز على عين كارم في الدوري الاردني

● عمان : اسفرت المباراة التي اقيمت مساء اول من امس في الدوري الاردني الممتاز لكرة القدم عن فوز فريق نادي الجزيرة على فريق جمعية عين كارم بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد.

المباراة اقيمت في عمان وبفضل هذا النتيجة ابتعد الجيزرة مؤقتا عن منطقة الخطر.

الزمالك وابطال كينيا ونيجيريا وسلحل العاج في بطولة الاندية الافريقية لكرة اليد

● القاهرة : أوقعت القرعة فريق نادي الزمالك بطل مصر لكرة اليد في المجموعة الثانية لبطولة الاندية الافريقية أبطال الدوري التي ستقام مبارياتها بالمغرب في الفترة ما بين ١٨ الى ٣١ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

المجموعة الثانية ضمت الزمالك واسوسياسيون بطل ساحل العاج وبطلي كينيا ونيجيريا بينما ضمت المجموعة الاولى انتركلوب الكونغولي (حامل اللقب) واسوسياسيون برازفيل من الكونغو ايضا ودياراف السنغالي وبطل الكاميرون.

اما المجموعة الثالثة فضمت مولودية نفط وهران الجزائري وبريد مراكش بطل المغرب وأول مايو الانجولي والنادي الرياضي بطل موزمبيق.

فوز سهل لماكنرو في السويد

● استوكهولم (السويد) : سجل نجم كرة المضرب الامريكي العالمي جون ماكنرو فوزا سهلا في مباراته بالدور الثاني في البطولة الاسكندينافية المفتوحة لكرة المضرب المقامة حاليا في العاصمة السويدية استوكهولم.

ماكنرو تغلب على الاسباني خوان انطونيو رودريجيز ٦ ـ ٤، ٦ ـ ١.

السويدي اندريس ياريد فاز على مواطنه يوناس سفنسون ٥ـ٧، ٦ـ٢، ٦ـ٣، وفاز السويدي ستيفان ادبرج على الامريكي تيم ويلكيسون ٦ـ٢، ٦ـ٢، بينما خسر الفرنسي تييري تولان امام السويسري ياكوب هلاسيك ٣ـ٦، ٣ـ٦.

فوزان جيدان لـ «البكس» و«الليكرز»

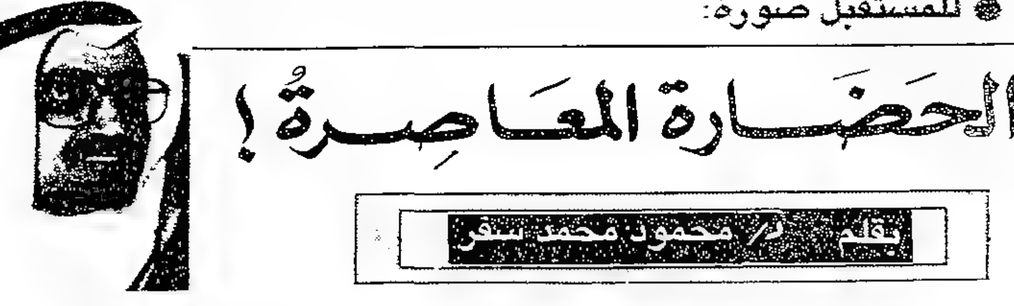
● نيويورك : في نطاق بطولة الدوري الوطني الامريكي لكرة السلة فريق نادي ميلووكي بكس فوزا صعبا على نيويورك نيكس ٩٢ ـ ٨٨ فيما فاز لو انجيليس ليكرز على يوتايه جاز ١١٦ ـ ١٠٦ ونيوجرزي نيتس على شيكاجو بولز ١٠٦ ـ ٩٧ وكيفلاند كافاليرز على ساكرامنتو كينجز ٩٥ ـ ٩٤ فيما سقط لوس انجيليس كليبرز امام هيوستن روكيتس ١١٥ ـ ١٣٧.

فرنسا تختار منتخبها الكروي للقاء يوغوسلافيا الحاسم

● باريس : اعلنت في باريس امس تشكيلة المنتخب الفرنسي لكرة القدم الذي سيواجه منتخب يوغوسلافيا في المباراة الاخيرة الحاسمة بالنسبة للفرنسيين في اقصائيات كاس العالم. التي ستجري يوم ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري بملعب «البارك دي برنس» في باريس.

التشكيلة تضم : جويل باتس والبير روست لحراسة المرمى ومانويل اموروس ووليم عياش وباتريك باتيسون وايفون لورو وليوتار سبشت وجان فرانسوا دوميرج للدفاع، ولويس فيرنانديز وجان مارك فيرري والان جيريس وميشال بلاتيني وجان يتجانا للوسط، وبرونو بيللون ودومنيك روشتو ويانيك ستوبيرا وخوسيه توريه للهجوم.

● للمستقبل صورة:



الحضارة المعاصرة!

بقلم د. محمود محمد سفر

يثار بين حين وآخر سؤال في ذهن العالم النامي عن الحضارة الغربية المعاصرة ماذا يأخذ منها وماذا يدع؟

وسؤال كهذا تعني اثارته في الذهن ضمن ما تعني أن العالم المتخلف مازال منبهراً باشعاعات حضارة العالم الأول المعاصرة والمهيمنة على مجريات الأحداث بابداعاتها ومنتوجاتها كما انه ـ اي السؤال ـ يعكس تقدير العالم الثالث لتلك الحضارة في مسيرة حياة البشر في العصر الحالي.

والانبهار بالحضارة الغربية المعاصرة موقف انساني واقعي من شعوب العالم الثالث اينما كانوا، ولا عيب فيه بذاته انما العيب في نظرنا أن يسيطر الانبهار على فرد او امة في العالم الثالث فتغشى الأبصار ولا ترى إلا بمنظور تلك الحضارة وتتوقف العقول فلا تفكر اعتماداً على عقول تلك الحضارة فيسقط التبصر وينمحي التفكير وتلهث الانفاس خلف «عالم الأشياء» في الحضارة الغربية ولا تتريث حتى تنال بغيتها منه دون أن تساهم هي في صنعه وتشارك في انتاجه.

وتبدو الاجابة على السؤال المطروح آنفاً من أول وهلة سهلة وبسيطة وواقع الأمر ينبيء بغير ذلك وربما من الحكمة أن نبدأ الاجابة عن هذا السؤال بالوقوف عند مفهوم الحضارة وتعريفها.

الحضارة عموماً هي سلوك ونظم وقيم ومعان واسس ومباديء وطبيعة حياة يزخر بها مجتمع ما وتسيطر على مجريات الأحداث فيه يدعمها ويحافظ على بقائها عمل متصل وفعالية عالية مرتفعة يساهم فيها كل انسان قادر مؤهل بقدر طاقته وتأهيله. وتبقى الحضارة والرقي ما بقي العمل المتصل والعطاء المتجدد والفعالية المرتفعة فيتطور الفكر ويتفاعل وتبرز المخترعات وتتطور الاكتشافات لتنتج أدوات ومنجزات تلك الحضارة.

ونحن المسلمون نملك عقيدة موحية متكاملة بمجموعات قيمها الحية ومبادئها الفعالة وأسسها الصحيحة ومعانيها السامية كانت وستظل نبراساً لنا تحثنا على الخير وتدفع بنا إلى النهوض والسمو. وكانت وستظل سياجاً واقياً لنا من الهبوط وجسراً متيناً يوصلنا بعصرنا وحضارته ومن أجل هذا كله يجب الا يعنينا من الحضارة الغربية المعاصرة سوى جانبها التقني من خلال أمور ثلاثة:

● أولها: أن نقف من هذه الحضارة التقنية موقف التلميذ الذي يريد أن يتعلم طرائقها وسبلها لا موقف الزبون الذي يريد أن يستهلك منجزاتها ولنا في تجربة اليابان مثل يحتذى، ورحم الله مالك بن نبي فقد كتب في ذلك وافاض.

● الأمر الثاني: أن ننظر إلى نظم حضارة الغرب التي اثبتت نجاحها في مجتمعاتها ونطوعها لكي تنجح بظروفنا وبشروط مجتمعنا الموضوعية فتاتي بنفس مردوداتها ان لم يكن احسن واذا عجزنا عن تطويعها لسبب او لآخر وجب علينا ابداع البدائل لها، والنظم الحاكمة لمسيرة تلك الحضارة في شتى نواحيها هي ما نقصده.

● الأمر الثالث: أن نصحح نظرتنا إلى الحضارة الغربية المعاصرة المسيطرة ـ شئنا أم ابينا ـ على مجريات الأحداث في كل الدنيا بنظمها وأدواتها ومنجزاتها وكل ما يصدر عنها. وتصحيح نظرتنا إليها ياتي من البحث في دروبها عن الايجابيات التي تزخر بها كي نستفيد منها ونقلدها ونحتوي سبلها وتحديد السلبيات التي تلتصق بها وعزلها حتى لا نتاثر بها وبذلك تكون نظرتنا موضوعية محايدة تميل إلى الايجاب كمن ينظر إلى كوب نصف ملآن فلا يصفه بانه نصف فارغ.

هذه في اعتقادنا هي الأمور الثلاثة التي تجيب على التساؤل الذي طرحناه في بداية حديثنا وهو ماذا نأخذ من الحضارة المعاصرة المهيمنة وماذا ندع.

● البحرين



● المجموعة الخامسة للدكتور المقالح

دمشق ـ «الشرق الأوسط»:

عن دار طلاس للطباعة والنشر في دمشق صدرت للشاعر العربي اليمني الدكتور عبد العزيز المقالح المجموعة الشعرية الخامسة بعنوان «عودة وضاح اليمن» التي يحتشد فيها الشعر الرائع بالحنين إلى اليمن الجميل الجديد الموحد.

وكما هو معروف، يتسم شعر الدكتور المقالح بأصالة العربي الذي يستلهم حياته ورؤيته الفنية من جذور الماضي العريق، وعذابات الحاضر، وأحلام الغد المتوهج في سبيل انطلاق اليمن في مسارات الحرية والابداع والتطور.

الكتاب يقع في ٤٨٦ صفحة من القطع الصغير.

حكمة اليوم

● أخطاء الناس تكبر تحت أنظار الآخرين، وتموت حين تعالج في ظل الكتمان.

همسة

لحظات الوحدة!

أروع اللحظات الانسانية هي لحظات الوحدة: وحدة بلا أفكار، وحدة بذكريات الطفولة، وحدة بسحر القمر، وانفراد بعشق الموسيقى المنبعثة من بين أوتار «الجيتار» السلحر، وإيقاعات الناي الحالم.

وتنام روعة الانسان بين لحظة وأخرى على نغم حلم، وصوت صدى لجرس يدندن بالآتي من زمن المراهقة الحلوة، وعمر الورد الحالم بالعطر، ورقص الفراش بين نور القنديل المتدلي في نهاية الطريق، وبين الوان القزح المسافر عبر طرقي الأفق.

ونسترخي على احلام تحققت، ولحظات نتمنى أن تتحقق. عندها نمتلك أطراف العالم برمشة عين، وإبتسامة شفاه فرحة، ورقصة قمر يتثاءب.

● ناهد عصمت الشوا

أجراس المستقبل:

مشكلات الكتاب العربي «١»

● علوي طه الصافي

تحدث الكتاب والناشرون في مناسبات مختلفة عن المشكلات التي يعانيها الكتاب العربي.. وافاض بعضهم في الحديث متناولا جزئيات هذه المشكلات.. ولو تفرغ كاتب او دار نشر لجمع شتات هذه الاحاديث لاستطعنا الحصول على وثيقة مهمة من وثائق الثقافة العربية الراصدة لمعوقات انتشارها.

ونحن هنا نحاول أن نسلط الأضواء على جوانب من طريق الشوك والاحباطات التي تمر بها الثقافة العربية في مسيرة الكتاب العربي الذي يمثل وعاء الثقافة، كما يمثل وسيلة الاتصال بين المثقفين العرب، وأداة التوصيل بين هؤلاء المثقفين، وبين قرائهم

ونحن لا ننفي في حديثنا عن مشكلات الكتاب العربي، معاناة الكاتب العربي الفرد داخل قطره العربي الصغير، وخارج هذا القطر في الأقطار العربية مجموعة، ولكنا نعد مشكلات الكتاب العربي قاسما مشتركا لكل الكتاب العرب، وقضية قومية تشارك فيها كل الاقطار العربية على اختلاف ايديولوجياتها، وانظمتها السياسية ومناهجها التعليمية.

● ومن ابرز مشكلات الكتاب العربي:

١ـ مشكلة انتشار الكتاب العربي وتوزيعه وعلاقتها بالرقابة الرسمية.

٢ـ مشكلة سعر الكتاب العربي في ظل الدخول المحدودة لشرائح القراء.

٣ـ مشكلة الشكل الفني للكتاب العربي إخراجا وطباعة.. واسلوب الدعاية والاعلان.

٤ـ مشكلة الكتاب العربي مع دور النشر.

٥ـ مشكلة الكتاب العربي مع شركات التوزيع.

٦ـ مشكلة الكتاب العربي مع القارىء وارتباطها بمشكلة القارىء مع الكاتب.

إذن، فنحن امام قضية كبيرة من قضايا الثقافة العربية تتفرع عنها مجموعة من القضايا المتلازمة تلازماً ارتباطيا.

● الانتشار والتوزيع والرقابة:

تأتي قضية انتشار الكتاب العربي وتوزيعه في مختلف الأقطار العربية وعلاقتها بالظروف الاجتماعية والرقابة الرسمية على راس القضايا المتعددة للكتاب.

فالكتاب العربي يعاني داخل وطنه العربي مجموعة من العراقيل المتعلقة بانتشاره وتوزيعه في ظل الامية المتفشية من ناحية، والرقابة الشديدة والمتعسفة احياناً من ناحية أخرى.

ومن خلال واقع هذه القضية تتكشف لنا مسالة محدودية الكميات التي تطبع من كل كتاب.. هذه المحدودية التي لا مثيل لها في أي بلد من بلدان أوروبا وامريكا، حتى في بعض بلدان آسيا مثل اليابان.

فالكمية التي تطبع من اي كتاب سواء كان هذا الكتاب رواية أم مجموعة قصص قصيرة أم ديوان شعر ام كتابا اقتصاديا أو علميا أو فنيا لا تتعدى ثلاثة آلاف نسخة او خمسة آلاف نسخة كحد اقصى.

ومع ذلك فان هذه الكمية تمكث في الأسواق، وتتكدس في المخازن والمستودعات وعلى أرفف مكتبات العرض سنين عدة.. ومما يؤكد ذلك أن عقود النشر المحررة بين الكاتب والناشر تشترط عدم قيام الكاتب باعادة طباعة الكتاب قبل مرور خمس سنوات وذلك لايمان الطرفين بعدم قدرة السوق على امتصاص هذه الكمية المتواضعة جدا خلال فترة أقل من هذه الفترة.

ورغم هذا فإن أغلب الكتب المطبوعة لا تنفد كمياتها خلال هذه الفترة الطويلة باستثناء ندرة نادرة من الكتب التي تحقق مبيعات كبيرة لظروف خاصة كأن يكون الكتاب مرتبطا بقضية مثيرة، أو مصحوبا بإثارة لا ترتبط بأهمية الكتاب وقيمته الفنية أو الفكرية بقدر ما ترتبط بأهمية الاثارة وردود فعل هذه الاثارة في الأوساط الاجتماعية العربية مثله مثل بعض الأفلام السينمائية التي تصاحبها الاثارة المرتبطة بقضية هامشية، قضية مثيرة لغرائز ولعاب المشاهد العربي الباحث دائما عن المتعة والتسلية والاثارة.

ولو بحثنا عن الأسباب لوجدنا أن الأمية التي تحكم الوطن العربي الكبير تقف عقبة كؤود في وجه انتشار الكتاب وتوزيعه.. ولا اقصد هنا الأمية التعليمية فحسب والتي تشكل ٦٠٪ من شرائح المجتمعات العربية التي يعد افرادها بعشرات الملايين وانما اقصد الى جانب الأمية التعليمية (عدم القراءة والكتابة) الأمية الثقافية المتمثلة في مجموعة الطوابير المتعلمة تعليما جامعيا وما فوق الجامعي، هذه المجموعة التي تنفصل علاقتها بالكتاب بمجرد التخرج.

(للحديث صلة)

● الرياض

● ١٠٠ من التراث و١٠ من النساء!

بغداد ـ «الشرق الأوسط»:

تصدر الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب في بغداد كتابا بعنوان «مائة شخصية عراقية حول مائدة التراث»، من إعداد إبراهيم القيسي.

ويتناول فيه حياة مائة من العلماء والأدباء والمفكرين المعروفين، ويتألف الكتاب من خمسة أجزاء تصدر تباعاً.

كذلك يصدر قريباً لابراهيم القيسي كتاب آخر بعنوان «عشر نساء عراقيات»، يستعرض فيه سيرة وحياة عشر نساء شاعرات او باحثات او فنانات تشكيليات او أديبات او قاصات من العراق.

إذَا كانَ لا بُدَّ لِي أنْ أسِيرْ
لأحْمِلَ جُرْحِي مَعِي..
كلَّمَا حَاصَرَتْنِي سُيوفُ
الخِيَانةْ..
فاللَّيْلُ هيَّأنِي للرَّحيلْ!
ولا وقْتَ يَشْلَبُنِي أضْلُعِي

● محمد الطوبي ـ المغرب

من عيون الشعر

الطَّائِرُ الميمُونُ

شعر: الحسين بن الضحَّاك

إنَّ البَديعَ لَفَرْدٌ في مَحَاسِنِهِ
لا زالَ ظِلُّكَ عَمَّا تَبْتَغِي أبَدَا
تَكَادُ تَخْتَلِسُ الأبْصَارُ بَهْجَتَهُ
إذا تَألَّقَ بالعِقْيَانِ واتَّقَدَا
بِالسَّعْدِ وَالطَّائِرِ المَيْمُونِ فَاغْنَ بِهِ
لا زَالَ عَيْشُكَ مِنْهُ نَاعِمًا رَغَدَا

●●●

إنّي سَأنعتُ منزلاً لمهذّبٍ
لاَ نَعْتَ إلا دُونَهُ إغْرَاقُهُ
يسمُو بِبَابٍ للمَكَارِمِ فتحُهُ
وعَلى الصِّيَانَةِ والتُّقَى إغْلَاقُهُ
أحلاوةُ التَّقْدِيرِ أمْ إحْكَامُهُ
أمْ روعةُ البُنْيَانِ أمْ إيناقُهُ
أمْ صَحْنُهُ وَسَمَاؤُهُ أمْ سُفْلُهُ
ونَقَاؤُهَا أمْ علوُهُ وَطِبَاقُهُ
تَحْكي زَخَارِفُهُ زخَارِفَ مَا حَوَى
فكأنَّما أقسَامُهُ أعْلاَقُهُ
وكَأنَّمَا نشرتْ عليهِ تَخُوتُهُ
فَعلتُهُ أوْ نُثِرتْ عليهِ حِقَاقُهُ

● أبيات من بيت شعر

اقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه

ا إ ي ن ا غ ل ا ص ب ف ع ا ن ت ه ي ف ز ق ي ل ن ب ه ه ل ي م ش ش ت ا ا ه ـ ق د ه

البيت السابق

كم رعيناه ربيعاً مخصبا — وارتعينا بالهشيم اليبس

بعد منحه جائزة بيروت/ الدكتور حسين مروّة لـ «الشرق الأوسط»

الكلمةُ المبدعةُ لم تصلْ بعدُ إلى مستوى المقاومةِ الوطنيّةِ

أزمةُ الأدبِ والنّقدِ هي أزمةُ الواقعِ

بيروت ـ «الشرق الأوسط» ـ من زهير منصور:

منذ فترة ليست بعيدة، منح الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب جائزة بيروت المستحدثة لأول مرة الى الأديب والمفكر والناقد اللبناني الدكتور حسين مروة.. تقديراً لعطائه الفكري.

والدكتور حسين مروة الذي ناهز الثمانين بعد عمله في الصحافة العربية طيلة اكثر من ستين عاما.. يعتبر من أبرز المفكرين العرب المهتمين بدراسة التراث العربي والاسلامي، وله عدة مؤلفات بهذا الخصوص.. فهو التراثي المعاصر. وقد منحه وزير التربية الوطنية اللبنانية الدكتور سليم الحص وساما بهذه المناسبة باعتباره الوجه الثقافي الذي يحتذى به.

وبهذه المناسبة التقت «الشرق الأوسط» بالدكتور حسين مروة في حديث خاص عن تجربته الطويلة في العمل الثقافي وعن واقع النقد وازمته:

● الدكتور حسين مروة.. هل تحدثنا في البداية كيف كان شعورك عندما أعلن نبأ منحك جائزة بيروت لهذا العلم؟!

● اسم بيروت العظيم:

ـ استقبلت الجائزة باعتزاز كبير وعميق، لا لقيمة الجائزة بذاتها، لا المادية ولا المعنوية. بل لكونها جاءت لتضع اسمي المتواضع الى جانب اسم بيروت العظيم. اسم بيروت التي بنت لنفسها تاريخا جديدا بمقاومتها الباسلة للاجتياح الاسرائيلي الغاشم الذي اراد إذلال أول عاصمة عربية يستطيع اقتحامها، فخيبت عاصمة العرب الأولى ظنه، لانها رفضت الاذلال بمقاومتها لكل اسلحته التدميرية من البر والبحر والجو معا دون ان تطاطيء هامتها للآلة العسكرية هذه، ودون ان يخيفها جبروت هذه الآلة. وإنه لمن دواعي الاعتزاز ايضا ان بيروت هذه باسرها دون استثناء صمدت امام الغزو دون ان ترفع راية بيضاء ودون ان تخضع للارهاب الهمجي. وبفضل بيروت ايضا بدأت المقاومة الوطنية الباسلة أول أعمالها في شوارع بيروت. وإن أولى الرصاصات التي اخترقت أجساد الجنود الاسرائيليين في شوارع بيروت، كانت بمثابة اعلان صارم لنشأة المقاومة الوطنية اللبنانية، ثم تحولها فيما بعد الى ظاهرة شعبية شاملة.. بحيث جعلت كل اللبنانيين، ولاسيما شعب الجنوب اللبناني يضعون إمكاناتهم وطاقاتهم كلها في سبيل الانتصار للمقاومة الوطنية هذه، وفي سبيل مقاومة الاحتلال الاسرائيلي.

لهذا كله كانت بيروت جديرة باحترام كل الشرفاء العرب والشرفاء في العالم، وكانت جديرة ايضا بأن يضع المؤتمر العام للكتاب والأدباء العرب المنعقد في الجزائر عام ١٩٨٤ جائزة سنوية باسم بيروت تمنح لأديب أو كاتب أو مفكر عربي تقديرا لأعماله الأدبية والفكرية. وتقديرا لما لهذه الأعمال من اثر فاعل في حركة التحرر الوطني العربية وفي حركة التطور الثقافي والفكري في البلاد العربية.

انني إذن أعتز بأن اكون أول من نال هذه الجائزة بفضل بيروت، وبفضل صمدها الذي جعل من لبنان مشرق مهد جديدا في النضال التحرري الوطني.

● النقد الواقعي المتطور:

● كونك مارست النقد الأدبي لفترة طويلة، كيف تقوم الحركة النقدية الحالية في العالم العربي، والى اي مدى ساهم هذا النقد في رفع مستوى الأعمال وقيمتها الأدبية؟ وكيف تنظر الى المدارس الحديثة في النقد؟

ـ النقد الأدبي العربي مر بمراحل عدة فيما بعد الحرب العالمية الثانية، فقد جاءت المرحلة الأولى من هذه الحقبة التاريخية العالمية باعثا على تعميق ارتباط الأدب الابداعي ايضا بحركة الواقع العربي السياسي والاجتماعي، وهو الواقع الذي كان يفور بتحولات وانتفاضات نحو التحرر الوطني ونحو التغيير الاجتماعي والسياسي وبالتالي الثقافي.

في هذه المرحلة، ولهذا السبب نفسه ظهر المنهج الواقعي في النقد الأدبي، لأنه جاء تعبيرا عن الاتجاه الواقعي للأدب والفن، وكان ذلك مثار صراع بين منهجين، نهج يرى الحياة والأدب متلازمين، ويرى الحياة تعطي الأدب حياته وروحه. في حين ان الأدب نفسه يعطي الواقع نفحته وتأثيره واندفاعه، ونهج آخر كان يرى او يضع العزلة بين الأدب والواقع، ويقيم الأدب على قاعدة هي الفراغ.. بمعنى الانقطاع عن كل علاقة مع الحياة الواقعية.

وظلت المعركة بين النهجين ترتفع وتتصاعد طوال الخمسينات حتى اواخر الستينات، وذلك خلال الأزمة العربية التي ظهرت عند الهزيمة المعروفة عام ١٩٦٧. وقد أحدثت هذه الهزيمة رجات وهزات ضعضعت بعض القيم السائدة. وحدث اضطراب في الموازين، ونال النقد الأدبي نصيبا من هذا الاضطراب.. أدخله مرحلة جديدة يسودها النقد غير الملتزم بالقضايا الأساسية للواقع العربي. وظل ذلك حتى السنوات الأخيرة من الثمانينات. حيث بدأ النقد الأدبي في هذه المرحلة الأخيرة يلتقط أنفاسه ويعود الى مراجعة تاريخه بشكل جديد.

المنهج الواقعي أخذ يلملم جراحه ويعود الى الساحة لكن بضعف كمي لا نوعي ورأينا المنهج الآخر يتخذ «البنيوية» شكلا جديدا للعزلة بين الأدب والواقع. وفي المرحلة الاخيرة التي نشهدها الآن.. نرى بشائر عهد جديد للنقد الواقعي هو عهد النقد الواقعي المتطور الذي يتخذ طريقه الى الأدب العربي من خلال تطور المعرفة والثقافة. وخصوصا خلال التمازج بين البنيوية والواقعية بحيث ينتج عن هذا التمازج والتدامج الاستفادة من البنيوية في النظر الى العلاقات الداخلية للنص الأدبي، مع النظر في الوقت نفسه الى العلاقات بين هذا النص وخلفياته الاجتماعية والسياسية والفكرية.

● بين الأدب والواقع:

● يكثر الحديث عن ازمة الفكر في العالم العربي، كيف ترى شكل هذه الازمة اذا كانت موجودة!؟

ـ الأزمة التي يتحدثون عنها في الأدب العربي أو في النقد هي أمر واقع بلا شك. لكنها في الواقع ايضا ليست أزمة أدب ونقد بذاتيهما، بل هي ازمة حياة عربية. أزمة واقع عربي.

إن النظر الى العلاقة بين الأدب والواقع تفرض هذا الفهم للأزمة وليس هناك ما يوجب ازمة أدبية أو نقدية منفصلة عن الواقع. واذا شئنا ان نفصل بين الأدب والنقد وبين الواقع، فليس هناك ما يوجب أزمة في الأدب والنقد، لأن الانتاج موفور، والمواهب الابداعية موجودة والتطور بثقافة الأدباء والكتاب يكاد يكون عاما وشاملا حسب مقتضيات الزمن والتطور.

لكن رغم ذلك يقع الأدب والنقد في ازمة الواقع العربي التي نعرفها ولا حاجة الى تفصيل جديد بشأنها لأن الأدب لا يكون أدبا حقا دون مضمون فكري وايديولوجي.

وبما ان الفكر في البلاد العربية يعبر عن ازمات واقعة وعاصفة في هذه البلاد.. فمن المحتم إذن ان ينعكس ذلك.. وان بصورة غير مباشرة في الفكر الذي يعبر عنه الأدب والنقد. ويأتي انعكاسه باضطراب المفاهيم ومضمون الصراع في الرؤية الى العالم والواقع والحياة والكون بأسره.

● أدب المقاومة الوطنية:

● ظاهرة المقاومة الوطنية وأعمالها البطولية أخذت مساحات وافرة في دفاتر الكتاب والشعراء والمفكرين. برايكم كمواكبين لهذه الاعمال: هل كتب النص الأدبي الحقيقي الذي يوازي حجم أعمال هذه المقاومة؟

ـ لا شك ان الأدب بكل أجناسه أخذ يواكب حركة المقاومة الوطنية اللبنانية خاصة بعد ان أخذت هذه المقاومة حضورها الصاعق والباسل، كما أثبتت جدواها في سبيل تحرير لبنان من وطأة الاحتلال الاسرائيلي وإن جزئيا. إننا نلحظ هذه الأيام كيف ان مختلف الشعراء والكتاب والمؤلفين يتابعون هذه الظاهرة، ويرصدون ايقاعها بايقاعات كتابية ابداعية.. أو بدراسات بحثية وميدانية. حتى ان كثيرا من الشعراء والكتاب الذين كانوا خلال الحرب الأهلية في لبنان يعزلون انفسهم عن مجريات هذه الحرب أو يكتبون كتابات معادية لها دون تفريق بين المعتدي والمعتدى عليه.. نراهم الآن ينجذبون انجذابا واضحا ومثيرا نحو الاعتزاز بالمقاومة الوطنية، ويرونها بشائر ضوء جديد في تاريخنا العربي. أما مستوى هذا الأدب أو الفكر فذلك لا يمكن الحكم عليه ببساطة أو باستهانة.. بجرة قلم أو بلفظة عابرة.

إن المستويات الأدبية والفكرية تعود الى الاستعدادات الثقافية والى المواهب الابداعية. فكما ان هذه المواهب والاستعدادات متمايزة ومتفاوتة، فلا بد ان الكتابات نفسها تتمايز وتتفاوت بمستوياتها.. خصوصا حيال المقاومة الوطنية. وربما يصح القول إن الكلمة المبدعة التي ترقى الى مستوى الفدائية العظيمة التي تتضمنها حركة المقاومة الوطنية لم تحصل بعد، ولكن كل الدلائل تقول بأن المواهب الابداعية والثقافية ستزداد تفجرا حتى تقارب مستوى هذه المقاومة.

● الأدب لا يكون ادبا دون مضمون ايديولوجي

● د/حسين مروة لمندوب «الشرق الأوسط»

أغرب دفاع عن الشرف!

من اغرب التقاليد اليابانية في الدفاع عن شرف الاسرة ورد الاعتبار إليها تقليد مأساوي يقوم بموجبه أحد الابوين بقتل ابنائه ثم بالانتحار. ويعرف هذا التقليد باسم «اوياكو ـ شنجو» أي انتحار الآباء والأبناء معا. فإذا لحق بالأسرة عار محاه أحد الأبوين بالانتحار الجماعي وعندئذ يعيد الاعتبار للأسرة و(الاقارب). والغريب أيضا انه لا يزيل العار فحسب، بل يلحقه بالذي كان سببا في عار الاسرة. واغرب من ذلك أنه إذا قتل أولاده ثم فشل في قتل نفسه ألحق بنفسه عارا جديدا وصار في نظر القانون مجرما، وحكم عليه بالسجن سنوات.

ويقول أحد المصلحين الاجتماعيين اليابانيين بأنه حدث يوما ان حاولت إحدى الأمهات الانتحار دون قتل أبنائها، فعيرتها نساء الحي بالجبن وبرود العاطفة والأنانية. فحاولت مرة اخرى، و«نجحت» في قتل اولادها ثم في قتل نفسها.

وحدث مؤخرا أن أقدم على الانتحار الجماعي سائق شاحنة ياباني في السابعة والثلاثين من العمر واسمه «يوشيفو مي باباء». وتبين أن امرأته كانت قد استدانت مبالغ طائلة وهجرته. فلما عجز عن سداد الديون اعتبر ذلك عارا وازاله بتلك الطريقة. ووجدت جثته بجانب جثث ابنائه الثلاثة في غرفة بأحد الفنادق وبجانب الجثث رسالتان، إحداهما من ابنه الأكبر ويقول فيها إنه زار حديقة الحيوان في ذلك الصباح وانه سر كثيرا بالزيارة. والرسالة الثانية بقلم الأب ويقول فيها بأنه لم يجد بدا من الانتحار ويرجو المغفرة.

وظاهرة الانتحار ليست حكرا على اليابان، فهناك أقطار سبقتها من حيث عدد المنتحرين. لكن ما هو خاص باليابان هو اعتقاد الياباني بأن من حقه وواجبه قتل الأبناء أيضا. وتفسير ذلك، كما يقول أحد الباحثين اليابانيين، هو ان الديانة البوذية التي يعتنقها كثرة منهم تعتبر الأبناء امتدادا وملكا للآباء، فإذا قرر أحد هؤلاء الانتحار اعتبر القرار ساريا أيضا على الأبناء. وعدد ضحايا هذا التقليد المأساوي لا يستهان به. إذ بلغوا في العام الماضي أكثر من ألف شخص ينتمون إلى أربعمائة أسرة. ويحاول المصلحون اليابانيون إنقاذ المجتمع منه بالتأكيد المستمر على حق كل فرد في الحياة.

● د. محمود زايد ـ بيروت

وَرَقَةٌ!



لست أنت الشرنقه
لا.. ولست الزنبقه
أنت منها قطرة منزلقه
من أيكة مؤتلقه
أنت منها مضغة أو علقه
لم تجد مأوى بقبر البوتقه
فاستقرت في ظلام البرقه

في كتاب الحب كانت ورقه
من أحرف محترقه
لمحتها ـ في لحظة مخترقه
قرأتها ـ في نظرة مسترقه
موؤدة في الحدقه
بدمعة مغرورقه
فأنا صعلوك تلك الأوروقه

● القاهرة

شعر فتحي سعيد

رسالة اليوم

من: خليل أحمد الحامدي
مدير دار العروبة للدعوة
الاسلامية لاهور ـ باكستان

نداء الى ضمير العالم الاسلامي

اصدر طفيل محمد امير الجماعة الاسلامية بباكستان ما يلي:

بعد أن ترامت اليه اخبار معارك عنيفة جرت في ولايتي بكتيكا وبكتيا بين عدد يسير من المجاهدين الافغان وحشد كبير من القوات السوفياتية واستطاع المجاهدون ردها على اعقابها بعد جهد جهيد وتضحيات جسيمة،

اتجه نحو باكستان سيل عارم من المهاجرين من افغانستان، بعد ان شنت القوات السوفياتية في الآونة الاخيرة هجوما عنيفا على ولايتي بكتيا وبكتيكا. ونتيجة لمدى شناعة الهجمات الروسية وقساوتها فإن جميع المستشفيات الكائنة على حدود باكستان ـ افغانستان، اعلنت حالة الطوارىء لأن الجرحى من المجاهدين الذين يصلون تلك المستشفيات، بصعوبة كبيرة وبعد ان يعبروا حدود باكستان، تجاوز عددهم طاقة الاطباء والممرضين والأسرة في المستشفيات. وحسب تصريح المهاجرين الذين يدخلون باكستان فإن معظم الجرحى ينالون الشهادة قبل ان يصلوا إلى أي مستشفى من المستشفيات.

أن المعركة المصيرية التي يخوضها الافغان في ظروف غير متكافئة يعرفها سائر العالم. . ومن الواضح ايضا ان الافغان لا يخوضون هذه الحرب لتحرير بلدهم فحسب، بل انهم يدافعون بها عن باكستان وعن سائر العالم الاسلامي. ففي جانب، قوة عالمية كبيرة (روسيا) تملك جميع الوسائل والامكانيات ولا تؤمن باية قيمة انسانية، وفي الجانب الاخر: المجاهدون الافغان العزل المجردون من كل شيء سوى إيمانهم، والذين اذا نالوا بعض المعونات من جهة من الجهات بدافع انساني، تأتي تلك القوة العالمية الكبيرة الغاشمة تستنكر ذلك.

ومن ثم يجب علينا ان ندعم شعب افغانستان المسلم المجاهد ليس لاجل انه يعيش في جوارنا أو هو مظلوم ومضطهد فحسب، بل ان الشرع الاسلامي كذلك يفرض علينا مساعدته ودعمه والاهتمام بقضيته. ونفس الحكم ينطبق على سائر العالم الاسلامي وعلى جميع الشعوب الواعية، وعلى هذا اناشد جميع الميسورين الذين يملكون قلوبا نابضة وعقولا واعية في باكستان والعالم الاسلامي بصفة خاصة، واناشد سائر الشعوب بصفة عامة ان يشعروا بواجبهم نحو دعم المجاهدين الافغان بكل سخاء. وارجو ان يأخذ هذا النداء طريقه الى المسامع والقلوب، ويلاقي جوابا مشجعا ان شاء الله. كما ان اخوتنا المجاهدين الافغان سوف يشعرون بأنهم ليسوا وحدهم في هذه المحنة بل ان سائر الشعوب الاسلامية تساندهم وتشاطرهم في ما يعانون من ظلم ووحشية.

قصة قصيرة: الـرائحــة



عند صالة المطار اصطدمت بها لاول مرة ، تقلصت عضلات وجهي في اتجاه انفي . تلفت يمنة ويسرة فلم ار شيئا يدل على مصدرها . عبثا تغريني اجراءات الجوازات بالتناسي . غريبة الفواح تلك الرائحة ، تختلط بلزوجة الموت الفجائي وبرودة المقابر وصمتها ، ترتج باصوات الجراح وبجثث المآسي . طالعت وجوه المستقبلين من اهلي فلم ار شيئا بادىء الامر ، نظرت داخلي ما رايت لها من مقر . رايتها في عيون ضباط الجمارك ، ثم رايتها تخرج من بين اذان المودعين .

عندما انفردت اذرع داري لاستقبالي كانت تلك الرائحة مخطوطة على جدران الباب (يا داخل هذه ...) ، وعندما اتى الجيران لتحيتي كنت احسها في اعناقهم المشرئبة للاحضان . نفضت ثيابي من غبار السفر ثم بدلتها عندما رأيت اصرار تلك الرائحة ولكن دون جدوى .

عند العصر ارتديت ثياب اخي (ربما تكون انقى) وذرعت ازقة القرية . كانت معي احسها في اضلعي عندما اهمهم بالتحية لبعض المارة من ابناء قريتي وبين ثنايا اصابعي عند تلامس الاكف . انها تلتصق بيدي . همست لاصحابي عنها فمصمصوا شفاههم لست ادري ازدراء ام تعجبا ، وعاينوني تحديقا . سالت رجال قريتنا فكان ردهم ان نظروا بعيدا ثم اداروا دفة الحديث الى الغربة والدولار . رأيت جمعا من الاطفال يتحلق حول شيئا ما ، اقتربت منهم ، تشتتوا الا من واحد عندما هممت بتقبيله اشاح بوجهه الصغير وعلى غير عادة الاطفال نظرني مليا ثم هرول مخلفا شريطا من تلك الرائحة . عندما عدت ادراجي الى البيت التقيت بـ (...) تلك المرأة التي سمعت باختلال عقلها وانا في الغربة . نعلم انها تدمن تعاطي الودع لدرجة الوله . مرت بجانبي مغلقة انفها بيدها وعندما تجاوزتني رأيتها تبصق خلفها بازدراء ثم ضحكت واسرجت الريح بعيدا عني .

يا لله ! هل انا المصدر ام هم ؟ اخذت في مواصلة السير نحو الدار ، وعند وقوفي امام الباب لفت نظري منظر النيل الازرق قبيل الغروب ، احسست به يناديني فوجدت نفسي مسوقا اليه في غير ما ارادة ، وعند اعتلائي اقرب ربوة سمعته يصرخ :

ـ ما تسألني ، مش كنت ما في ؟
ـ الله !
ـ الجابك شنو ؟
ـ ديل أهلي ، ودي بلدي .
ـ وديك ؟
ـ المعايش جبارة .
ـ يعني !
ـ يعني شنو ؟ ثم الناس في شنو ؟ انا مشكلتي الريحة ياخي .
ـ ما عندك حق السؤال .
ـ ليه ؟
ـ كده .

تدافعت الامواج وارزمت واحسست بالماء يبلل سروالي فتراجعت وجرجرت اذيالي بعيدا نحو الضفة بينما رددت الضفاف صدى الخوف الذي انتابني ، كان الكون مضرجا بدماء الاصيل حزنا على الشمس التي غاب نصفها ، وعدت ادراجي للدار . استقبلتني طفلتي تعدو نحوي فحملتها بين اذرعي وانا شارد لا احس بوجودها ، كان الامر يتملكني تماما . انتهيت الى حيث تجلس زوجتي تعد العشاء واستلقيت على السرير المجاور لها بينما تمددت طفلتي على صدري .

انتبهت الى زوجتي تقول ان طفلتي تناديني باسمي ولا ارد ، وكيف انني لا ارد معابثتها . رددت عليها بصوت متهدج كأنه صادر من اعماق سحيقة . القت زوجتي بما في يدها واقتربت مني ، سألتها ان تأتيني ببطانية فهرولت يختلط سؤالها ودهشتها بالاناء الذي اندلق بما فيه . عادت بالبطانية ودثرتني بها ، تجمعت داخل الغطاء ، طفلتي تقف بجوار سريري تنظرني بوجوم وخوف .

ـ نفس الريحة .
ـ ريحة شنو ؟
ـ ريحة المطار والناس والبحر والاطفال .
ـ بسم الله ، ده كلام شنو يا راجل ؟
ـ انت برضو ما شاماها ؟
ـ امش انادي ليك الحكيم ؟

نظرت اليها في حزن واعياء . انني احسها تخرج من مسام جلدي ، تتأرجح باهتزاز اصابعي . احسست بتثاقل جفوني ثم بخدر النعاس و ... عندما افقت كان الليل مازال ، ترقبني نجومه باشفاق . تلفت حولي كانت زوجتي تتململ في نومها وطفلتي بجوارها تغط في نوم عميق . حاولت ان انهض لكنني احسست بتثاقل جسمي ، كنت ظامئا ، ناديت على زوجتي لكنني لا اسمع صوتي . اختلط فحيحه مع الرائحة النفاذة مع اهتزاز اعضائي ، وطال سهري ما بين الرعشة والالم . لا بد من حل !

عند الصباح كنت احزم امتعتي وزوجتي تتشاغل باعداد الشاي . طفلتي تتابعني في حركتي بينما كانت والدتي تقف عند الباب ، اسمعها تقول :

ـ يا ولدي مالك ؟
ـ ....
ـ يا بتي ما تقولي لي راجلك ده حاجة .

لم أعر كلامهما اي انتباه ، كنت في واد اخر . عند انتهائي من حزم الامتعة اتجهت نحو الطفلة ، قبلتها بينما كنت اطالع زوجتي . رأيت دموعها ، اعترتني حالة من الاستسلام لكنني تمالكت نفسي ، لم انظر اليها مرة اخرى ولم اودعها واتجهت نحو الباب . اعترضتني امي باحضانها واخذت تنهنه في كتفي ، تراخت قبضتي حول الشنطة ، وبينما انا اطالع السقف اذ بها تتكور اعاصير وزوابع . تلك الرائحة ! فاحكم قبضة يدي واخرج مصطدما بالباب لا الوي على شيء . صوت طفلتي يمزق هدوء ذلك الصباح . لم اعد اسمع مناداة اهلي الذين تجمعوا في دارنا ، بعضهم قرب زوجتي وبعضهم يحاول اللحاق بي دون جدوى فقد كنت اسرع كمن يسعى وراء شيء فاته ... اعدو ، اسرع ، ثم اجري ، اجري ... تلاحقني تلك الرائحة العجيبة ، ووجدت نفسي في العربة التي تتجه الى المدينة بعيداً عن القرية التقت بغتة عبر الزجاج الخلفي نحو القرية تسمرت عيناي في بقعة ما وتمددت غشاوة امام عيوني واحسست بسخونة على خدي ، تتدحرج قطرات من الالم من عيوني ، تنساب على خدي ثم تسقط على ثيابي ...

احمد عبد الله الجنيد

هل يعود حلمنا بهذا الوطن ؟

لم يكن حلمنا هذا الوطن الحالي ، ولا آمالنا بابنائه الحاليين ، كان الأمل بابناء وطن ينصهرون بوحدة اجتماعية ليصبح وطننا معافى من كل العلل والامراض التي حولت الوطن الى اوطان ، والشعب الى شعوب وهم يمعنون تمزيقا بالارض وتشرذما بابنائه ، باسم الوطنية التي يطلقونها بالسنتهم الخرساء ، ويسمعونها بآذانهم الصماء .

فهل يعود الينا الوطن ، الذي حلمنا به اطفالا ، وتمنيناه شبابا؟ هل نعود نرفع صرح الوطن ، من تحت الانقاض ، كما بدأنا يوما حين نمت روح الشباب فينا ؟ وكان لبنان كما نراه جبالا وتلالا عالية بهية شامخة باخضراره نحو السماء.

حين كانت الفتن تزرع في قلب الوطن ، من كل جهة وصوب ، كان بالنسبة لنا طيورا مجنحة ترفرف صباحا ورعيانا يقودون قطعانهم الى المروج والمراعي .

كنا نرى الأمل الضئيل في الظلمات التي تحاك لهذا الوطن ، ليكبر الامل ، ويتسع اشعاعه وتتحول العتمة الى شمس لا تغيب.

كنا نعلم ، كم من الحفر موجودة لهذا الوطن وانسانه، وكم من الالغام المزروعة في طريق وجوده وبنائه الاجتماعي.

ولكن لا يظن من اوصل الوطن الى هذا الدرك من التخلف ، وامعن فيه تدميرا واحتراقا بان الايام والدهور تخبىء بين طياتها اشباح الموت وانفاس القبور ، ولا يفرح بالايادي التي امعنت جراحا بالوطن ، لانها فقاقيع فارغة !

لأن وطننا الأساسي وانسانه الاصلي هم الفلاحون الذين يحولون الوعر الى حدائق وبساتين والشعراء الذين يسكبون ارواحهم كلمات لحياة افضل ، املنا بانساننا الذي يولد على الفطرة ويترعرع في الأكواخ، ويموت في منازل العلم والمعرفة ليضيء طريق الجهل ، ويقضي على التخلف ، ليحمي الوطن من التفتت الجغرافي ، وانسانه من التمزق الاجتماعي .

انسان لبنان هم السائرون باقدامهم الثابتة ، نحو الحقيقة والجمال والكمال ، الذين سيحولون الوطن الى عذوبة وسكينة وطمأنينة ويبقى محاطا ومعافى بالحق والخير والجمال.

زيدان حمدان

أين انت يا امرأة اليوم ؟

١

كل ما ادنو اليك...
اشعر بانني بعيد، وكل ما ابتعد عنك يا امرأة...!
احس بانني غريب وبين البعاد والغربة، تبقى هنالك نار مشتعلة، تمزق ذاتي.
وانا اعيش هذا الاحتراق.
احاول الارتقاء لمعرفة مكنونات وجودك.

٢

آه... !
لو تعودين طفلة صغيرة...!
لتضمك أوراق الطبيعة،
وتراقصك فراشات الحقول،
وتغرد لك اسراب الطيور،
فمتى يعود اليك جمالك يا امرأة.

٣

انت والأرض توأمان...
لا تعرفان سوى الالم والجراح، ولغة واحدة تجمع بينكما،
لغة العطاء للآخرين.

٤

في عتمة الليل، جمعت أزهارا غافية، من ليلة قمرية،:
واستجمعت الاحرف النورانية في ضوء النجوم،
لتصبح شموعاً تضاء يوم ميلادك !

٥

يوم كانت نظرات الحب تتلاقى.. كان الندى،
ينهمر على القلوب، ليخط اجمل العبر واعذب المعاني للأجيال، على مر العصور..
ولكن...!

٦

يوم كانت المعرفة محظورة عليك صنعت العظماء.
ويوم كانت نوافذ العلم مغلقة بنيت المعرفة.
وحين كان الضعف والخوف فيك جبلت القوة بالآخرين.
فأين انت اليوم .. من الأمس.
الجواب متروك لك... يا امرأة اليوم ؟

زين حمدان

شكر وتقدير

باسم جميع الطلبة السعوديين المبتعثين للولايات المتحدة الامريكية ارفع جزيل الشكر والتقدير للامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة العربية السعودية بواشنطن لهديته القيمة لكل طالب مبتعث، شريط فيديو يتضمن نص حديث الملك فهد بن عبد العزيز مع ممثلي ابنائه الطلبة الدارسين في امريكا بمقر سفارة المملكة بواشنطن بتاريخ ٢٥ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ بمناسبة الزيارة الملكية. ولقد كان حديث الوالد الراعي دافعاً وتشجيعاً ورافعاً لمعنويات الطلبة في ارض الغربة، حيث نعيش بعيداً عن الوطن وعن المجتمع الاسلامي السعودي الفاضل، وبعيداً عن الأهل والأقارب والأحباب والاصحاب، من اجل العلم وفي سبيل الوطن الغالي وخدمة امتنا الاسلامية في مختلف مجالات الحياة. مرة اخرى شكراً لسفيرنا الشاب من قلب كل مبتعث على أرض الولايات المتحدة الامريكية.

الطالب/محمود قاري
محمد يعقوب جان المبتعث من قبل الخطوط الجوية العربية السعودية لدراسة صيانة الطائرات والهندسة الفنية بجامعة نورثوروب بكاليفورنيا.

مقاطع من أغنية الحب والحصار

الزمن هائم ..
في رقعة وجه قمحي رقيق

والمواعيد .. سوداء .. سوداء
ورأس الشمس حليق

وأنا قادم
مع كثيب الرمل الذي كجسد عائم
القبر هو الزمن

وكفل الحب الأبيض هو
الكفن
وانا لا أطيق
في اشتعال عينيك ، بائعة
الخبز والعفن
غير قنديل حب
وصليل عصفور طليق

●●●

حصار:
حوصرت في عيني يا عود الثقاب
العتيق ، العتيق .
والعصافير .. زرقاء .. زرقاء

والزمن لا يفيق
لا تقولي انا زند روما

وأنت قيثارة نيرون ..
فأنا لا أطيق

في اشتعال عينيك . ناثرة
الورد في لجج الحريق

غير قنديل حب
وانطفاءة لذياك البريق

●●●

اطلاق النار :

اعصار في اعصار
والنياشين .. بيضاء .. بيضاء

والعيد نار
انا جسر . امتد بين الماء

والماء .. لأهوي .
تحت ركبان التتار

فلماذا تقرين مني
الى أسواق مدينة الحصار

فتمحوك المسافات عني
وانا لا أطيق

في اشتعال عينيك . حاملة
الموت والدمار

غير قنديل حب
في زنازين الرقيق

●●●

تقرير حار :

آه منك . أملي العتيق ،
العتيق

الحب معلب بالصناديق
والنوافير .. حمراء .. حمراء

والحارس لا يفيق .
هنيئا لك ..

يا حارسا
في الورد .. الرحيق
هنيئا لك
يا فارسا
تعجل بالرحيل
هنا الدود الفجيع
يلتهم الجميع
حتى اسطورة الحب والحريق
في دهاليز جسدي النحيل
لا تفيق
وإمام المغنين صبك بارودا
ليحرقني
وينثرني ..
حصاداً..
ورمادا ..
لأصير نثار موت
وبقايا صوت
في بئر حب «غادة» العميق
وأنا لا أطيق
في اشتعال عينيك . صاحبة
الوجه الكستنائي الرقيق
غير قنديل حب
وصليل عصفور طليق .

عبدو علي اسكيف

عيناك.. حزني !

عيناك تناثري
عيناك تعبي
عيناك حزني
عيناك تساؤلاتي..
جوهرتاك عقيقتا عقد فريد
لؤلؤتا بحر أزرق
تهمسان في صمت،
في فتور وصخب
في هدوء ولعب.
عن الحب والحنان لعاشق ولهان.
يزداد عذابي وشوقي،
فاستعد وأتاهب،
حين اراك واقفة...
تغازلين الكون بجفون هادئة..

بغمزة حالمة.
فاتراجع
ويشتد تقلصي
وانكمش كافريقي في سيبيريا !
وانفتح على العالم البعيد
اتفحصك غير مبال
اتفحص شكلا من نسج الخيال

عيناك زنبقتان في بستان العشاق
انها عيونك يا آنستي.
لقد تجرأت

فاغفري جراتي
اهدأ عندما تبتعدين..

تصارعين بجفون حادة
برموش صاخبة
بكحل شديد القتامة كانه الحزن
فاتراجع...!
واستسلم لعذاب بريق عينيك.
انها عيناك..!
فلن انساها ولن أنساك.

محمد العصلمي
القنيطرة ـ المغرب

قصة قصيرة

أهديك بقاياك

يشقيني قراري يا صغيرتي، يمزق نفسي.. يقتلني. ومع ذلك لن اغيره واتراجع. الحزن يرسم ملامحي، الضياع يخيفني.. وخوفي عليك يشدني الى العودة ولكنني لن اعود،

ولتحملك الطرقات على ارصفتها التي لا تنتهي، ويضيعك ظلام الوجوه التي لا تعرف الرحمة. سأتركك. غلطة قلبي ستمحوها الأيام، ورجاء عينيك سيبتلعه الف ظلام وليل... لن اعود يا صغيرتي، ويدك ستبقى فارغة تبحث عن عطاء الحب وتستجدين نظر عيونهم، لكن عطاء الحب نادر، وأيدي الناس تبحث هي الأخرى، لا تنتظر على مفارق الطرقات، فالحب ليس شفقة يعطى ويؤخذ.

سأتركك يا حبيبتي. خذي احلامك وارحلي مهما اشقاني قراري، وأحزنني فراقك فهربت،، هربت منك.. من حبك. أيام كانت عصيبة بالنسبة الي، فقد كنت متغلغلة في كياني، وأنا احاول قطع جذورك، أحاول نزعك من اعماقي، وأوشكت على نسيانك، وأسدلت ستارة حياتي على قصة كنت اعتبرها فاشلة، وفجأة بعد ان هدأ الخافق المعذب، جئت اليوم لأقول لك وملء صوتي صرخة.. صرخة كبرى تزلزل كيانك،، تفتتك.. تدمرك، تعذب فيك ضميرك : لماذا ايقظتني من سباتي ؟ ايقظت قلبي المسكين، جئت وصارحتني بحبك، وقلبي المسكين احبك من جديد، وأحببتك كيانا ونفسا وروحا... واليوم كلما تذكرت حديثك ومصارحتك البريئة ابكي.. أبكي على نفسي وعليك...

ومرت الأيام، وأصبحت اراك كل يوم بعد ان تعاهدنا على الوفاء، وكان الوعد في ذلك اليوم المشؤوم، كان موعدي معك، وحصل لي ظرف قاهر جعلني اتخلف ولأول مرة عن موعدك، وانتصر فيك كبرياؤك، وعنادك الطفولي، وسموت بنفسك، لأنني اتخلف عن موعد... وانقطعت، ولم اعد اراك... كنت ابحث عنك في كل مكان، ثم لم اعد ارى فيك شيئا سوى سراب يتهاوى، ومرت سنتان، وكنت ضائعا.. ضائعا في بحورك. ولو كنت اعرف انك هكذا لما خضت معك ما يسمى حبا. لم اعرف انك لا تزالين طفلة..

وصمت.. وأوشك الجرح ان يندمل، ولكنك تأبين عليه ان يفعل ذلك. وجئت مرة اخرى، جئت ايتها الضائعة، كنت احملق فيك من تكونين ؟ رغم انها ذلك الانسان. ونظرت اليك بعد كل هذه المدة. ماذا لا شيء.. وعادت نظرتك سنتين الى الوراء، بل الى سنين. وفرحت.. فرحت من اعماقي واتفقنا بأن نلتقي في الحادية عشرة مساء. وفي طريقي اليك كنت افكر، احلم بلقاك لدرجة لم انتبه الى سيارة كانت مسرعة الا بعد فوات الأوان، كنت على الأرض، والناس من حولي يقولون انه ليس شيئا ذا بال.. هو كسر بسيط في الرسغ ولكنه عندي شيء ذو بال، فقد اخرني عن موعدك، وحاولت النهوض، وبصعوبة

وصلت الى مكاننا المحدد، ولكنني لم اجدك، انظر في ساعتي كانت الواحدة، لقد تأخرت كثيراً، فأقول لنفسي لا بأس سوف اشرح لها كل شيء عندما اصل، كنت اسمع رنين الهاتف في بيتك، كنت استصرخه بأذن خائفة، استنطقه بفكر مشدود وأخيراً، كنت انت على الخط

الاخر، وقلت لي لقد سافرت من تريد ان تكلمها، وسكت، ولم ارد عليك، واغلقت الهاتف، وانتصرت لكرامتي، وكبريائي المجروحة وصممت ان أظل هانئاً محتمياً من هجير الحياة بظلك ولو من بعيد، انا اعرف ان تلك منتهى الجنون، ولكني صممت على حبك، ولكن ليس الخضوع لك، والآن بعد ان انقضى كل شيء انك لا تزالين صغيرة، ولست اهلا للحب الذي وهبتك اياه... ستظلين دمعة حائرة في احداقي، آهة حزينة في اعماقي، تداعب شغاف قلبي، والآن اقول انني اهديك بقاياك... عنادك.. كبرياءك وغرورك...

خالد مفلح الطميش









حملة قومية شاملة لتحصين اطفال السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

قامت وزارة الصحة السودانية بالتعاون مع هيئة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للأطفال (اليونسيف) ونادي الروتاري بالخرطوم بحملة للتحصين الموسع لأطفال السودان تحت شعار «طفلك امانة بين يديك فاحميه بالتحصين».

وقدرت تكاليف هذه الحملة الواسعة بمليوني جنيه سوداني.

وقال الدكتور عوض سر الختم مدير التحصين الموسع بوزارة الصحة لـ «الشرق الاوسط» انه بدأ التفكير في حملة التحصين الموسع ضد الأمراض (الدفتريا ـ التيتانوس ـ السل ـ السعال الديكي وشلل الأطفال والحصبة) بدأ عام ١٩٧٦م بعد الانتهاء من استئصال مرض الجدري من العالم كله نهائيا وتم التحضير لتحصين الأطفال ولمدة خمس سنوات، واكتملت خطة العمل في ديسمبر (كانون الأول) ٨٢ وكانت هذه الخطة تهدف الى عمل التحصين الموسع في مناطق محددة وفي كبريات المدن السودانية.

وفي عام ٨٤ تم الاستعداد المكثف من التدريب وايجاد الأمصال اللازمة للحملة وقد كانت الخطة تهدف في البداية الى تحصين ٢٠٪ من مجموع الأطفال المستهدفين بتلك الامراض وقد بدأت الدورة الأولى للمشروع في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٥ واستمرت لمدة اسبوع وقد نجحت الحملة في تحصين ٦٠٪ من الأطفال وبدأت الدورة الثانية في الأسبوع الأخير من اكتوبر (تشرين الثاني) المنصرم.

ويقول الدكتور عوض سر الختم ان هذه الحملة تهدف الى تخفيض الاصابة بالأمراض الستة المعروفة ومن المعلوم ان اغلب الأمصال تكون ناجحة بنسبة ٩٥٪ لحماية الأطفال من سن ١٦ شهرا الى سنة.. وهناك احصائية تضم المصابين من الأطفال بهذه الأمراض يقدر عددهم بحوالي ½ مليون طفل وتبلغ الاصابات بالوفاة بينهم حوالي ٥٠ الف طفل كل عام ومن المتوقع ان تقلل هذه الأمصال نسبة الوفيات بمعدل ٧٠٪.

وقدمت الحكومة الايطالية عونا ماليا يقدر بحوالي ١٠ ملايين دولار كما قدمت هيئة اليونسيف دعما ماليا بحوالي ٢½ مليون دولار لتغطية مشروع تحصين اطفال السودان الشامل.

وقد شارك في هذه الحملة الواسعة بالاضافة الى وزارة الصحة اطباء من كلية الطب بجامعة الخرطوم وسكرتير اللجنة القومية لاغاثة الطفولة بالخرطوم. ومن المتوقع ان تبدأ الدورة الثالثة اعمالها في الأسبوع الأخير من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وسوف تتوالى الدورات تباعا لخمس سنوات اخرى.

مستشفى للأمومة والطفولة في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

صرح نيكولاس تادرس مدير معهد الابحاث في بريطانيا بأن المعهد قرر المساهمة بمبلغ ١٠ ملايين دولار لبناء مستشفى تخصصي للأمومة والطفولة بالسودان وفقا للأسبقيات التي تحددها وزارة الصحة.

يشار الى ان مدير المعهد صرح بذلك في اعقاب زيارته لوزير الصحة السوداني بالخرطوم مؤخرا.

صلاح الدهني — رفيق اتاسي — تحسين علما

على أبواب مهرجان دمشق السينمائي الرابع : أفلام عالمية مختارة وتفاؤل بالنجاح

دمشق ـ «الشرق الاوسط» :
من خيري عبدربه:

انتهت المؤسسة العامة للسينما في دمشق مجمل الترتيبات الكفيلة بانجاح مهرجان دمشق السينمائي الرابع الذي سيقام في الفترة المحددة له بين (١٠ ـ ١٩) نوفمبر الجاري. وهذا المهرجان يعتبر من اهم التظاهرات الثقافية التي يشهدها القطر العربي السوري. وهو يقام مرة كل عامين تحت شعار: «من اجل سينما متقدمة ومتحررة».

وبهذه المناسبة التقت «الشرق الاوسط» تحسين علما، مدير المؤسسة العامة للسينما ونائب رئيس اللجنة التنظيمية العليا للمهرجان حيث قال: .

ـ نستطيع ان نقول اننا اصبحنا على ابواب التظاهرة ـ الحدث الذي سيكون له حضوره الكبير وتأثيره في مجال الحياة الثقافية، والذي سيكون تحت رعاية رئيس الجمهورية واشراف وزارة الثقافة والارشاد القومي بدمشق.

وقد وجهت ادارة المهرجان الدعوات الرسمية الى ٤٢ دولة للمشاركة، ويبلغ عدد الدول التي ثبت اشتراكها فعلا اكثر من ٢٥ دولة، بالاضافة الى دول اوروبية اخرى ستشترك في التظاهرات التي ستقام على هامش المهرجان، وسوف تساهم في اعمال المهرجان فعاليات عديدة كالهيئة العامة للاذاعة والتلفزيون، ونقابة الفنانين، ونوادي السينما والطلبة والشبيبة والصحافة. وفي برنامجنا نشاطات ثقافية وفنية وسياحية لضيوف المهرجان.

ولقد شكل وفد سينمائي سوري بالتعاون مع نقابة الفنانين ووزارة الثقافة يضم نخبة من السينمائيين والفنانين والمخرجين، الذين ستكون لهم مساهماتهم في نشاطات المهرجان وفعاليته. وتأكدت لدينا حتى الان مشاركة فيلم: «الشمس في يوم غائم» الذي لعبت بطولته الفنانة القديرة مني واصف.

وصرح الناقد السينمائي المعروف «لؤي اتاسي» عضو اللجنة التنظيمية العليا للمهرجان لـ «الشرق الاوسط» بقوله: «ان هناك تفاؤلا في اوساط السينمائيين بنجاح الدورة الرابعة للمهرجان.. خاصة وانه تم للمرة الأولى تعيين مدير متفرغ له، وبدأت الاتصالات قبل مدة معقولة، وانتقاء الأفلام دون الاعتماد على ما يرسله الآخرون.. الأمر الذي ساد اغلب الدورات السابقة وكان سببا في ضعف مستواها فنيا وجماهيريا. بالاضافة الى ضرورة تغطية اهم الأعمال السينمائية العربية والآسيوية والامريكية اللاتينية لأنها التي يحق لها الاشتراك في المسابقة الرسمية للمهرجان. اما بقية التظاهرات فهي استثنائية وعلى نحو موازٍ، واهمها: تظاهرة افلام فلسطين التي تضم مجموعة من اهم ما انتج في العالم حول القضية الفلسطينية خلال المدة القريبة الماضية ومنها الفيلم الشهير: «حنا. ك» لكوستاغافراس و «غيتو غزة» للسويدي ليند كويست، و «فلسطين سجل شعب» لقيس الزبيدي.

● اضاءات وتفاصيل:

من جهة اخرى التقت «الشرق الاوسط» بالمخرج والناقد السينمائي المعروف صلاح الدهني، مدير المهرجان.. الذي اوضح منذ البداية بقوله:

ـ السينما ما تزال محبوبة، ولها مكانتها، رغم التراجع الكبير في عدد صالات السينما في العالم. وباعتبار السينما منارة للثقافة، فقد تم دعم مهرجان دمشق السينمائي بما يكفل نجاحه. وقد اضفنا الى الافلام المشاركة في المسابقة من الوطن العربي، وآسيا وامريكا اللاتينية.. بغاية ابراز سينمات اخرى لا تعرفها جماهيرنا ـ افلاما اخرى من اوروبا وامريكا واستراليا.. حيث ان الكثيرين في بلادنا لا يعرفون ان هناك صناعة سينما واسعة في اندونيسيا، وان الدانمرك تنتج افلاما منذ بداية القرن. وان هناك سينما بلجيكية وسويسرية.

ان افلاما من هذه الدول كلها تشارك الآن في مهرجاننا واتوقف عند السينما الاسترالية التي ثبتت اقدامها واتخذت لنفسها موقعا جيدا على خارطة السينما العالمية. وثمة فيلم من استراليا يعطي صورة ناصعة لنجاحها الكبير. وقد اولينا اهتماما خاصا بأفلام الدول العربية. وقد يكون احد مبررات وجود هذا المهرجان تقديم السينما العربية على غيرها او بما يوازي السينما الجيدة الآتية من العالم.

من الأفلام التي يمكن التحدث عنها: مجموعة من الجزائر هي: «لقاء» لابراهيم تساكي ـ «الرقص» لمحمد بوعماري ـ «الحلم» لجونبيير ليدو.

● ومن تونس: «الهائمون» الفائز بالجائزة الكبرى في مهرجان فالنسيا، وهو للناصر خمير، وفيلم «الكأس» لمحمد دمق، و «زهرة اللوتس» لعبد الحفيظ بوعصيدة. وهو عضو سابق في لجنة تحكيم مهرجان دمشق.

● ومن المغرب: فيلم «الزفت» للطيب الصديقي. ومن مصر: «عفوا ايها القانون» لايناس دغيدي، وفيلم آخر لمحمد حسيب. ولسوق الفيلم هناك افلام: «الصعاليك»، «المطارد»، «ايام في الحلال»، وفيلم يوسف شاهين الشهير: «وداعا بونابرت» الذي يستضيفه المهرجان خارج المسابقة.

● ومن لبنان ستكون المشاركة الرسمية بفيلم «معركة» للمخرج المسرحي المعروف روجيه عساف وهو العرض الأول له. وتدور احداثه حول كفاح الحركة الوطنية في جنوب لبنان ضد المحتل الصهيوني.. وترامى الينا ان الفيلم اشبه ما يكون بملحمة تمثل جانبا وصورة ناصعة من نضالنا العربي.

● ومن السعودية يحمل الينا المخرج محمد قزاز فيلمه «لا شيء، كل شيء»، وسيكون هناك وفد من المملكة العربية السعودية يشارك في المهرجان ويضم الأساتذة عبد الله الجفري، وبكر الشدي، وصالح المرزوق، وهناك نخبة من الأفلام والشخصيات العالمية.

هيئة الكتاب المصرية تبدأ في اصدار سلسلة الألف كتاب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

بدأت هيئة الكتاب المصرية في طبع اول ١٠ كتب ثقافية وعلمية وفنية في سلسلة الألف كتاب التي قررت الهيئة اصدارها للجمهور بسعر التكلفة مساهمة في توفير الكتاب للقارىء بشكل منتظم ويتيح التعرف على احدث ما تنتجه دور النشر العالمية والعربية.

وصرح الدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب بأن سلسلة الألف كتاب تعتبر مماثلة لسلسلة الألف كتاب الأولى التي صدرت في منتصف الخمسينيات وصدر منها حوالي ٥٠٠ كتاب وتوقفت عن الصدور.

وقال ان الكتب العشرة التي بدأ طبعها وستطرح للجمهور في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري هي الموسوعة الأثرية المختصرة تأليف ليوفار ركوتريل وترجمة د. محمد عبد القادر محمد. والجغرافيا في ١٠٠٠ عام تأليف ت. و فريمان والثقافة والمجتمع تأليف ريمون وليامز ونقطة مقابل نقطة لأولدس هويل والمرشد الى فن المسرح تأليف لويس مزجاسس واحلام الاعلام تأليف برتراند راسل والرواية الانجليزية تأليف والتر الن والابكتروبيات والحياة الحديثة لرادونسكابهي وتاريخ العلم والتكنولوجيا تأليف ج فوربز.

قرب إنجاز مبنى كلية الشريعة بفرع الجامعة الاسلامية في القصيم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

من المقرر ان يتم تسليم مشروع مبنى كلية الشريعة واللغة العربية التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في القصيم مع نهاية العام الدراسي الحالي.

وصرح مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي لـ «الشرق الاوسط» بان العمل في المشروع بدأ قبل ثلاث سنوات وهو نواة لفرع الجامعة في القصيم وتقوم بتنفيذه احدى المؤسسات الوطنية بتكلفة اجمالية تصل الى ثمانين مليون ريال.

وقال الدكتور التركي : ان الادارة الهندسية في الجامعة تقوم بالاشراف على التنفيذ من خلال مكتب الاشراف التابع للجامعة في موقع المشروع والذي يضم مهندسين من مختلف التخصصات.

وأوضح مدير الجامعة ان المشروع مقام على ارض تزيد مساحتها على مليون وخمسمائة متر مربع وتبلغ المسطحات المبنية حوالي اربعين مترا مربعا يضاف الى ذلك تخصيص مساحة كبيرة لمواقف السيارات.

وقد جاء تصميم هذا المبنى في إطار جمالي رفيع تبرز من خلاله العمارة الاسلامية وتم تجهيزه بالتكييف المركزي اضافة الى نظام متكامل للانذار بالحريق، وجرى عمل التمديدات وتركيب الاجهزة الخاصة باطفاء الحريق بالتنسيق مع ادارة الدفاع المدني بالقصيم، ويتكون المبنى من ثلاثة طوابق اضافة الى القبو الذي تبلغ مساحته في حدود ٦٣٠٠ متر مربع وسيشغل بالمستودعات وغرف المحولات الكهربائية. ويأتي ذلك في اطار خطة تستهدف اقامة مدينة جامعية لفرع الجامعة في القصيم.

امسية ادبية وشعرية بالنادي الأدبي بالرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اقيمت مساء الثلاثاء الماضي ندوة ادبية وشعرية بالنادي الأدبي بالرياض حضرها جمع غفير من المثقفين والمهتمين بالحركة الثقافية والأدبية والشعرية بالمملكة وكان من بين الحاضرين الشيخ/ حمد الجاسر والدكتور سعد الصويان والدكتور عبد المحسن التويجري والدكتور عزت خطاب والدكتور احمد البدلي والدكتور احمد حسين والدكتور الحامد ومجموعة كبيرة من الأدباء والمفكرين من بينهم الأديب عبد الله نور وسلمان الحماد والصيخان والحربي والجعثن وحجاب بن نحيت وبن حويل والحارثي والعديد من الأدباء والأساتذة والشعراء.. من بينهم د. مسعد الشامان.

والقى الشيخ عبد الله بن ادريس رئيس النادي الأدبي بالرياض كلمة بهذه المناسبة وقدم الدكتور عبد الله الغذامي ضيف الندوة والأمسية حيث القى محاضرة بعنوان «الخطاب الشعري الجديد»..

وقد دارت مناقشات حامية حول بعض مفاهيم هذه المحاضرة وخصوصا فيما يتعلق بدراسة قصائد بعض الشعراء من الشباب ومقاربة ما تحمله تلك القصائد من ابعاد تلتقي في مفاهيم معينة ذات اتجاه واحد تعنى بالانسان والأرض.. والاستشراق الأدبي والنواحي العقائدية، والأعمال الأدبية الغربية والسلبية في الاستشراق الأدبي. والاتجاهات الأدبية والأقاصيص والملامح الأوروبية، وافكار الكتاب والأدباء الذين كشفوا بعض الحقائق عن الأدب المعاصر.. والبعض الآخر اكد بأن الأدب الغربي متأثرا بدعايات العصور الوسطى.. والبعض نادى بضرورة ترجمة مبادىء الاسلام وعلوم الاسلام وهو واجب مقدس ومفروض من المسلمين ان يقوموا به.

وتحدث البعض عن وجود قصور في الصفحات الفنية بتناول النقد الصريح للشعر وللأدباء واصبح اهتمام اغلب الصفحات الفنية في الصحف والمجلات على اخبار الفنانين والفنانات والأفلام والمسرحيات والمسلسلات.. الخ.

واحتدت المناقشات وتناولت تأثر القصور الاعلامي في مواجهة خيال الأدب الغربي عن مشرقنا الاسلامي منذ العصور الوسطى وصولا الى عصور النهضة، على رؤية الأدب الغربي الحديث لمشرقنا الاسلامي.

وقد تشعب الموضوع الى درجة ان طالبت مجموعة من المتناقشين بأن تعقد ندوة وامسية اخرى لمتابعة مناقشة الحوار حول هذا الموضوع.

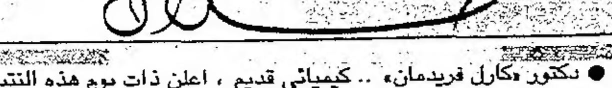
وفي نهاية الندوة اعلن الشيخ ابن ادريس عن اقامة امسية شعرية يوم الثلاثاء الموافق ٧ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ الموافق ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

معرض الوسائل التعليمية للأطفال في جدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تحت اشراف الجمعية النسائية الخيرية بجدة، تقوم مؤسسة قادة للوسائل والخدمات التعليمية بافتتاح معرض الوسائل التعليمية للأطفال وذلك يوم السبت ١١ ربيع أول الموافق ٢٣ نوفمبر «تشرين الثاني» في المركز الرئيسي للجمعية خلف مبنى التلفزيون.

وسوف يقوم عبد الله وحلان مدير عام الغرفة التجارية بجدة بافتتاح المعرض للرجال الساعة الحادية عشرة صباحا، وتقوم بافتتاحه للسيدات السيدة فريدة الحسون مديرة إدارة التوجيه التربوي بجدة في الساعة الخامسة مساء من نفس اليوم. ويستمر المعرض لمدة ستة أيام للسيدات فقط.



ظلال

● دكتور «كارل فريدمان» .. كيميائي قديم ، اعلن ذات يوم هذه النتيجة العلمية :

ـ ان ٨٠٪ من الأدوية التي يتعاطاها الناس ضارة .

ـ ان كل المهدئات ، والمنبهات ضارة .. ومن الخير للانسان ان يفيق بصورة طبيعية ، وأن ينام بصورة طبيعية ، حتى لو لم ينم ، حتى لا يعيش مشوه الجسم والنفس .

واذن .. كيف يفعل اغلب الناس اليوم ، ورؤوسهم تعاني من فشل خطط مرور الافكار فيها ، وصدورهم تضيق بتراكمات النفس يوما بعد يوم ؟!

وماذا يفعل الذين يختنقون بنجاح الآخرين ، ويقدراتهم ، وهم يشعرون باحباطاتهم ، ويعجزهم .. فتسهدهم احقادهم ، وتطير النوم من عيونهم ، وتقحل المحبة من حناياهم ؟!

الأمر صعب للغاية !!

فالذين ينامون قريرين .. يتمتعون بهذه النعمة ، لأن نفوسهم صافية ، ولأن اعمالهم ونواياهم نظيفة ، ولأن قدرة الارادة التي تنتصر على ضعف النفس فيهم ، مكنتهم من طرد كل الأفكار المزعجة ، وحظرت على هذه الافكار والنوايا ان تشاركهم وسائد نومهم !

●●●

ولكن الكثير اصبح يتعاطى الأدوية ، وفي اكثر هذه الأدوية اليوم مادة مهدئة او منومة .

واكثر نسبة من هذه المادة يوجد في ادوية «الحساسية» وبعض من لا يشكو من الحساسية الجلدية ، ربما كان يشكو من الحساسية النفسية ، أو العاطفية !

«شغلة» طويلة !

ومازال الاطباء يتكاثرون ، واصبح عدد عيادات الأطباء يتساوى بعدد ورش سمكرة وتصليح السيارات .. فالحفر والمطبات الموجودة في الشوارع العربية ، لا تقل نسبتها عن تلك الحفر والمطبات الموجودة في نفسية الانسان !

وبعض الناس لا يتعاطى الأدوية ، وانما يتعاطى «الحساسية» ، ثم «يهمدها» بالأدوية المنومة !

وبقية العالم ـ غير العربي ـ لا تتعاطى الحساسية ، بل تكاد تفقدها !

انهم ـ هناك ـ يتعاطون حقن العالم العربي بالقلاقل والنوازع ، والخلافات .

واليوم .. برزت ظاهرة جديدة ، اعد لها «الاقوياء» وطبخوها ، واصدروا الأوامر الى الكيان الصهيوني ليبدأ حربا جديدة ، مختلفة .. تشبه تلك الحرب المعروفة ضد الصين .

وبدأت «اسرائيل» في حربها الجديدة .. وهي تحاول اغراق العالم العربي بالمخدرات .

انها تتشبث بالأرض اللبنانية .. لأنها قد عرفت ان الأرض هناك تنتج الحشيش ، ولا بد ان توظف هذا الوباء ضد العرب .

وتحاول الآن ان ترد على محاولات انفكاك مصر من ذلك القيد «الكامب ديفيدي» ، وتلاحظ ان علاقاتها مع مصر تتدهور .. فلا بد ان تشغل الحكومة المصرية بهذه الكارثة في عمق الشعب ، وقاع المدينة ، ولا بد ان تحاول تدمير «الانسان» المصري الذي رفض الاستسلام ، وثار ضد العدو الاسرائيلي ، وهي تعلم ان الانسان المصري متفوق حضاريا ، وثقافيا ، وعلميا .. وهذا التفوق قد افاد لفترة طويلة كل الاقطار العربية !!

واذن .. فان هدف اسرائيل ومن وراءها ، هو : تحطيم الشخصية المصرية المتفوقة ، وبدء حرب المخدرات التي لوحظ تفشيها الآن ، واهتمام اجهزة الأمن ورصدها لهذه الظاهرة .

●●●

ولا يتوقف استهداف اسرائيل لمصر وحدها .. بل هي تحاول ان تنشر هذه السموم في كل ارجاء الوطن العربي ، باعتبارها الوسيلة الخطيرة لهدم وتقويض المقاومة العربية ضد الاحتلال الاسرائيلي ، وضد كل مخططات تفتيت العالم العربي وتسييه !

ولا تنتهي محاولات اعداء هذه الأمة .. بل واعداء السلام والاستقرار في العالم .

ولقد قيل قبل سنوات : ان مائة الف طفل مشوه ، يولدون في اليابان كل علم ، بسبب الاشعاعات الذرية !

اما الآن .. فيبدو هذا الخطر القادم ، اكثر شراسة واشد فتكا ، لأنه ينخل قاع المجتمع ، وينشر الأمراض ، والعاهات ، والخلخلة النفسية .

انهم حين ينشرون هذه السموم .. يستطيعون ان يهدموا الأسرة العربية ، وان يوهنوا قدرات افراد المجتمع نحو العمل والانتاج ، والابداع ، والتطور .

بهذه السموم يحدثون الهزة العنيفة في الميزان الاقتصادي للأمة .

وبهذه السموم .. يولد اطفال مشوهون من آباء مدمنين على المخدرات .

وبهذه السموم .. يتم تضييع مئات من الشباب ، والفتيان ـ الاحداث ـ الذين تغريهم البداية ، فيسقطون في عدة فخاخ متلاحقة ، نهايتها : العدم والانسحاق .

ولقد كانت تجربة اغراق مجتمع الصين بالمخدرات خطيرة ، وذات أبعاد .

ولكن التجربة هنا في العالم العربي ستكون اكثر فداحة ، وقسوة ، وضياعا .

واللعبة الاستعمارية لا تيأس من الاقتحام ، وانتهاج اقذر الوسائل .

ولا شك ان وسيلة نشر السموم ـ المخدرات .. هي اقذر ما خططت له اسرائيل ، ويدعونا ان نلتفت ككيان عربي لهذا الخطر الذي يستهدف كل مواطن عربي !

●●●

● آخر الكلام :

ـ «ان الحياة اذ تعطي لنا المشكلات .. انما تريد منا ان نفكر ، لا ان نقلق» !!

عبد الله الجفري

العدو يستعد لتدفيع مخيم «عقبة جبر» في الضفة

قالولي يجب ازالة جميع العقبات لتحقيق السلام ...

و يجبر بخاطرك !

الحفل الفني القطري في لندن خطوة موفقة لعرض التراث العربي

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

التقى مئات المدعوين العرب والبريطانيين في الحفل الفني القطري الذي اقيم في قاعة الملكة اليزابيث بلندن مساء الخميس بدعوة من سفير قطر السيد شريده جبران الكعبي وذلك في اطار البرنامج الضخم المعد لزيارة الشيخ خليفة ابن حمد آل ثاني امير قطر الرسمية لبريطانيا التي ستبدأ يوم الثلاثاء المقبل.

وقد حضر الحفل السفراء العرب وعمدة ويستمنيستر وعدد من الوزراء واعضاء مجلس العموم وعشرات الدبلوماسيين وشخصيات اعلامية واقتصادية ومالية وابناء الجالية العربية. واسهمت في الاعداد له مجموعة من الدبلوماسيين في سفارة قطر ورعت تنظيمه الانسة ليلى قانوس الملحقة الاعلامية.

وقد قدمت للحفل الانسة نورا علم الدين التي القت كلمة تحدثت فيها عن الفولكلور القطري والخليجي ثم قدم المعهد الموسيقي مقطوعات موسيقية لاقت استحسان وحماس المدعوين.

وتضمن برنامج الحفل اغنية: سلام سلام من كلمات عبد الرحمن المناعي والحان حامد نعمة وموسيقى: من وحي الخليج من الحان عبد الرحمن الغانم واغنية يا حلاوة الدنيا من كلمات بيرم التونسي والحان زكريا احمد وموشح: شاغلي بالحسن من كلمات عبد المجيد عبد الفتاح والحان عبده قطر وموسيقى: سماعي نكريز من الحان عبد العزيز ناصر واغنية محبة محبة من كلمات محمد عواد والحان حامد نعمة واغنية عطاشا عطاشا من كلمات محمد العيثم والحان حمد الطيار وموسيقى ذكريات من الحان محمد القصبجي وموشح يا هلالا من التراث القديم واختتمت وصلتها بنشيد من كلمات عبد الرحمن المناعي والحان حامد نعمة.

الفرقة القومية القطرية

وبعد استراحة قصيرة قدمت الفرقة القومية القطرية للفنون الشعبية عدة لوحات فولكلورية رائعة من بينها:

● لوحة العرضة وهي احدى الرقصات الشعبية التقليدية، وقديما كانت تؤدي في حالة الاستعداد للحرب او بعد الانتهاء. وتؤدي ايضا في المناسبات القومية والافراح وتصاحبها ايقاعات الطبول والطارات والشيلات المنظمة.

● فاصل سامري وهو لون من الوان الفنون الشعبية القطرية ويؤديها الرجال اثناء سمرهم بمصاحبة الطارات والطبول.

● فاصل صوت وهو لون من الوان الغناء العربي المميز وينتشر في منطقة الخليج العربي ويؤدي بمصاحبة العود والمراويس والكف.

● لوحة الليوا وهي من الفنون النازحة والتي تفاعلت مع البيئة واصبح لها شكلها المميز. وقد لاقت قبولا كبيرا من الشباب، وتؤدي بمصاحبة الصرناي والطبول المتنوعة.

● الفجري وهو من الفنون التي تمت بصلة كبيرة الى حياة الناس في الخليج العربي، لارتباط هذا الفن بحياتهم اليومية في البحر او البر. ويعبر هذا الفن عن معاناة اهل الخليج في البحث عن الرزق.

وتضمنت لوحة الختام نشيدا من كلمات والحان عبد العزيز ناصر.

وقد اثنى الحضور على هذه البادرة التي تعطي صورة واضحة عن الفولكلور والتراث القطري بشكل خاص والخليجي والعربي بشكل عام. وجاءت بعد ايام من امسية فنية مماثلة رعتها سفارة سلطنة عمان في البرت هول الاسبوع الماضي في محاولة جادة لعرض التراث العربي في بريطانيا.

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	٢٤	٣٧	صاف	هلسنكي	٣	٥	غائم
المدينة المنورة	٢٠	٣٣	صاف	هونج كونج	٢٢	٢٦	صاف
الرياض	١٦	٣٠	صاف	جاكرتا	٢٤	٣٢	ممطر
جدة	٢١	٣٣	صاف	كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
الظهران	١٩	٣١	صاف	لشبونة	١٦	٢٠	ممطر
ابها	١٠	٢٤	غائم جزئيا	لندن	٩	١٥	غائم
امستردام	٦	١٣	ممطر	مدريد	١٠	١٤	صاف
اثينا	١٤	٢١	صاف	مانيلا	٢٢	٣٢	غائم
البحرين	٢٣	٣٠	غائم	مونتريال	٣	١١	غائم
بانكوك	٢٤	٣٢	صاف	موسكو	صفر	٤	غائم
بيروت	١٧	٢٢	غائم	نيودلهي	١٦	٣٠	صاف
برلين	٥	١٠	ممطر	نيويورك	١١	١٣	ممطر
بروكسل	٦	١١	ممطر	نيقوسيا	١٤	٢٤	غائم
بيونس آيرس	١١	٢٥	صاف	باريس	٩	١٦	ممطر
القاهرة	١٥	٣٠	غائم	روما	١٢	١٩	ممطر
كوبنهاجن	٢	٧	غائم	سنجافورة	٢٤	٣١	غائم
دبلن	٤	٩	غائم	استوكهولم	٣	٧	غائم
فرانكفورت	صفر	٥	ممطر	سيدني	١٩	٢٦	صاف
جنيف	٢-	١٢	غائم	طوكيو	١٢	٢١	غائم
				فيينا	١	١٠	غائم

عرب و عجم

● رشاد نويلاتي سفير المملكة العربية السعودية في المانيا الغربية اقام حفل غداء بعد ظهر امس تكريما لأمين مدينة الرياض عبدالله العلي النعيم والوفد المرافق له في مدينة هامبورج.

وحضر حفل الغداء رئيس مجلس الشيوخ في مدينة هامبورج ومحافظها الدكتور كلاوس فان ووتانمي ومدير عام الاذاعة الألمانية الدولية كلاوس سوكش واعضاء سفارة المملكة وعدد من المسؤولين الألمان.

واقام رئيس مجلس الشيوخ في مدينة هامبورج كلاوس دونلني حفل عشاء مساء امس بدار محافظ الولاية تكريما لأمين مدينة الرياض والوفد المرافق.

●●●

● الشيخ حمدان بن راشد وزير المالية والصناعة في دولة الامارات اناب الشيخ حشر المكتوم مدير دائرة الاعلام في دبي في افتتاح معرض «موتكساء» الحادي عشر والذي يقام في قاعة المعارض بمركز دبي التجاري ويستمر حتى العاشر من الشهر الحالي.

وتشارك في المعرض ١٥ دولة من الدول الصناعية ويتكون من ٢٧٠ قسما تمثل الملابس الجاهزة بأنواعها المختلفة والأحذية والمنسوجات ولعب الأطفال وادوات العناية الصحية ولوازم الموضة والمجوهرات والملابس الرياضية.

●●●

● عبد العزيز يوسف العدساني الأمين العام لمنظمة المدن العربية وصل الى الدوحة ليرأس اجتماعات هيئة التحكيم للجائزة الأولى للمنظمة والتي تبدأ بفندق شيراتون الدوحة صباح غد، السبت. وقال ان هذه الجائزة تعتبر احدث مؤسسات المنظمة وجاءت تهدف تشجيع المدن والمهندسين العرب للعمل على الحفاظ على التراث العربي الاسلامي والمآثر التاريخية للمدن وخلق منافسة بين المدن والبلديات والمهندسين للالتزام بالطابع العربي الاسلامي في مخططاتهم المعمارية.

● محمد اسماعيل رجل الأعمال اللبناني المعروف وصل الى لندن في زيارة عمل تستغرق عدة ايام كان خلالها موضع حفاوة من اصدقائه الكثر.

●●●

● تحتفل اسرتي البنيان والصاعدي في مكة المكرمة خلال يومي الاربعاء والخميس من هذا الاسبوع بزفاف الشاب الجامعي ناصر بندر البنيان على الشابة الجامعية سوزان سليم الصاعدي. الفنان الكبير طلال مداح سيحيي هذا الاحتفال الذي سيقام في حدائق الزاهر الامامية.

●●●

● الدكتور محمود محمد علي اسدالله وكيل جامعة ام القرى للدراسات العليا والبحث العلمي، رزق وعقيلته بمولود جديد سمياه عبد الرحمن، وقد احتفى بهذه المناسبة في حفل بهيج حضره الأهل والأصدقاء.

●●●

● الزميل عثمان العمير، رئيس تحرير الشقيقة مجلة «المجلة» سيكون ضيف الشرف في امسية الثلاثاء الأدبية، ودعا الصديق محمد سعيد طيب رئيس تهامة، بهذه المناسبة عددا كبيرا من الشخصيات واعيان المجتمع والأسرة الصحفية للالتقاء بمنزله بجدة مساء يوم الثلاثاء الثاني عشر من نوفمبر الحالي.

●●●

● حبيب احمد قاسم وزير التجارة والزراعة البحريني وصل الى روما ليترأس وفد بلاده الى الدورة السادسة والعشرين للمؤتمر العام لمنظمة الأغذية والزراعة الدولية الذي يعقد هناك في الفترة من التاسع الى الثامن والعشرين من الشهر الحالي.

●●●

● عبد الرحمن عبد العزيز العرفج صدر قرار وزير الصحة السعودي بتعيينه مديرا عاما لشؤون الموظفين بالوزارة على المرتبة ١٣.

العرفج من الكفاءات السعودية الشابة وعمل بجامعة الملك سعود مديرا لشؤون الموظفين ومديرا عاما للبعثات والتدريب وآخر وظيفة له بالجامعة كانت مدير عام الادارة بمستشفى الملك خالد الجامعي. وقد اقامت الجامعة له حفلا وداعيا حضره وكيلا الجامعة ومديرا الادارات وعمداء الكليات في جامعة الملك سعود ووكيلا وزارة الصحة وقدمت للعرفج خلال الحفل بعض الهدايا التذكارية.

مثل اليوم

كل عنزة معلقة من كرعوبتها.

أبيض وأسود

الوحدة العربية ليست عواطف وانما هي تقارب تدعمه وترسخه المصالح.

ولقد فرض التقارب المدعوم بالمصالح المرسخ بالمصير المشترك على الدول العربية المطلة على الخليج العربي ان تسعى نحو الوحدة الاقتصادية، والعسكرية، والامنية، والثقافية بعد ان شعرت بأن هناك تجانسا وتقاربا في السلوك الاجتماعي، والانظمة والاشكال السياسية التي تتكون منها تلك الدول.

ولم يسرع قادة هذه الدول بعواطفهم لانشاء هذه الوحدة منذ اليوم الأول لقيام مجلس التعاون الخليجي، ولم يمسكوا ميكروفونات الاذاعة ليعلنوا في خطب حماسية عن المصير المشترك، والدم الواحد، واللغة الواحدة.

ولم ينسوا انه لكي تتحقق وحدة هذه القواعد الثابتة تحتاج هذه الدول التي تعاقدت على العمل معا ان تنظر الى الامور بعين الواقع، وان تعترف انه رغم القواعد الثابتة لامكانية الوحدة فان هناك حقائق لا يجب تجاهلها او تناسيها.

ولم تكن الأوصاف والمسميات عائقا في سبيل الوصول الى الهدف، فالوحدة ليست اسماء او عناوين وانما هي مصالح مشتركة ومصير واحد.

والوحدة ليست زعامة او سيطرة او امبراطورية وانما هي تعاون، ونكران للذات وتغليب للمصالح الحقيقية لشعوب الدول التي اختار زعماؤها لها هذا الطريق الذي غلب مصالح الشعوب على طموحات الزعماء التي هي اسباب التخلف والفرقة في بقية الوطن العربي.

ولذلك كان اسم المجلس هو الأنسب، وكانت صفة التعاون هي الاقرب الى الواقع.

فالدول تحتفظ بشخصياتها وانظمتها، وهي ادرى بظروفها وبطريقة شعوبها، ولكنها ايضا تقبل التعاون مع الدول الاخرى الاعضاء في المجلس لصالح الجميع.

ولم تكن الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي في عجلة من امرها، فلقد انقضت ستة اعوام حتى توصلت الى قناعات عسكرية وامنية واقتصادية وثقافية مشتركة ارست قواعدها في هدوء وبدات بناء الوحدة الحقيقية بدون ضجة.

لقد اثبت زعماء دول مجلس التعاون الخليجي انهم بقبولهم التحدي قبل ست سنوات، وتضافر اراداتهم المشتركة للعمل معا من خلال هذه المنظمة الاقليمية، انهم قد اختاروا الطريق الصحيح، وانهم قد غلبوا، وحكموا العقل والمنطق والمصلحة، وانهم قد تركوا العواطف جانبا حتى تاتي النتائج الخيرة لتكون سببا في تدعيم العواطف وانشاء البناء.

ان نجاح فكرة مجلس التعاون الخليجي في الوحدة، او الاتحاد، او التعاون، والاسلوب الذي اوصل هذه الدول الى هذه النتائج هو مثل على ارض الواقع يستحق الدراسة من قبل مجموعات الدول العربية الأخرى التي تجمع بينها المصالح لتحاول الاستفادة من هذا النموذج الذي سبق ان نجح في السوق الاوروبية المشتركة.

ولو قامت في العالم العربي بين دوله المتقاربة في الحدود، والمشتركة في المصالح مجالس للتعاون لأصبحت هذه المجموعات كالخلايا التي تشعر بعدها بالحاجة الى التجمع في خلية كبيرة او في وحدة او اتحاد او مجلس اوسع للتعاون بعيدا عن الشعارات البراقة والعبارات الطنانة الرنانة (للوحدة التي لا يغلبها غلاب) والتي تهشمت عند اول امتحان حقيقي لها.

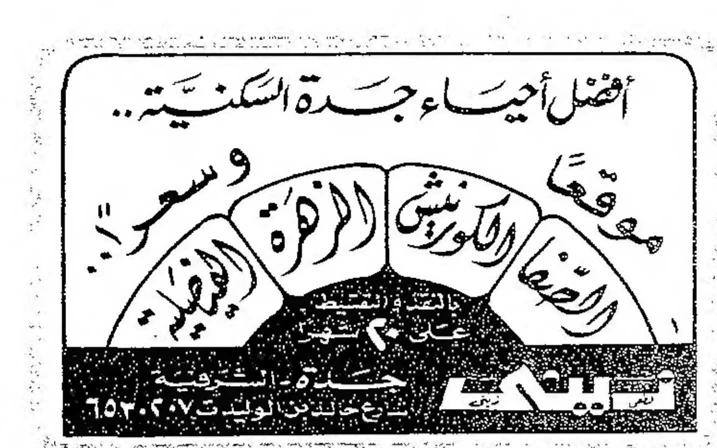
ان وصول المجلس الاعلى لدول مجلس التعاون الخليجي في دورته السادسة الى اتفاق حول سياسات مشتركة هامة في القطاعات العسكرية والامنية والاقتصادية لم يكن نتيجة قرارات عاطفية او متسرعة، وانما هي نتيجة الحاجة والمصلحة، التي رافقتها دراسات استمرت عدة سنوات.

وهذا هو الاسلوب الاصح والابقى لأنه الأسلوب الواقعي..

كفانا شعارات، وتشنجات، ولنبدأ جميعا مسيرة المستقبل الحقيقية.

والله الموفق...

هشام ومحمد علي حافظ



Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Saturday, 9 November 1985 - Front Page No. 2 vol. 8 No. 2538
السبت ٢٦ صفر ١٤٠٦هـ - ٩/١١/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٣٨
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الأولى - رقم ٢



للمستقبل صورة . الحضارة المعاصرة بقلم: د. محمود محمد سفر (ص ١٨)
حوار مع الدكتور حسين مروة (ص ١٩)
نتائج مباريات الدوري السعودي لكرة القدم (ص ١٧)
حول الحفل الفني القطري في لندن (ص ٢٣)

فيروس «ايدز» يجتاح الولايات الأمريكية الخمسين

المرض القاتل ينتشر وبائياً في افريقيا

شيكاغو - اطلانطا - بون - وكالات الانباء: انتشر فيروس المرض القاتل - ايدز - على نطاق واسع بين الجمهور العام في الدول الافريقية ، وبشكل خاص في وسط افريقيا.

ولا يرى الباحثون - كما كان معتقداً من قبل ان الشذوذ بات الوسيط الأهم لنقل الفيروس ، بل ان الاتصال الجنسي هو الوسيط الاساسي لانتشار الفيروس القاتل بين الافارقة.

فقد جاء في دراسة امريكية اوروبية ان فيروس المرض القاتل وجد لدى ٢٤ شخصا من رواندا بينهم حالة واحدة انتقل فيها الفيروس عبر دم منقول.

وتشير الدراسة التي اجراها الباحثون في المعهد الوطني للسرطان بالولايات المتحدة بالاشتراك مع زملائهم في مستشفى سانت بيير في بروكسل. الى ان محترفات البغاء في الدول الافريقية تمثلن مستودعا خطيرا يوزع فيروس المرض القاتل على السكان.

وانتشار امريكي

على الصعيد نفسه، اكتمل وصول فيروس المرض القاتل (نقص المناعة المكتسب) الى كل الولايات الامريكية الخمسين.

جاء ذلك في اعلان لهيئة مراكز مكافحة الامراض في مدينة اطلانطا الامريكية، بعد ثبوت وصول الفيروس الى ولاية ايداهو، وهي الولاية الخمسين في ترتيب ظهور الفيروس في الولايات الامريكية.

والان فان جميع الولايات الخمسين في كل منها اصابة واحدة على الاقل بالايدز الذي يزيد خطر الاصابة به بين الشواذ ومتعاطي المخدرات.

ونيويورك هي اكثر الولايات تضررا اذ انها اعلنت عن وفاة ٧,٠٠٠ شخص بالايدز فيها.

● وفي بون اعلن مستشفيان في العاصمة الالمانية الغربية امس ان ٨ اشخاص قد ماتوا مؤخرا فيهما من جراء اصابتهم بالايدز.

واضاف تقرير نشرته صحيفة «بونار غينرال انتسايغر» اليومية الصادرة في العاصمة ان عددا من الاطباء في مستشفى جامعة بون قد حذروا بشدة من مغبة الاستهانة بخطورة هذا المرض الذي بات يشكل «احد اخطر الأوبئة في عصرنا الحديث».

واشار الاطباء الى ان خطر التعرض الى الاصابة به لم يعد يقتصر على الفئات المعرضة المعروفة، أي مدمني المخدرات وممارسي الشذوذ الجنسي، أو مرضى النزف الوراثي اذ كان من بين ضحايا الداء الثمانية ثلاثة لا ينتمون الى اي من تلك الفئات واصيبوا به اثناء رحلة سياحية الى جزر الكاريبي وامريكا اللاتينية وافريقيا، غير ان الخبراء لم يذكروا كيف امكن تحري مكان الاصابة وزمانها.



اغلاق اماكن «تبيع الموت»

نيويورك - وكالات الانباء : لم يفتح نادي «ماينشافت» ابوابه امس بعد ان اعلن ادوارد كوك رئيس بلدية نيويورك انه سوف يغلق المنشآت المخصصة للشواذ جنسيا كجزء من حملة على مرض «ايدز».

وقال كوك الذي كان قد سعى لكسب اصوات الشواذ جنسيا عند اعادة انتخابه في الاونة الاخيرة انه سوف يغلق الحمامات والحانات التي تسمح بممارسة الجنس بلا تمييز لانها «تبيع الموت».

واضاف انه سيغلق المنشآت المخصصة للشواذ تحت قانون جديد للولاية يمنع «ممارسة الجنس غير المامون» كجزء من جهود مكافحة مرض الايدز الذي ثبت انه يصيب نسبة عالية جدا من الشواذ.

(الصورة : نادي ماينشافت تحت حراسة البوليس بعد اغلاقه).

صباح الخير

الاحتلال في قصص (١)

رفض صاحب المطعم اليهودي في القدس المحتلة ان يخدم فلسطينيا حاول ان ياكل في مطعمه، وقال «نحن لا نطعم العرب». ورد الفلسطيني قائلا «معلهش، انا لا آكل العرب».

والنكتة هذه هي آخر ما وصل الي من الاراضي المحتلة حيث تشهد زيادة المقاومة للاحتلال زيادة مماثلة في النكات التي تروى عن المحتلين. وكلنا نحب الفلسطينيين، الا انهم اول من يعترف بانهم ليسوا في قدرة المصريين في هذا المجال، لذلك فنقدهم للعدو قد لا يكون الافضل في هذا المجال الا انه مع ذلك يستحق ان يروى ويسجل.

وسمعت عن صاحب دكان اعتاد ان يمر به شرطي بلدية يهودي فيحرر له مخالفة كنوع من الخوة الرسمية، وقال الشرطي اليهودي للبقال الفلسطيني يوما: لا بد انك تكرهني. وقال الفلسطيني: ابدا، انا اتمنى لو انك لمبة. وفكر اليهودي، ولم يعرف المقصود فساله لماذا يتمنى له ذلك. وقال البائع: لانك عند ذلك تكون معلقا في النهار، ومولعا في الليل، ومنطفئا في الصباح.

ووجدت ان كثيرا من الاخبار المروية مقتبس او معدل من قصص قديمة مثل التالي:

اوقف احد جنود الاحتلال فلسطينيا يحمل كيسا ورقيا صغيرا، وساله عما بداخله فقال الفلسطيني انه يحمل قمحا ليطعم دجاجته. وانهال عليه الجندي ضربا وهو يقول ان اسرائيل تعاني من ازمة اقتصادية سببها ان الفلسطيني يطعم دجاجته القمح. وفي اليوم التالي تكرر المشهد، فالفلسطيني يحمل كيسا ورقيا صغيرا وجندي الاحتلال يساله ماذا بداخله. وفكر الفلسطيني لينجو من ورطته وقال انه يحمل ذرة ليطعم دجاجته. وانهال عليه الجندي ضربا وهو يقول ان الفلسطيني يطعم الدجاج الذرة فيما ابناء اسرائيل جياع. وفي اليوم الثالث اوقف الشرطي الفلسطيني فوجده لا يحمل شيئا وساله ماذا سيطعم دجاجته فقال: ساعطي كل واحدة عشرة قروش لتشتري ما تريد.

وسمعت قصصا كثيرة موضوعها الاقتصاد، فاليهودي يشكو من انهيار الاقتصاد ويقول مستمع فلسطيني له انه محق في شكواه ويبدا الشكوى بدوره. غير ان اليهودي يقاطعه قائلا: كيف تشكو وانت حكومتنا لم تعدك بشيء.

وشكا محام عربي من ان وضع المحامين في الاراضي المحتلة اسوا من وضع اصحاب اي مهنة اخرى فساله صديق لماذا ذلك. وقال المحامي: لان العربي لا يرفع قضية ضد عربي، وهو لا يجرؤ على ان يرفع قضية ضد يهودي. وقال الصديق: ولكن اليهودي يرفع قضية ضد يهودي وقال المحامي: نعم، ولكن الذي يكسب القضية لا يدفع، والخاسر يتهمك بتأييد منظمة التحرير.

ونختتم اليوم بذلك اليهودي الذي اراد اهانة فلسطيني فقال له: هل هناك محل في العالم استطيع ان اذهب اليه فلا ارى عربيا؟ ورد الفلسطيني: جرب جهنم.

(البقية غدا)

جهاد الخازن

قصة ضحايا «الزيت السام» في أسبانيا تطفو على السطح مع قرب محاكمة الجناة

مدريد - وكالات الانباء : بعد مرور اكثر من اربع سنوات على وباء محير قتل اكثر من ٣٦٠ شخصا واصاب حوالي ٢٠,٠٠٠ اخرين بالتسمم وعزى السبب فيه الى زيت طعام مغشوش اخذ ضحايا هذا الوباء يفقدون صبرهم نتيجة لبطء النظام القضائي الاسباني.

ففي كل اسبوع يتجمع مئات الاشخاص ممن تبدو ندوب على وجوههم واجسادهم في المحاكم ليطالبوا بمحاكمة ٤٢ من رجال الأعمال الذين يتهمون بأن لهم ضلعا في الحادث.

وقال اركاديو فرنانديز رئيس جمعية ضحايا الزيت السام: «ان الفضيحة الحقيقية هي ان العدالة الأسبانية اخفقت حتى الآن في محاكمة فرد واحد».

ونقل فرنانديز القضية الى الأمم المتحدة والبرلمان الأوروبي ومنظمة الصحة العالمية.

ففي شهر مايو (ايار) سنة ١٩٨١ باع باعة متجولون زيت اللفت المصنع لاغراض صناعية الى الناس على انه زيت طعام.

ويقول خبراء ان الزيت الذي يستهلك في معظمه في المناطق التي تقطنها الطبقة العاملة في مدريد هو على الأرجح السبب في مجموعة أعراض تتراوح بين اخفاق الرئة في العمل وتشوه الأطراف وبين تدمير المناعة في الجسم. وقد أصيب كثيرون من الضحايا بالشلل مدى الحياة.

ويملأ تحقيق في قضية الزيت السام الآن اكثر من ٢٠٠,٠٠٠ صفحة ويشير الى ان هذا الزيت هو الذي حمل هذا المرض في الغالب استنادا الى أبحاث أجراها أطباء اسبان ومنظمة الصحة العالمية.

غير ان المحامين الذين يمثلون رجال الأعمال تحدوا غير مرة نتائج التحقيق، وادى ذلك الى تأخير بدء المحاكمة حتى شهر يونيو (حزيران) القادم على الأقل.

وقد أعيد فتح تحقيق منفصل في مسؤولية مسؤولي الصحة العامة المزعومة مرتين تلبية لطلب محامي جمعية الضحايا.

وقال خوسيه موهيدانو محامي الادعاء «ان القضاء لم يبد اي اهتمام بالتحقيق في اهمال الحكومة، ولو حدث هذا في اي بلد اوروبي لسقطت الحكومة. اما في اسبانيا فان وزير الصحة لم يستقل».

وقد لا تعيش انجيلا منسيجير وهي ام لولدين لترى رجال الأعمال يقدمون للمحاكمة.

ووصفت هذه السيدة وهي تعيش في شقة صغيرة في بلدة ليجانيس القريبة من مدريد حيث تناولت ٢,٠٠٠ عائلة الزيت السام الكابوس الذي تعيشه منذ ان سقط افراد عائلتها فريسة للمرض، بقولها: «منذ اربع سنوات وانا ادخل المستشفى واخرج منه والاطباء لا يجدون الآن أوردة لنقل الدم الى جسمي. اما زوجي فهو الآن مصاب بعاهة عقلية. فقد هاجمت أعراض المرض دماغه».

وأضافت تقول «ان الاطباء يقولون انني اصبت بسرطان الكبد ولا يقولون كم سأعيش ولكنني أعرف انني بت على وشك الموت».




لندن - «الشرق الأوسط»:

بطل سباق الدراجات النارية البريطاني لعام ١٩٦٢ وجد امس الاول جثة هامدة الى جوار زوجته الحسناء المشلولة.

الجثة والمشلولة بقيتا معا مدة خمس ساعات في منزل الزوجين القريب من بلدة نيوبري الانجليزية الى ان علم البوليس بوجودهما، ثم علم ايضا ان الزوجة الحسناء لين فيليبس ، كانت تحكي لزوجها «البطل» توم تفاصيل علاقة غير اخلاقية لها مع رجل آخر.

واخرج توم مسدسه ليفرغ رصاصة منه في وجه الزوجة وثانية في وجهه هو.

الرصاصة التي تلقاها في وجهه قتلته، اما الرصاصة التي تلقتها الزوجة فتركتها مشلولة.

البوليس استخدم الهليكوبتر والكلاب لمسح المنطقة بحثا عن ابنة الزوجين خوفا على حياتها، لكن تبين انهما بعثا بها الى منزل جدتها.

شقيق آخر اباطرة الصين يتحدث عن الماضي.. والحاضر

بكين - ر : يعيش في منزل قديم بشمال بكين رجل هو واحد آخر الاشخاص القلائل في الصين الذين تربطهم صلة بماضيها الامبراطوري. وهذا الرجل هو بو جي شقيق آخر الاباطرة هنري بو يي.

ولو لم تتدخل ثورتان وحربان عالميتان لكان بو جي عضوا كبيرا في الحكومة الامبراطورية وربما اعتلى عرش التنين خلفا لشقيقه.

وبدلا من الثياب الحريرية التي كان يرتديها افراد أسرة مانشو يرتدي بو جي الذي يبلغ الثامنة والسبعين الآن حلة يرتديها جميع الصينيين.

وبدلا من السلطة بات بو جي لا يتحكم في شيء غير فرشاة للكتابة يلبي بها طلبات ذلك السيل من الزوار الذين يطلبون الحصول على نموذج من الخط الامبراطوري.

وقال بو جي في تصريح لرويتر «كان اسلوب الحياة استثنائيا وكانت معيشتنا عالية جدا. وكنا لا نغادر القصر إلا في مناسبات خاصة ولم نكن نتمكن من الخروج وحدنا لنتوجه الى مشاهدة اوبرا».

وفي اجتماع شهير عقد سنة ١٩٦٠ سأل رئيس الوزراء الراحل شو ان لاي بو جي عما يريد ان يفعله خلال ما تبقى من حياته.

وقال بو جي «كان جوابي هو الجواب الرسمي الصحيح الأمر لا يهم. عمل زراعي أو عمل في مصنع او اي شيء» فابتسم رئيس الوزراء الراحل وقال «لست مضطرا الى قول ذلك قل ما الذي تريد ان تفعله حقا».

وقال بو جي «قلت احب الأدب ولذلك فانه عينني عضوا في لجنة أدبية».

واليوم يمثل بو جي ٤,٣ مليون شخص من أسرة مانشو في عدة لجان ويتقاضى راتبا شهريا مقداره ٧٨ دولارا من الحكومة التي توفر له ايضا امرأتين تديران شؤون منزله.

ويمضي بو جي كثيرا من وقته الى جانب سرير زوجته المريضة وهي يابانية ارستقراطية زوجت له كجزء من محاولات اليابان اقامة امبراطورية في البر الآسيوي.

وابنته الباقية على قيد الحياة تعيش في كوبي مع زوجها الياباني وأولادهما الخمسة وتزوره بين حين وآخر.

وقال بو جي «انني اعكف الآن على وضع مذكراتي ولكنني لا اعرف متى سافرغ منها إذ ان لدي اشياء اخرى كثيرة وزوجتي مريضة جداً».

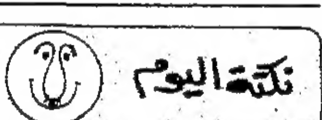
ويقول بو جي «ليس لدي غير القليل من وقت اخصصه لنفسي. فالناس يأتون الي دائما طالبين مني ان افعل شيئا. اتحدث اليهم او اعطيهم نموذجا من خطي ولست احب في الواقع فن الخط ولكنهم يصرون على ذلك».

وكانت حياة الامبراطور بو يي الذي يكبر شقيقه بو جي بسنة واحدة منظمة الى حد بعيد بحيث ان الشقيقين لم يلتقيا إلا بعد ان بلغ بو جي العاشرة.

وقال بو جي «ان القيود خففت نوعا بعد انتهاء الامبراطورية واقترحت احدى زوجات والدي وجوب اجتماعنا معا، وكنت دائما أظن ان الامبراطور رجل كبير السن ولكن عندما وصلت الى القصر وجدت انه ولد صغير مثلي».

واضاف قوله «وحين اصبحت في حوالي الخامسة عشرة كنت اتوجه الى القصر كل يوم للدراسة معه. وفعلنا ذلك حوالي سنتين تزوج الامبراطور بعدهما وتوقفت الدراسة».

ومضى بو جي يقول «كنا على وفاق تام ومع كل ذلك كنا طفلين كان علي ان اناديه «يا صاحب الجلالة» ولم ابدأ بمناداته اخي إلا في الخمسينات».



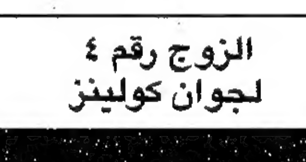
ما شأني



- الاستاذ : أثبت لي ان الأرض كروية ؟
- التلميذ : وما شأني انا؟ دع الذي قال هذا الكلام يثبت ذلك !

من القارىء
محمد كامل حلمي

الزوج رقم ٤ لجوان كولينز




فاجأت النجمة البريطانية جوان كولينز الأوساط الفنية في هوليوود بالزواج من السويدي بيتر هولم في «حفل خاص جدا» في لاس فيغاس.. وهذا هو الزواج الرابع لجوان التي تبلغ من العمر ٥٠ عاما. وترى مع زوجها الجديد عندما كانا مجرد صديقين.

مع قهوة الصباح

طريق النهاية (٢)

تحدثنا امس عن الفنان والمخدرات.. وتساءلنا عن السبب في ظاهرة تعاطي الفنانين للمخدرات والمنبهات السوداء منها والبيضاء. وعددنا الاسباب التي تدعو الفنان او تلح عليه، او توهمه باهمية تعاطي هذه المخدرات او المنبهات.. وقلنا انها اما الرغبة في تدمير الذات.. او الخوف من الفشل او زيادة الطاقة .. او التفاخر او هذه الاسباب مجتمعة.

وايا كانت الاسباب فان ادمان تعاطي المخدرات او المنبهات هو بالتاكيد بداية النهاية بالنسبة للفنان.. انها تفقده وعيه.. تفقده يقظته.. ثم تدمر صحته.. وثروته اذا عرفنا ان بعض الفنانين ينفق نحو ٥ الاف ريال يوميا لهذا الغرض.. ومهما كانت قيمة الفنان وشهرته فهو لا يستطيع ان يكسب هذا المبلغ يوميا الا في حالات استثنائية لا تستمر طويلا.. ثم تفقده قيمته «التجارية» لان المنتج ينصرف عنه.. فهو ليس على استعداد للتعاقد مع ممثل يتاخر عن موعده، او لا يحفظ دوره.. او يقع مغشيا عليه في الاستديو..

وشيئا فشيئا يفقد مبررات وجوده.. ويختفي في غياهب النسيان..

لقد قضى الكوكايين على فنان مصر الكبير سيد درويش وهو في قمة شبابه.. وكان درسا وعظة لمن يتعظ. ولعل سر شباب موسيقار الاجيال عبد الوهاب انه رجل بلا رذائل.. لا قهوة.. ولا شاي.. ولا سيجارة.

و.. هل هناك ايد خفية تحاول تدمير هؤلاء النجوم.. ليس فقط النجوم ، ولكن الشباب الذي يرى فيهم القدوة فيقلدهم وتنتشر المخدرات بين شباب الجامعات.. بل في المدارس الثانوية..

و.. ايها الفنان.. رفقا بنفسك.. وبمعجبيك.. ومجتمعك ووطنك.

عبدالله باجبير

اكتشاف شبكة دولية لتهريب الاسلحة

بروكسل - أ.ف.ب : اعلن متحدث باسم محكمة بروكسل امس ان رجال البوليس البلجيكيين اكتشفوا شبكة دولية لتهريب الاسلحة تمر ببروكسل وتتعامل مع منظمة «ايتا» العسكرية.

وذكر المتحدث ان قضية شبكة التهريب التي ستعرض قريبا على محكمة بروكسل يتناول نشاطها عدة انواع من الاسلحة .

